الثورة

١٢ صفحة

٢٥ قرشًا

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

No. 5091 SATURDAY 29-9-1979

الثورة في حوار مع الرفيق عبد الله الاحمد حول

البيان والقرارات

من سيقوم بالتنفيذ ؟
وكيف سيكون التنفيذ ؟

ص ٢ و ٣

الرئيس الأسد يستقبل الامين العام للجامعة العربية
بحث موضوع مؤتمر القمة العربي المقبل

دمشق – سانا – استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثانية الا ربعا من بعد ظهر امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية .

وحضر المقابلة السيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية وقد دار الحديث حول الشؤون المتعلقة بجامعة الدول العربية وموضوع مؤتمر القمة العربي المقبل . وجرى ايضا استعراض الوضع في الوطن العربي وخاصة الوضع في جنوب لبنان .

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية قد وصل الى دمشق في ساعة مبكرة من صباح امس قادما من أثينا في زيارة للقطر . وكان في استقباله في مطار دمشق الدولي السيد مدير ادارة الوطن العربي في وزارة الخارجية والمفوض العام للمكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية وقد ادلى السيد القليبي بتصريح

البقية على الصفحة – ١١ –

حريق في مطار بن غوريون وآخر في كنيسة بالقدس

الارض المحتلة – القدس – رويتر شب حريقان كبيران امس في الارض المحتلة الاول في مطار بن غوريون الدولي والثاني بالقرب من كنيسة قديمة بالقدس المحتلة .

ونقلت – رويتر – عن رجال الشرطة قولهم ان الحريق الاول بدأ في مخزن تابع لشركة لتصدير الفواكه والخضروات في مطار بن غوريون والثاني

البقية على الصفحة – ١١ –

الحص يعقد سلسلة اجتماعات بشأن الجنوب

بيروت – سانا – عقد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص سلسلة اجتماعات ولقاءات تناولت الوضع في الجنوب والتحرك السياسي المرتبط بهذا الوضع الى جانب عدد من الامور الداخلية المطروحة على الساحة اللبنانية .

وذكر راديو بيروت – ان الحص كان قد استقبل سفير اسبانيا في لبنان وعرض معه الاوضاع العامة

البقية على الصفحة – ١١ –

عصابات الخائن حداد تقصف مواقع القوات المشتركة

في الجنوب – قامت فجر امس عصابات الخائن – سعد حداد – بقصف مواقع القوات المشتركة بنيران المدفعية واستمر التراشق قرابة الساعة .

ونقلت – افب – من جهة اخرى عن مراسلين صحفيين قولهم ان طائرات استطلاع اسرائيلية دون طيار حلقت الليلة الماضية فوق القطاع الشرقي من جنوب لبنان الذي ترابض فيه القوات النرويجية والنيبالية العاملة في اطار القوات المؤقتة التابعة لمنظمة الامم المتحدة في لبنان .

خدام يلقي كلمة سورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة
المطلوب موقف حازم ضد مؤامرة كامب ديفيد
أمريكا دفعت بالمنطقة نحو حافة التفجير
وتعمل مع اسرائيل والسادات على الغاء حقوق شعب فلسطين

نيويورك – سانا – التقى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في ساعة مبكرة من صباح امس كلمة الجمهورية العربية السورية امام الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة وفيما يلي نص الكلمة ..

السيد الرئيس ..

من دواعي سروري ان اقدم لكم ولشعب تانزانيا الصديق احر التهاني على انتخابكم رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة .. اننا نقدر بثناء كبير الدور الذي لعبتموه على مدى سنتين في رئاستكم للجنة تصفية الاستعمار وفي تمثيلكم لبلادكم في مجلس الامن .. ان ما تتمتعون به من كفاءة وخبرة كفيل بقيادة اعمال دورتنا الى النجاح الذي تصبو اليه .. ونحن لن نألو جهدا في التعاون معكم لتحقيق ذلك .

وارجو ان اغتنم هذه المناسبة لاشيد بالنجاح الذي احققته اعمال دورتنا الماضية برئاسة السيد انديليسيو ليبيفانو واهنئ دولة سانت لوسيا الفتية بانضمامها الى الاسرة الدولية .

السيد الرئيس ..

ان تعاظم دور الامم المتحدة وتزايد الاهتمام العالمي بهذا الدور يؤكد ان على مسؤوليتنا المشتركة في ضرورة اغتنام فرصة لقائنا في دورة جديدة للجمعية العامة . من اجل تفحص الوضع الدولي وتقييم نتائج واثار الاحداث التي مرت عليه منذ انتهاء اعمال الدورة الماضية وللبحث بجد واهتمام عن حل للمشاكل الدولية الكثيرة التي تواجهنا والتي تأزم بعضها الى حد تهديد السلم والامن الدوليين باخطار لا يعرف مداها .

من الواضح ان عملية الانفراج الدولي قد نجحت بعض الوقت في ابعاد العالم عن الحرب الباردة من ناحية وفي خلق مناخ جديد للتعاون الدولي من ناحية اخرى غير ان الايمان الدولي بعملية الانفراج لايمكن ان يقوى الا عندما يتسع اطار هذه العملية بحيث يشمل العالم ويساعد على حل المشاكل الدولية المستعصية ان استمرار وجود هذه المشاكل وتدهور بعضها كمشكلة الشرق الاوسط يؤكد على ضرورة اشتراك جميع الدول على قدم المساواة في رسم سياسة الانفراج حتى تحمل هذه السياسة البعد الدولي الشامل المطلوب وفي صنع عملية الانفراج حتى تتطور وتصبح عاملا ايجابيا في ضمان السلم والامن الدوليين وفي اقامة انظمة جديدة للعلاقات الدولية في مختلف الحقول اكثر عدلا وانصافا .

البقية على الصفحة – ١١ –

عرفات : الخطة الأمريكية حول جنوب لبنان كامب ديفيد ثانية

بيروت – وكالات – رفض السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الخطة الامريكية التي اعلن عنها سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية امام الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن الوضع في الجنوب اللبناني والهادفة لاقامة هدنة طويلة في هذه المنطقة واصفا سلك الخطة بانها – كامب ديفيد ثانية –

وذكرت – افب – ان عرفات اشار في تصريح خلال احتفال اقيم بمناسبة العيد الوطني لجمهورية المانيا الديمقراطية الى الانباء التي نشرتها الصحف اللبنانية اثر خطاب سايروس فانس – وزير الخارجية الامريكية حول لبنان الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة .

وذكرت – الصحف اللبنانية – ان خطاب فانس كان تعبيرا لخطة امريكية ترمي الى عقد مؤتمر لجميع الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية .

واعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

البقية على الصفحة – ١١ –

اجتماع لوزراء الخارجية العرب في نيويورك

ابو ظبي – سانا – ذكرت صحيفة الاتحاد الصادرة هنا امس في نبأ لها من نيويورك ان وزراء خارجية الدول العربية الموجودين هناك لحضور

البقية على الصفحة – ١١ –

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي يغادر القطر

دمشق – سانا – غادر دمشق ظهر امس عائدا الى بلاده وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الاطلاعي التنظيمي برئاسة الرفيق عقيل سالموف سكرتير اللجنة المركزية للحزب في جمهورية اوزبكستان السوفييتية بعد زيارة للقطر استغرقت اسبوعا بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وقد قابل خلال زيارته عددا من الرفاق المسؤولين في قيادة الحزب وزار عددا من محافظات القطر حيث التقى بالرفاق المسؤولين في مجال التنظيم الحزبي .

الملك خالد يبدأ زيارته لليبيا اليوم

الرياض – سانا – اعلن هنا امس ان الملك – خالد – ملك العربية السعودية سيقوم اليوم السبت بزيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية لم يعلن بعد عن مدتها .

وتقول – واخ – انه جاء في بيان صدر من الديوان الملكي السعودي ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس الليبي معمر القذافي

التذمر في القوات السودانية يثير قلق نميري

بيروت – سانا – الغى رئيس النظام السوداني جعفر نميري زيارة كان مقررا ان يقوم بها وفد عسكري سوداني لمصر .

ونقلت – واع – عن صحيفة الشرق التي ذكرت ذلك امس قولها ان سبب الغاء الزيارة يعود الى قلق رئيس النظام السوداني من حالة التذمر التي تسود القوات المسلحة من جراء مواقف النظام المؤيدة لسياسة السادات وعمليات القمع التي يمارسها ضد الحركة الوطنية .

وذكرت – الشرق – نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان الجو العام داخل الجيش بات يقلق الرئيس نميري الذي اخذ في الفترة الاخيرة يحاول انتهاج سلوك متردد تجاه نظام السادات لامتصاص النقمة ويقول مصدر دبلوماسي عربي في

البقية على ص – ١١ –

الرئيس التونسي يستقبل وزيرة الثقافة

حمل الرئيس بورقيبة تحياته الى السيد الرئيس حافظ الاسد للدكتورة نجاح العطار ، وزيرة الثقافة والارشاد القومي ، التي تزور تونس حاليا .. وذلك لدى استقباله لها ظهر امس في تونس .

وقد حضر المقابلة الدكتور محمد العلاوي وزير الثقافة التونسي والسيد – عصام النائب – سفير الجمهورية العربية السورية لدى تونس والسيد فريد السعدي سفير تونس لدى دمشق .

البقية على الصفحة – ١١ –

الرفيق ناصر رئيسًا للمجلس المركزي للعمال العرب
لجان فرعية لصياغة القرارات والتوصيات

دمشق – سانا – عقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اجتماعا صباح أمس بعد اختتام اعمال المؤتمر العام السابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وذلك في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال .

وقد انتخب المجلس المركزي في هذا الاجتماع الاخ عز الدين ناصر رئيسا للمجلس والاخ فتحي الراغب نائبا

البقية على الصفحة – ١١ –

الافتتاحية

صوت الثورة

الامم المتحدة في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد

تركيز الجمعية العامة للامم المتحدة خلال مناقشاتها الحالية على الوضع في المنطقة بشكل عام وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص ، وضع امام المجتمع الدولي الصورة الحقيقية للتطورات المستجدة وفي مقدمتها ابعاد مؤامرة كامب ديفيد ، ليس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل وعلى السلام العادل وقرارات المجتمع الدولي .. لان اتفاقيات كامب ديفيد وما افرزته من معاهدة مصرية – اسرائيلية ، وحلف عدواني جديد ترعاه امريكا وتدعمه بالمال والسلاح ، انما تعني توجها نحو الحرب ..

والخطير فيما يحدث ، ان امريكا وهي دولة كبرى يفترض فيها ان تكون الى جانب قرارات الامم المتحدة ، لم تكتف بالتآمر على هذه القرارات والعمل على الغائها فحسب ، بل نصبت من نفسها بديلا عن المجتمع الدولي كله ، فخططت لمؤامرة كامب ديفيد ورعت تنفيذها ، حتى اذا استكملت احكام السيطرة الكاملة للامبريالية والصهيونية على مصر عبر نظام السادات المستسلم الخائن ، راحت تنفذ وباستخدام نظام الخيانة الساداتي نفسه ، لتصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني فيما اسمته ((الحكم الذاتي)) بينما هو في الحقيقة محاولة لالغاء وجود الشعب العربي الفلسطيني ذاته ، وتجاهل هذا الوجود ، الذي فرض نفسه داخل الوطن المحتل نضالا عنيدا وصلبا ضد العدوان الصهيوني ، وعلى الصعيد الدولي حضورا فرض الاحترام على الجميع لنضاله ولثورته ، ولعدالة قضيته ، واعترافا بحقوقه الوطنية المشروعة والثابتة في ارضه وفي وطنه .

ومن خلال هذا الواقع فان (كامب ديفيد) وما افرزته من اتفاقيات ومعاهدات انما هي في الواقع استمرار للعدوان العنصري الاستيطاني الصهيوني تحت اسم جديد .. ولذلك ، فان المجتمع الدولي ، وهو يناقش في الجمعية العامة للامم المتحدة الوضع في المنطقة واحتمالاته ، مطالب بتأكيد مواقفه ضد العدوان العنصري الصهيوني وضد مؤامرة ((كامب ديفيد)) التسمية الجديدة لهذا العدوان الذي اصبح نظام السادات اداة لتنفيذ بعض خطواته .. كما ان المجتمع الدولي مطالب بموقف حازم وحاسم لاسقاط هذه المؤامرة الجديدة التي دفعت بالمنطقة نحو حافة التفجير ، وتهدد بمخاطرها الامن والسلام الدوليين .

اما بالنسبة للامة العربية ، فانها صاحبة قضية عادلة ، وهي معنية بمواصلة النضال لانتصارها على مختلف الصعد .. وحين نضع حقائق الوضع في المنطقة امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، فاننا نأمل ان يأخذ المجتمع الدولي دوره في الدفاع عن وجوده وعن صلاحياته وعن القرارات التي اصدرها ، والتي يحاول اطراف كامب ديفيد اغتصابها وتجييرها لانفسهم .. ولكننا في نفس الوقت ندرك ان الطريق لتحرير ارضنا وانتزاع حقوقنا هو مهمتنا الاولى ، ومسؤوليتنا التي لن نتخلى عن القيام بمهامها .. نستند في نضالنا المشروع على طريق انتصارها ، الى عدالة هذه القضية والى قرارات الحرية والسلام في العالم الى المجتمع الدولي ، والى وقوفة قوى جانبنا ..

((الثورة))

جاكسون يحذر
امريكا واسرائيل تحاولان لفتنة الصراع في المنطقة

بيروت – سانا – وصل جيمس جاكسون زعيم الزنوج الامريكيين صباح امس الى بيروت قادما من عمان على راس وفد من بلاده في زيارة رسمية ، تلبية لدعوة من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وذكرت – افب – ان القس جاكسون سيجري مباحثات مع الزعماء الفلسطينيين وبعض المسؤولين اللبنانيين تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط وبشكل خاص القضية الفلسطينية والجنوب اللبناني .

وجدير بالذكر ان جاكسون صرح لمندوبي الصحف قبيل مغادرته عمان امس انه سيبذل قصارى جهده لدى عودته الى الولايات المتحدة الامريكية لحمل الحكومة الامريكية على ممارسة الضغوط على اسرائيل كي تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

● الدكتور سليم الحص ، رئيس الوزراء اللبناني ، استقبل الوفد الامريكي برئاسة جاكسون ، في منزله بالدوحة . وشرح له القضية اللبنانية بمختلف ابعادها لا سيما الوضع في جنوب لبنان .

وقد استطلع جاكسون المناطق التي دمرتها قوات العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان والتي استخدمت في تدميرها الاسلحة الامريكية الصنع .

وتقول – يب – ان جاكسون حذر من ان اسرائيل اصبحت عبارة عن وسيلة لحرب فيتنامية امريكية ثانية في منطقة الشرق الاوسط .

وقال ان امريكا تدعم وبشكل خطير امكانية حدوث حرب شبيهة بالحرب الفيتنامية من خلال اسرائيل وانه يمكن التعرف عن كثب على مدى الذراع العسكرية الامريكية الطويلة الممتدة في لبنان . وقال ايضا ان الشعب الامريكي لا يعلم بهذا وانه اجبر الحكومة الامريكية على الانسحاب من فيتنام عندما اصبح على علم بمدى التدخل الامريكي هناك . اضاف ان الشعب الامريكي لا يعلم مايجري في منطقة الشرق الاوسط ولو علم الحقيقة سيغير رأيه .

اسماعيل فهمي يؤكد معارضته للنهج الساداتي

اكد السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري الاسبق ، معارضته للسياسة التي ينتهجها النظام المصري وقال في حديث نشرته اليوم مجلة الوطن العربي التي تصدر باللغة العربية في باريس : ليس من حق اي بلد عربي ان يجري مفاوضات مع اسرائيل في غياب الممثلين الشرعيين الشعب الفلسطيني واكد السيد فهمي ان قضية الشعب الفلسطيني هي جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وان اي حل لهذا النزاع سيكون مبتورا بدون المشاركة الفعالة للممثلين الحقيقيين لهذا الشعب

بيغين يطلع على نتائج مباحثات مؤامرة الحكم الذاتي

الارض المحتلة – اجتمع مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس المحتلة صباح اليوم مع – يوسف بورغ – وزير الداخلية ورئيس الجانب الاسرائيلي في مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي .

ويضيف راديو العدو الصهيوني ازيورغ – اطلع بيغن على نتائج مباحثات الجولة السادسة من هذه المفاوضات التي اختتمت في الاسكندرية يوم الاربعاء كما تناول البحث في هذا الاجتماع امكان اجراء تعديل وزاري في حكومة العدو قريبا .

مكتب لمنظمة التحرير في أنقرة وآخر في ماناغوا
وندوة في باريس لدعم نضال الشعب الفلسطيني

انقرة – باريس – وكالات – اعلن مسؤولون حكوميون هنا امس ان منظمة التحرير الفلسطينية افتتحت رسميا بعثتها الدبلوماسية في تركيا بعد التوقيع على اتفاقية بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة التركية في الشهر الماضي .

ونسبت – رويتر – الى هؤلاء المسؤولين قولهم ان الاتفاقية اصبحت سارية المفعول منذ يوم امس الاول عندما سلم ابو فراس رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية اوراق اعتماده للسيد حكمت جتين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركي بالنيابة .

واعلن حكمت تشيتين نائب رئيس وزراء تركيا ان السلام العادل في الشرق الاوسط لايمكن اقامته حتى تحل مسائل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وذكرت – تاس – ان السيد شيتين اعلن ذلك عند استقباله لممثل منظمة التحرير الفلسطينية ابو فراس .

كما اشار السيد تشيتين الى دعم تركيا لنضال الشعب العربي الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية في الدفاع عن حقوقه الوطنية المشروعة .

● من باريس نقلت صحيفة الشرق الاوسط خبرا مفاده ان حكومة نيكاراغوا ستعلن قريبا عن افتتاح مكتب لمنظمة التحرير في ماناغوا . ويقول الخبر ان الجانبين اتفقا على ذلك خلال اول لقاء رسمي في هافانا بين – كارلوس روغاس اوبادا – رئيس وفد نيكاراغوا الى مؤتمر عدم الانحياز ، وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

● من بيروت – نقلت وفا – ان ياسر عرفات وافق على القيام بزيارة لفرنسا تلبية لدعوة من – جورج مارشيه – الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي وان موعد الزيارة سيحدد فيما بعد .

ومن جهة ثانية تبدأ في باريس اليوم السبت الندوة العالمية لدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني التي ينظمها الاتحاد العالمي للحقوقيين الديمقراطيين . وتناقش الندوة التي يشارك فيها ممثلون عن المنظمات المعنية بالشؤون القانونية والدفاع عن حقوقه

البقية على الصفحة – ١١ –

المطالبة بانقاذ المعتقلين العرب في سجون العدو

عمان – سانا – كشف السيد محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول بالضفة الغربية المحتلة هنا امس ان حياة عدد كبير من العرب المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني تتعرض للخطر .

ونقلت – قنا – عن ملحم في تصريح قوله انه اجرى اتصالات مع

البقية على ص – ١١ –

كارتر يعقد اجتماعين مع مجلس الامن القومي

واشنطن – سانا – دعا الرئيس كارتر امس وللمرة الثانية خلال اقل من اثنتي عشرة ساعة مجلس الامن القومي الى الانعقاد في البيت الابيض لتقرير ما اذا كان مايزال من الممكن اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفييتي حول وجود قوات له في – كوبا – .

ونقلت – افب – عن دوائر البيت الابيض الامريكي بانه لم يتم التوصل الى اي اتفاق في نيويورك بين سايروس فانس واندريه غروميكو وزيري خارجية البلدين .

((تفاصيل أخرى ص ٩))

اللجنة الفلسطينية – الاردنية المشتركة تبدأ اجتماعاتها اليوم

عمان – سانا – تبدأ في عمان اليوم اجتماعات اللجنة الاردنية – الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود بالارض المحتلة .

وتقول – قنا – انه كان من المقرر ان تجتمع هذه اللجنة في عمان يوم

البقية على الصفحة – ١١ –

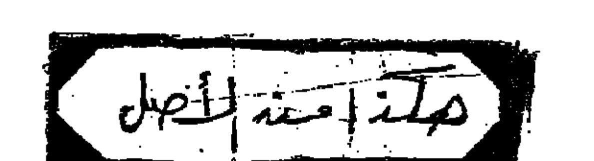
دايان يؤكد رفضه الاعتراف بمنظمة التحرير

الارض المحتلة – اكد موشي دايان وزير خارجية العدو مجددا سياسة الكيان الصهيوني القائمة على الرفض الكامل للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد نفى دايان امس في تصريح ادلى به الى راديو العدو لدى عودته من نيويورك ان يكون قد صرح بانه في حالات معينة يوافق على اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

السادات يستقبل احد التجار الصهاينة

القاهرة – سانا – استقبل حاكم مصر انور السادات امس الميجر داود عدس نجل التاجر اليهودي السابق الذي كان يمتلك محلات تجارية كبيرة ذات فروع متعددة في مصر .

وذكرت – افب – انه من المقرر ان يتعاون عدس في تنفيذ المشروعات الفندقية في مصر



«الثورة» في حوار شامل مع الرفيق عبد الله الأحمد :

البيان والقرارات .. من سيقوم بالتنفيذ ؟ وكيف

◆ المطلوب من القرارات أن تفحص المواطنية في سورية .. هل هي مواطنية ربطة خبز وجرة غاز ؟.. أم هي مواطنية نضالية ؟! ..
◆ كل مؤسسة ستقدم برنامجا دقيقا وتفصيليا للكيفية التي ستنفذ فيها القرارات .
◆ مجلس الوزراء سيطرح قريبا مساحات واسعة من الأراضي المزودة بالماء والكهرباء والمرافق لكي تتحول الى مقرات صناعية .

« الحقيقة هي الثورية » .. مبدأ هام واساسي في كل عمل ، وخاصة السياسي والاعلامي والاقتصادي . الحديث مع الرفيق عبد الله الاحمد عضو القيادة القطرية ، غير مجد ، اذا لم يكن صريحا وصادقا .. هكذا طلب منا في اول كلمة تبادلها معنا . ان نكون صادقين ونتحدث بصراحة. وذلك هو مرادنا ، وهدفنا من هذا الحديث بالاساس . ان نقدم للمواطن تفصيلات حول مسؤولية تنفيذ بيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية ، وكيف سيتم هذا التنفيذ؟ لم نسأل في البدء .. انما الذي سألنا هو الرفيق عبد الله الاحمد حيث قال :

● اول سؤال صريح هو ما رأيكم ؟ وما هو رأي المواطنين بالبيان الذي صدر عن القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ، وبمسائلة يتحدثون ؟.

●● المسألة في رأينا ورأي المواطنين على ما نعتقد ، هي مسألة تنفيذ . وبدورنا نسأل الرفيق عبد الله الاحمد : من سينفذ هذه القرارات ؟..

● الحقيقة انني لم استمع الى مواطن واحد ، يسأل السؤال بطريقة اخرى ، كل المواطنين يسألون : من التنفيذ . ما يخطر على بالي هو القول ، جوابا ، على ذلك .. انني وفي جريدة الثورة بعد اتفاق كامب ديفيد، وبالتحديد بعد توقيع الاتفاق في ٢٦ اذار الذي هو المنفذ لكامب ديفيد . كتبت في « الثورة » مقالا طويلا اهم ما فيه انني اقول لجميع العرب : انما جرى في ٢٦ اذار هو اخطر بكثير من نكسة ٥ حزيران. ولاحظت التحليل التالي : ان نكسة ٥ حزيران هي نكسة عسكرية سياسية ، بينما اتفاق كامب ديفيد هو نكسة نفسية وسياسية . وانا اردت ان اظهر تعبيرا مجازيا فقلت انه في اليوم التالي لنكسة ٥ حزيران ، بدأت تضيق . وبدأت تتراجع وتنحسر ، الى ان وصلت الى نقطة ٦ تشرين. لكن اتفاق اذار بين السادات وبيغن وكارتر ، بدأ في التوسع في اللحظة التي وقع فيها ، ويأخذ دائرته في الانتشار . الفرق بينه وبين حزيران هو ان ٥ حزيران ضربة عسكرية كبيرة ثم بدأ بالانحسار التدريجي ثم التصارع الى ان تصل الى نقطة معينة . اما ٢٦ اذار فتبدأ من نقطة الصفر التي وقع فيها الثلاثة ثم تبدأ في التفشي في كل المنطقة العربية وتأخذ دورها . في ذلك المقال طالبت كل الاحزاب العربية ان تنتبه الى ان نكسة حزيران لم تترك حزبا عربيا واحدا الا مزقته . اما الاتفاق ـ النكسة فلم يترك قطرا عربيا واحدا الا وسيمزقه .

هذا ليس من الضروري ان الاحزاب التي مزقت عربيا بعد ٥ حزيران لم تمزق مرة اخرى. لكن الان هي مسألة مصير الوطن .

●● من سينفذ البيان ؟.

● هذا البيان من مسؤولية الاول الذين كانوا صادقين جدا مع انفسهم ، ورفضوا رفضا قاطعا ان يكتبوا قصيدة ثورية على وهج العراق التي يشعلها خوان المسلمين . قالوا انها مراجعة مع الذات . وقالوا : انها مصارحة لجماهير الشعب ، علينا ان ننفذ كلنا .. اعتقد ان التنفيذ مسؤولية كل مواطن ، ان يشارك في هذا التنفيذ من الموقع الذي هو فيه ، بقدر ما هي مسؤولية الرئيس حافظ الاسد . انا اعتقد ان المواطن الذي يستعد لدفع رشوة لرجل المرور ، ولا يقول : انني املك كذا استرداد او شعورا منه ان لعدا ما ، ان يحاسب هذا الرجل المرتشي .. هو مواطن ، في الحد الادنى اقول ، ليس مخلصا للمرحلة ، او عيونه غير مفتوحة على حجم المؤامرة التي يتعرض لها بلده . هذا في الحد الادنى ، فكيف بالمواطن الذي يتلقى العمولة والسمسرة والرشوة ويورط بلده في اشياء لها اول وليس لها اخر .

●● اذن نحن هنا امام شقين مع صدور بيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية . الشق الاول عربي سياسي ، يتمثل ببقعة الزيت التي هي في انتشار على مستوى التسوية الامريكية ، المطروحة الان ، بعكس ٥ حزيران . والشق الثاني هو الوضع الداخلي الذي حاول ان يعالجه البيان ويطرح مؤشرات عمل جديدة . عملية التنفيذ مرهونة بالمواطن والقوى الوطنية والتقدمية . لكن يظل السؤال : كيف سيتم ذلك ..؟

● السؤال الان محدد ـ في البدء سألت : من سينفذ ؟.. الان : كيف ؟.. لو اخذنا البيان بمقولته العامة ، وبفقراته واحدة ، واحدة .. كل مؤسسة وردت في هذا البيان عملية بان تضع برنامجا للتنفيذ . مؤسسة القضاء ، مطلوب من الصحافة ان تراجعها يوميا ، وتقدم تقريرا عنها للمواطنين ، كمؤسسة قضاء . هل يا مؤسسة القضاء قدمت للدولة افضل سبيل لاختصار اجراءات التقاضي ؟. هل ستقول ان سورية هي البلد العربي الوحيد وباسرع وقت ممكن ، لم يجلس فيه اي مواطن في اية قضية كانت اكثر من ستة اشهر ، في قضائها ، ام ستبقى هناك قضايا تعرض على المحاكم ، ويورثها الرجل لابنه ، ولابن ابنه ، وهي لم تنته بعد !!

●● هناك قضايا لم تنفذ منذ خمسين سنة .

● قضايا معلقة ، انا اعرف مثلا املاك سنان باشا . الفلاحون لهم قضايا لدى وزارة الاوقاف . سنان باشا كان الباب العالي قد اعطاه كاقطاعي من غزة الى حلب .

●● لكن مشكلتنا ليست مشكلة القضاء!

● هذا احد العناوين . اذن : المطلوب من كل مؤسسة من المؤسسات التي عنيت بقرارات الاجتماع المشترك للقيادة القطرية والجبهة ، ان تقدم برنامجا دقيقا ومفصلا للكيفية التي ستنفذ فيها القرارات . لكن في حدود معلوماتي : مجلس الوزراء كان قبل الاجتماع قد عقد جلسات طويلة لمراجعة نفس العنوان الذي ظهر في الاجتماع . وانا لا اذيع عليك سرا اذا قلت : ان معظم هذه القرارات التي صدرت ، ان لم تكن كلها كانت قد كلفت لجنة من الاجتماع المشترك للقيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، في اعقاب مذبحة مدرسة المدفعية في حلب ، ودرست الوضع الداخلي ، وخرجت بقرارات متشابهة الى حد كبير ، وهي القرارات التي دفعت جميع مؤسسات الدولة للعمل الى ان تجري مراجعة ذاتية .. مجلس الوزراء ، مجلس الشعب ، لجان مجلس الوزراء نواب رئيس الوزراء ، الوزراء ، كل واحد منهم على حدة ، طلب منه ان يجري مراجعة ذاتية حول المتاعب التي تعرض لها ، والتي اذا انحلت يستطيع ان يصل الى تحقيق مضمون خطاب السيد الرئيس حافظ الاسد في افتتاح رئاسته الثانية والذي القاه امام مجلس الشعب.

●● في اوائل اذار ١٩٧٨ .

● نعم .. هذا هو الامر ، اعطيك مثالا ان مجلس الوزراء هو اكثر المؤسسات جاهزية لان يقدم الان برنامج عمله تنفيذيا حول المتاعب التي يتعرض لها ، والتي يجب ازاحتها، حتى تسير ميكانيكية الدولة بليونة ويسر اكثر من الوضع الراهن .

●● على المستوى السياسي ؟

● قبل ان نصل الى المستوى السياسي . مثلا اريد ان اقول : انه على صعيد مشكلة الخبز . كاد بعض الناس ان يتصوروا ان مشكلة الوطن هي ربطة خبز ، وجرة غاز . المشكلتان ، في حقيقة الامر ، هما وهميتان . المشكلة الاولى وهمية ، مثلا ، اذا كنت انا اتناول كيلوين خبز لعائلتي ، فانا اتناولهما اولا واخيرا ، اذا اخذتهما بانتظار خمس ساعات او بانتظار ساعة ، لايوجد خبز اقل من الناس . الخبز معادل حجمه لحجم الناس الموجودين ، واكثر .. لكن المشكلة: من ينتظر من ؟.. المشكلة هي مشكلة دور . لنفترض اننا نريد ان نقطع للسينما ، هناك ٥٠٠ ـ شخص يريدون الدخول الى السينما . يا ترى تقف بالدور من الان الى ان تشتغل السينما . ام نأتي قبل ٥ دقائق من اشتغالها ! نتزاحم على شباك التذاكر ، وندخل الى السينما مهيشين .. هذه هي الفكرة .

●● مسؤولية من في هذا التنظيم ، وتحقيقه ..؟

● هذه المسؤولية .. لايمكن لوزير التموين ان يكون مسؤولا في هذه القضية .

●● لكنها مسؤولية الحكومة

● هو مسؤول من حيث المسؤولية ، لكننا او رابعا . يعني هناك قضايا تنظيمية ، المطلوب من الجميع ان يتعاون فيها . انا ، مثلا ، لايحق لي كموقف وعسكري او اي شبه ان اضع حقلا من الدور ، وامسه ورائي ، وامرأة اضعها ورائي ، بصرف النظر عن الحجة التي اتذرع بها . عندما نصل لوضع تنظيمي من هذا النوع ، اعتقد أن كل مواطن عندما يرى وراءه عسكريا ويقف بالدور ، سيقدر ذلك ، ويقدمه على نفسه ، ويقول له : انت عسكري ومقاتل ، فدوري لك ، وانت قبلي .

●● حصل هذا في حرب تشرين .

● هذا الموضوع ، كان مثالا ، لشعبنا في حرب تشرين . لم يكن اي مواطن يترك جنديا يقف وراءه . لان المواطن مقتنع بان المهمة الملقاة على عاتق هذا الجندي تقتضي ان لايقف وراءه في الدور وسأقول امرا اخر :

حساب الغاز ، بالاصل ان يكون لكل بيت جرة ، وانا متأكد الان انه لايوجد بيت ليس فيه جرة واحدة . لماذا ؟. لاننا شعب يؤخذ بالدعاية وبالاشاعة . لو قالوا : هناك ازمة سكر ، لهجمنا كلنا لنشتري السكر . نحن نخلق الازمة . لو قالوا : هناك ازمة غاز . لحاول كل واحد ان يأتي بجرتين او ثلاث « احتياط » الى بيته حتى لايتعرض للازمة . اذن : نحن نخلق ، ونساهم بسوء تنظيمنا ، وقلة انضباطنا ، بهذه الازمات الوهمية .

البيان مراجعة مع الذات ، ومصارحة لجماهير الشعب

●● لا دخان بلا نار .. من حق المواطن بشكل طبيعي ان لايستمر في الانتظار ٥ ساعات او ثلاث ساعات ، والمواطن يهمه ان تجري الامور بشكل عادي وخاصة في متطلباته الاساسية كالمواصلات والتموين والسكن . مجموع هذه الازمات ، وحتى الاخطاء تتراكم ، وتدعو المواطن لان يقول ان هناك ازمة ، فعلا . ان المواطن يمكن ان يتحمل جزءا من المسؤولية ، لكن بالدرجة الاولى هي مسؤولية الحكومة ، التي عليها ان تخلق الظرف الموضوعي والملائم حتى لايشعر المواطن هذا الشعور ولا يتبادر الى ذهنه ابدا ان هناك ازمة وبالتالي لايصدق الاشاعات ، اذا كان هناك اشاعات حول هذه المسائل . لكن المواطن يريد حاجياته بشكل عاجل وسريع لو اخذنا حرب تشرين كمثال . في تلك الفترة ، كان المواطن يشعر بكامل انضباطيته وبكل النظام ، الان تميعت الامور اكثر . اصبح المواطن يترك وظيفته ليأتي بخبزه ، ووراء حجة انني لا اريد ان اقضي ٥ ساعات في الفرن . هذا يخلق حالة من التسيب ، واللا مباشرة وهناك انعكاسات عديدة على حالة المواطن وعلاقة المواطن بالموظف ، لان الموظف هنا يمثل الحكومة في وظيفته ، وعلاقة المواطن بالمواطن .

على مستوى سياسي ، صدور البيان والقرارات مرتبطة بجملة التحديات ، وخاصة التحرك الرجعي في سورية ، ومرتبطة ايضا بجملة التحديات الخارجية ، وهذا ما أشار اليه البيان . لكن صدوره في هذا الوقت بالذات .. ماذا يعني ؟.. ما دام هناك دراسات مستفيضة سابقا في القيادتين وفي مجلس الوزراء . وقد وضعت توصيات خطط عمل في هذا الصدد في حزيران بعد مذبحة مدرسة المدفعية . نحن الان في اواخر ايلول ..

● الحقيقة ان الموضوع لم يتأخر . والسؤال الذي طرحته . سيقرأ المواطنون اجابته ، هو استيضاح استنكاري . الحقيقة ان حزب البعث العربي الاشتراكي وجد نفسه ، انه في هذا الوقت بالذات ، يجب ان يكون حريصا على مشاركة كل قوى الشعب المنظمة في هذه المسؤولية كان يمكن للحزب ان يصدر هذا البيان هو ، بذاته ، وان يقول : نضجت الامور عندي تماما ، لان القول للشعب عندما اختار كذا وكذا وكيت ، ومعالجتها بكذا وكذا وكيت ، وهذا هو البرنامج ، وهذه مسؤوليتي كحزب ، ويطيع الرئيس حافظ الاسد ويتبع هذا الكلام . لكننا وجدنا ان الوضع الذي تواجه به سورية اعداءها او مجموعة المؤامرات التي تتعرض لها الامة العربية يقتضي منا اكثر من اي وقت أن نؤكد على الوحدة الوطنية ، لذلك وجدنا ، رغم ان قراراتنا جاهزة، ورغم اننا كلفنا جميع اللجان بدراسات ، وجدنا انه يجب ان نستدعي الاحزاب الاربعة المشاركة معنا في الجبهة الوطنية التقدمية ، وان نقول لها : ماذا عندكم في قواعدكم ؟.. اعطونا اراءكم . هل انتم ترون الصورة مختلفة قليلا او كثيرا ، في الداخل وفي الخارج على الصعيد العربي والصعيد الدولي ، والصعيد الداخلي . وهذا ما اقتضى منا ان نعقد خمسة اجتماعات ، كان كل اجتماع يستغرق حوالي عشر ساعات ، لكي ندرس رأي كل حزب من الاحزاب . في القضايا الداخلية والعربية والدولية . لا اذيع سرا اذا قلت انه لم يكن هناك رأي واحد من كل هذه الاحزاب يختلف عن رأي حزب البعث العربي الاشتراكي فيما يجري ، بدقة متناهية ، من قضايا البندورة ، و التفاح ، والعنب والبصل والثوم الى قضايا مؤامرات انور السادات ، وما يجري في المنطقة ، وامتداداتها ، وتشعباتها واحتمالاتها في المستقبل . لم نكن مختلفين في الصورة على الاطلاق . ولا اذيع سرا اذا اكدت هذا الامر . واتمنى ان تلتقوا في لقاءاتكم الصحفية مع رفاقنا في قيادة الجبهة ليتحدثوا بصراحة عما جرى في الاجتماعات . الشيء الهام في هذا السؤال : اننا لم نتأخر . لقد كانت كل اجهزة الدولة تعمل وتشتغل لتحضر برامج تنفيذية لكننا فضلنا ان لاننفرد بهذا العمل ، لكي يكون مسؤولية وطنية .

●● هناك فقرة ، او عنوان كبير ورد في البيان ، يتعلق بعملية الاستفادة من القطاع الخاص المنتج الصناعي والزراعي بمايساند القطاع العام ويساهم معه في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية هل لنا بمزيد من التفاصيل حول ذلك ..؟

● اليوم سمعت من بعض الذين يشتغلون في القطاع الخاص ان حصتهم في البيان ضعيفة ، وانهم فهموا التوصية بالاستفادة من القطاع الخاص الصناعي والزراعي ، فهموها فهما سلبيا .

انا متأكد من انه ليس من حق احد ان يفسر الامر على هذا النحو ، وسيرى العاملون في القطاع الخاص ان الذين يبذلون جهدا وطنيا ، في مجال القطاع الخاص سيكونون محترمين جدا ، وستقدم لهم مساعدات كبيرة لانهم جزء كبير وهام من البناء الوطني الاقتصادي الداخلي . والثورة جادة ، عبر مناقشات الجبهة ، ان تفسح المجال امام كل الذين يشتغلون كقطاع خاص ، ان يكونوا اكثر انتاجية ، وستفسح مجالا ماديا ملموسا ، وفي حدود معلوماتي ان مجلس الوزراء سيطرح قريبا مساحات واسعة من الاراضي المزودة بالماء والكهرباء والمرافق لكي تتحول الى مصانع الى مقرات صناعية ، بهدف ان يتحول مال القطاع الخاص الموجود من التجارة ، ومن السمسرة ، ومن المضاربة بالعقارات والشقق والبيوت على الفلم الى قطاع منتج ، يقدم للمواطن سلعة زراعية او صناعية .. هذا اتجاه. وهذا لايعني ابدا اننا سنضيق على التجارة لكي تهرب الى الصناعة والزراعة بالعكس سنغريها بدلا من التضييق عليها لكي تأتي الى الصناعة والزراعة حتى يكون مثل هذا العمل مجالا للفخر ولان تساهم مساهمة جدية في الانتاج الوطني بما يدعم معركة سورية سلما كانت او حربا .

●● سورية تواجه الان تحديات كبيرة . وكما قيل ان سقوط سورية هو سقوط للمنطقة العربية . وخاصة أن هناك رهانا على رأس سورية . حتى أن اسرائيل الى الامس وهو تقول ان سورية (اذا لم تدخل المفاوضات السلمية ستظل تواجه المتاعب) . وهذا يطرح علاقة جديدة الان بين التحرك الرجعي ضد سورية من الداخل واطراف الكامب .. هل لنا بالوقوف قليلا حول مظاهر هذه العلاقة ..؟

● اذا كان المطلوب هو ملامح التحرك . اظن ان هناك جملة شواهد كبيرة .. المواطنون كلهم استمعوا الى نائب رئيس حزب الاخوان المسلمين حسني عابو وهو يقول: احرقنا مستودعات الاخشاب في سورية لكي نخلق ارباكا للدولة في مسألة الوضع الاقتصادي الداخلي . وعندما سأله المذيع : من يخدم هذا ؟ قال صراحة :يخدم الاعداء .المواطنون يستمعون ايضا لانور السادات في خطبه الاخيرة . وهو يتكلم عن المخطط الذي يجري تنفيذه في المنطقة ، بوقاحة . الناس يتساءلون : هل يمكن ان يصبح رئيس عربي ضميلا لهذه الدرجة .

الناس استمعوا الى انور السادات وهو يخاطب رئيس حزب الاخوان المسلمين في مصر . وكان واضحا كيفية المخاطبة . السادات قد اخذ دور المعلم ، وذاك كان تلميذا عنده . ما اظنه هو انه اذا سقط السادات كورقة . وهي ـ قريبة مهما كانت القوة الثورية التي ستسقطه فسيكون هناك دور كبير لحزب الاخوان المسلمين في خلق صراع طائفي في مصر ، اذن ما المقصود ؟.. المقصود هو أن يكون في يد اسرائيل ورقة رابحة ، السقوط لمصر لايهم ، ولكن ان لاتسقط في يد القومية العربية . المهم أن تسقط مصر في يد التنازع الداخلي بحيث تكون بعيدة عن اي مشاركة في القضية القومية . أن تشعر اسرائيل بالامان . لان برنامجها هكذا . لايمكن ان تبقى اسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ الا بهذه الطريقة .. طريقة ان تتفكك الدول العربية المجاورة لاسرائيل الى دويلات طائفية . لايمكن ، بقاء اسرائيل مستحيل ، لانه بكل بساطة نجد أن عدد المهاجرين الى اسرائيل سنويا يبلغ ١٤٩ الف ، في حين يغادرها عدد بدأ يتجاوز الـ ١٤٩ الف . اذن لم تعد هناك اية امكانية أن تتحول اسرائيل الى دولة الـ ١٤ مليون . بالاضافة الى متاعبها الداخلية التي تتعرض لها اذن بقاء اسرائيل متوقف على ان تصبح هي اكبر دولة ، واكثر استقرارا في المنطقة عن طريق تمزيق الدول العربية الى دويلات طائفية .

يجب ان يعرف المواطن حقيقة ، اما عن طريق هذه الجريدة ، او عن طريق المسافرين القادمين من الخارج . الان هناك مشكلة في الكويت في البحرين .. من هذا النوع ، مشاكل في كل دول الخليج . خير ان شاء الله : بالاصل لايوجد مشكلة طائفية .

●● هي مرتبة مع التسوية الامريكية التي يجري تنفيذها .

● الان يحاولون خلق مشكلة بربري وعربي في المغرب . ويحاولون خلق مشكلة زنج وعرب في موريتانيا اي اسود وابيض . وكلهم من اللون البرونزي انهم يحضرون لكل قطر عربي ما يعوقه ذاتيا عن اية مشاركة قومية يحضرون تحضيرا كاملا ، ولتمسيك الاقطار العربية واحدة واحدة ، من المغرب الى العراق . نجد ان في كل قطر عربي ، الان هناك تحرك خاص مرتب بحيث لايكون لديه قدرة لان يتحول الى قوة فاعلة في المنطقة العربية .

●● لكن هناك تركيزا اكثر على سورية باعتبارها خط الصدام الاول ، وقاعدة الصمود .

● في تقديري ان كل هذا التركيز على سورية يعود الى انها اكثر الاقطار العربية مناعة في كل القضايا التي تطرأ عليها .

●● اذن اين تضع هذه القرارات في ضوء تطويق بقعة الزيت التي هي في انتشار ، والتي هي التسوية الامريكية .. ومادورها ؟..

● دور هذه القرارات هو دور واحد .. هو تحصين هذه القلعة ضد الخطط الذي يحاول العدوان ان ينشره داخليا . هذه القرارات مطلوب منها ان تفحص المواطنية في سورية .. هل هي مواطنية ربطة خبز وجرة غاز !! ام انها مواطنية نضالية . لذلك هذه القرارات ارادت ان لاتترك فرصة للمتقولين بان يقنعوا المواطن البسيط عن طريق حاجته اليومية بان لايكون على معلق الولاء للنظام ، بل تسحب الاوراق الموجودة بين ايدي القوى المعادية ، بان لايكون لها اي دور في اقناع مواطن لا علاقة له بالسياسية عن طريق الخبز ، والغاز .

لو اشترينا كل جرار الغاز الموجودة في العالم وقرر كل بيت ان يضع في بيته خمس جرار غاز لن نترك فرصة لاحد بان يقول ليس هناك جرة غاز .

●● اي سحب هذه الحجة من ايدي القوى المعادية والتي تستخدمها كذريعة في تحركها السياسي .

● انا اظن ، بل واؤكد أن المسألة الاهم في هذه القضية أن يشعر كل مواطن في سورية انه متساو في الحقوق والواجبات مع غيره ، ولا احد يفضله في هذا القطر .

●● وردت فقرة حول القوى الوطنية والتقدمية المشاركة في الجبهة، بانها ستأخذ دورها وفاعليتها وستكون اكثر نشاطا . وباعتبارك عضوا في القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية ماذا عن هذا الموضوع ؟.. وماهي مجالات هذا الدور ؟.

■ كان الامر ، وكما بدأ الكلام فيه جوهريا. على انه يجب الا نكتفي على الصعيد العالمي ، بالنشاط الاعلامي والسياسي الذي تمارسه وزارة الخارجية والسفارات ومجموعات الطلبة في الخارج

البقية على الصفحة ـ ٣ ـ

سيكون التنفيذ ؟

حوار: أحمد صوان

تتمة ما نشر على الصفحة -٢-

يجب أن نترك فرصة لقوى الجبهة ان تسافر الى الخارج وتعقد الندوات والمؤتمرات والمهرجانات . حاول بعض الاخوة في الجبهة ان يعقدوا مقارنة بين الوضع الفيتنامي ضد الولايات المتحدة ، والوضع العربي السوري ضد الولايات المتحدة والنظام المصري واسرائيل . الوضع مختلف بعض الشيء الى حد ما ، لكن مع ذلك شعرنا ان هناك امكانية لان تصعد الجو العالمي بشكل افضل وان لا نترك المسالة فلسطينية – اسرائيلية . لذلك تقرر أن يكون للجبهة دور اكثر فعالية في هذا المجال . طبعا ليس فقط في المجال الخارجي ، وانما ايضا في المجال الداخلي . ان نعقد ندوات يقودها عناصر الجبهة ، ويتحدث فيها الناس من بعثيين وغير البعثيين . يتحدث فيها البعثيون والشيوعيون والاشتراكيون العرب وغيرهم ، عن كل القضايا الداخلية . وبحثت مسالة توسيع نشاط الجبهة عن طريق انضمام بعض المواطنين من ذوي الفعاليات ، في الفروع ولكن لم تتقرر اية صورة ، الى أن تتشكل لجنة وتنزل الى كل فرع من الفروع ، وترى ما هي الصورة الافضل لفعالية الجبهة في كل محافظة من المحافظات تكون افضل من الفعالية الراهنة .

●● على مستوى داخلي : عقد الندوات . وافتتاح مقرات للجبهة .

● ليس الندوات فقط ، لان الجبهة موجودة في مجلس الشعب ، وفي الادارة المحلية ، وحتى الموظف الذي ينتمي للجبهة له مسؤولية في دائرته ، ليس بالندوات فقط يكتسب المواطن الوعي المطلوب ، لا ، ابدا . هناك مسؤولية ممارسة . مثلا : عبر الادارة المحلية يجب ان تمارس رقابة شعبية على اجهزة الدولة . هل هي مخلصة في تطبيق القرارات ام لا ؟ ..

●● وماذا عن مقرات الجبهة في الفروع هل ستلعب دورا موازيا لفروع الحزب ..؟

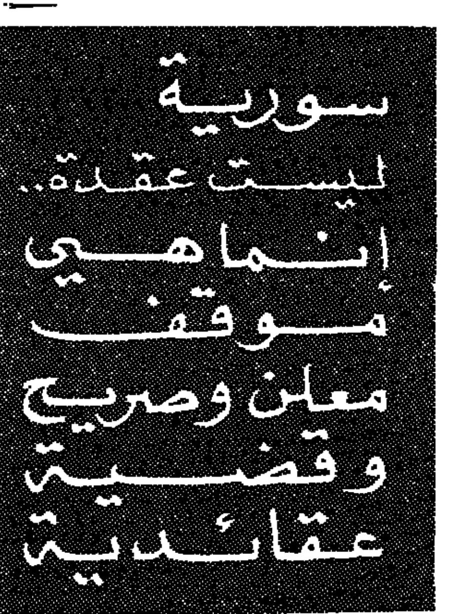
● لا تعارض بين الاثنين . فلنفترض ان احد احزاب الجبهة موجود في المقر ، فسيكون له نشاطه الحزبي بين اعضائه ، بالاضافة لنشاطه الجماهيري في فرع الجبهة ، ولحزبنا ايضا نشاطه الحزبي بين اعضائه ، ونشاطه الجماهيري بين صفوف المواطنين .

●● عشية ٢٦ اذار حيث تم التوقيع على الاتفاق بين السادات وبيغن ، قال بريجنسكي : لقد تجاوزنا (العقدة الاولى وهي المصرية – الاسرائيلية . وفي مرحلة سنة سنتجاوز العقدة الثانية وهي الاسرائيلية – الفلسطينية الاردنية . ثم يأتي دور العقدة الثالثة وهي الاخطر ، سورية) هناك الان محاولة كما اتصور لجر طرف فلسطيني الى المفاوضات وصولا الى حل العقدة الثانية بعد ان تم ايجاد حل للعقدة الاولى من خلال سيناء . لنقف حول العقدة الثالثة . وهي تطرح علينا سؤال : ما العمل ؟.. كيف ترى الوضع الآن ، وماهو المطلوب للرد على بريجنسكي ؟..

● بعض التصريحات الامريكية تاخذ الطابع التبشيري ، وهو طابع شحن النفس بالتفاؤل . اكثر من كونه برنامجا ذا طابع سياسي . بريجنسكي هو مستشار شؤون الامن القومي ، واظن ان شخصا من هذا النوع من المستحيل ان يعلن مخططاته . واذا كانت هذه مخططاته فمن المستحيل ان يعلنها . المطلوب من الولايات المتحدة ان تحل قبل اية عقدة ، عقدة اسرائيل . في ذهن كل مواطن عربي بعد قضية اندرو يانغ ان رئيس الولايات المتحدة ليس جيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة هو شخص اخر ، قد لا يكون غير مناحيم بيغن . هذه مسالة هامة ، وحقيقية بالنسبة للتروستات الامريكية ، وشارع – وول ستريت – تاريخيا : من يملك المال هو الذي يحكم بكل اشكال التحليل الاقتصادي هذه حقيقة .

لكن بالنسبة للمواطن الاميركي الذي لاتحسب له اية حسابات من قبل الصهيونية العالمية . الا يمكن ان يستفزوه عن الشعور الوطني ؟

الا يمكن ان يستباح اكثر مما استبيح في قضية اندرو يانغ ؟ .. أمر فوق مستوى تصور الادارة الامريكية حتى الان . اذن : العقدة الاساسية هي عقدة اسرائيل في الولايات المتحدة . اذا لم تكن هذه العقدة موجودة الان في البيت الابيض فستصل اليه بشكل او باخر ، اذا حلت عقدة اسرائيل يمكن لبريجنسكي او غيره ان يتبجح او يتفيق ويتكلم عن عقد اخرى . سورية ليست عقدة ، سورية موقف وقضية ... وعدم فهم هذا الموقف ، وهذه القضية ستبقى سرية بالنسبة للاخرين عقدة ، وعقدة غير قابلة للحل . وهذه مسالة بالنسبة الينا ليست عقدة وانما قضية عقائدية . نحن اعلنا موقفا وهو موقف علني وصريح ومفهوم . اذا جاء وضع عربي لايتناسب مع موقفنا العقائدي ، فهذا لا يعني اننا ستنجر الى موقف ممالئ للوضع العربي ، مهما كان شكل هذا الوضع ، ونتنازل عن عقيدتنا . حتى الراي العام اذا كان قد مارس ديكتاتورية في قضية من القضايا على رئيسه احيانا ، فليس



من حق هذا الرئيس ان ينصاع الى الراي العام بحجة ان الراي العام يريد هكذا . هناك شواهد في التاريخ ، ان الراي العام كان في طرف ورئيسه في طرف . واصر الرئيس حتى في قضايا احيانا كان رئيس النظام هو الذي علم الراي العام هذه المقولة . وهذه قضية ديغول والشعب الفرنسي ، عندما استقال ديغول ورفض ان يساير الراي العام في قضية خاطئة . وانا اظن ان السوفيات لو ارادوا ان يعتنوا كثيرا بالراي العام في قضية تشيكوسلوفاكيا ، لكانت تشيكوسلوفاكيا الان احدى اكبر بؤر الامبريالية في العالم . هذه حقيقة ، لكن نحن لم نصل الى هذا الحد ، ولكن من المفيد أن تعرف اسرائيل وامريكا أن سورية لم تلق باوراقها في هذه القضية كاملة . ولدينا أوراق كثيرة ، وكثيرة جدا ، وهم يخطئون اذ يعتقدون انهم بعصابة من اثنين وثلاثة وعشرة وعشرين من الزعران الذين باعوا انفسهم للشيطان يمكن لهم أن يجعلوا سورية تركع او تستجير ، أو تاخذ موقفا وسطا في بعض القضايا . وهنا اريد أن اقول مرة آخرى أن الاجتماع المشترك لم يكن يكتب قراراته في ضوء الحرائق التي يحاول اشعالها الاخوان المسلمين . اذا عدنا الى خطاب الرئيس حافظ الاسد ، فسنجد ان هذه القرارات سابقة لتلك القضايا ، وهو في ضوء خطاب الرئيس حافظ الاسد ، وكانت عبارة عن اشعار للاخرين بالتقصير اننا لم ننفذ البرنامج الذي طرحه الرئيس حافظ الاسد في مجلس الشعب.

●● ذكرت أن الذي يحكم امريكا ليس كارتر . وافهم من كلامك ان هناك لوبيا صهيونيا يتحرك ؛ واثبتت احداث اندو يانغ واستقالته ، ذلك .. حتى انه يمكن أن يكون يانغ نفسه مدفوعا من الادارة الامريكية .

مستحيل الا يكون عملها براي الادارة الامريكية .

●● ان هذا يطرح بالمقابل الامكانيات العربية واتساءل : اين الامكانيات العربية الا يمكن ان تضغط باتجاه اشعار أمريكا على مستوى شعبي ورسمي بأن لها مصالح ؛ وهذه المصالح ممكن ان تتهدد . ومن هنا تقول اين الامكانيات العربية التي يجب ان تتوظف لصالح المعركة ، واين تذهب ؟..

● هذا السؤال هو نفسه جواب .

●● اقصد : ما رايك بهذا الذي يقال ؟؟..

● في رايي أن الامكانيات العربية غير موجودة في الساحة العربية ، واسرائيل تحتل فلسطين . بالموارد العربية .

●● هذا يطرح بدوره انه لابد من وحدة القوى الوطنية والتقدمية بين اقطار الصمود ؛ ووحدة القوى الوطنية والتقدمية على مستوى الساحة العربية ككل .. الى اين وصلنا الان في هذه المسالة ؟.. وكنا قد طرحناها في المؤتمر الاول لجبهة الصمود ؟

● ارجو اولا ان يكون واضحا اننا لن نخاطب جبهة الصمود ونحن نقصد الذين اجتمعوا في طرابلس ودمشق والجزائر : نحن نخاطب جبهة الصمود ، ونقصد كل الامة العربية . وانما الذين بادروا قدوة ، وعلى الباقي ان يلتحقوا بالركب . وهذا الامر هام جدا ، لاننا لا نتنازل عن التضامن العربي ، والقضية فعلا تحتاج الى تضامن عربي ، وعلى العرب ان يلعبوا دورا كبيرا في هذا المجال .

●● لكن للتضامن العربي اسسه وظروفه .

● اذن الخط والاساس هو اتجاه جبهة الصمود . ليس تضامنا عربيا يسير وراء انور السادات . تضامن عربي يسير وراء دمشق والثورة الفلسطينية . هذا هو الاساس طبعا .

●● عندي سؤال حول جنوب لبنان ، حيث هناك من يربط الان بين ماتقوم به القوى الانعزالية في جنوب لبنان ، وخاصة من خلال دويلة سعد حداد . وبين اعمال وتحركات عصابات الاخوان المسلمين في سورية . وكأن اسرائيل قد عملت لها ذراعين ذراع تنفذ بها جملة اغتيالات في سورية واحداث الفتن . وذراع لضرب الجسم الفلسطيني على الساحة اللبنانية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية سورية معنية بالامر اكثر من غيرها سياسيا ، وداخليا كيف تنظر لذلك ؟..

● لندقق في المسالة من اصلها ، جنوب لبنان خارج اطار الاشراف العسكري السوري او خارج اطار التواجد العسكري السوري . بحكم جملة العلاقات والتصرفات العربية والدولية التي سجلت عمليا في مؤتمر الرياض . كان الحد الذي وصل اليه « الردع » هو الحد المعروف حاليا ، نحن نعتقد ان جنوب لبنان هو مشكلة تحتاج الى موقف عربي شامل ، واي موقف عربي شامل ، في هذا المجال ، اذا كان موقفا حقيقيا ، لن يترك هذه المشكلة تمر بضعة ايام . وهذه حقيقة .

●● لكن كيف الوصول الى هذه الحقيقة ؟..

● اذا وضع العرب ثقلهم في هذا المجال مع سورية ، فلن تترك مسالة جنوب لبنان سوى ايام معدودة .

●● والامكانيات العربية التي نتحدث عنها بعيدة عن ذلك .

● على كل حال قدر المناضل ان يناضل .

●● كيف تنظر للعلاقة الان بين سورية ، والمقاومة الفلسطينية ، في زحمة هذه الاوضاع ؛ وفي زحمة هذه التحركات السياسية ، وماهو المطلوب من هذه العلاقة بالتالي ؟..

● المقاومة كلمة شاملة .

●● اقصد منظمة التحرير الفلسطينية

● العلاقة مع منظمة التحرير ، وعلى الاقل ، نناضل على أن تكون في الوضع المثالي . ونحن حتى الان ليس لنا ، في ضوء معرفتي ، ملاحظات هامة نبديها في هذا المجال . المهم اننا نشعر بان وضعنا مع بعضنا البعض له طابع استراتيجي ومصيري . ونحن في سورية نحرص على أن لايتسلل أحد الينا ، نحاول ان نصعد النضال بطريقة تمنع اي تسلل بين سورية والمقاومة الفلسطينية ، لانه وضع مصيري واستراتيجي .

● الرفيق عبد الله الاحمد اثناء حديثه للثورة

◆ هدف اسرائيل يقوم على تفكيك الدول العربية الى دويلات طائفية .

● العمل على تقديم مساعدات كبيرة للقطاع الخاص الذي يبذل جهدا وطنيا .

◆ العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير تقوم على أساس استراتيجي ومصيري .

اعلان

تعلن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة عن رغبتها لتعيين عدد من الجامعيين حملة الاجازة في العلوم الرياضية برتبة الملازم الاول وفقا لاحكام قانون خدمة الضباط الصادر بالمرسوم التشريعي رقم – ٢٧٨ – تاريخ ٢٧-١١-١٩٦٩ . لايفادهم ببعثات دراسية خارج البلاد على شهادة مهندس في العلوم المساحية .

١ – يشترط في طالب التعيين :

أ – ان يكون عربيا منذ اكثر من خمس سنوات على الاقل ومن مواليد – ١٩٥٣ – وما بعد .

ب – غير متزوج من اجنبية .

ج – غير محكوم بجناية او بجرم شائن او بعقوبة حبس تتجاوز مدتها السنة .

د – لائق صحيا للخدمة العسكرية .

٢ – تقدم الطلبات الى القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة (ادارة شؤون الضباط) حتى تاريخ ٢-١٠-١٩٧٩ مرفقة بالاوراق الثبوتية التالية :

أ – طلب تعيين – يذكر عليه مسابقة المساحة العسكرية –

ب – صورة مصدقة عن الشهادة الجامعية .

ج – نشرة استعلامات من النموذج – ٢٧–آ – على ثلاث نسخ – تطلب من قيادة الواقع – .

د – موافقة الوزارة المختصة على التعيين خارج ملاكها اذا كان طالب التعيين موظفا .

القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة

● اعلانات

طلب اعلان خارجي (مترجم)
للمرة الثانية
التاريخ : ٢١-١٠-١٣٩٩ هـ
١٨-٩-١٩٧٩

تعلن شركة المغازل والمناسج : – شركة عامة – القابون ص.ب ١١٦٧٧ بدمشق عن حاجتها الى الة تبريز عقده .

فعلى من يود الاشتراك بهذه العروض التقدم بعرضه الى الشركة ضمن مغلف مختوم وفق الشروط الخاصة والعامة الموجودة لدى الشركة والتي يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ عشرة ليرات سورية .

– تقبل العروض لغاية ٥-١١-١٩٧٩ .

– التامينات الاولية ٥٪
النهائية ١٠٪

– لا تقبل العروض الا من الشركات المنتجة مباشرة .

– ولا تقبل الا الكفالات الصادرة او المعززة من قبل مصرف سوري ويفضل المصرف التجاري السوري فرع – ٣ – بدمشق .

– مدة ارتباط العارض بعرضه تسعون يوما من تاريخ آخر موعد لقبول العروض .

– تهمل العروض المقدمة بصورة مخالفة .

المدير العام
مصطفى جاويش
– ١٣١٨٢ –

اعلان

تعلن وزارة الدفاع عن اجراء مسابقة عامة لحملة شهادة الدراسة الثانوية العامة من الذكور والاناث لتعيينهم استنادا لقانون الموظفين الاساسي وتعديلاته .

فعلى الراغبين المستوفين شروط التوظيف المنصوص عليها في المادة ١١ من القانون المشار اليه ، تقديم طلباتهم الى وزارة الدفاع – دائرة شؤون الموظفين بالبريد المضمون او مباشرة خلال مدة اقصاها نهاية دوام يوم السبت الواقع في ١٣-١٠-١٩٧٩ مرفقة بالثبوتيات التالية :

– طلب خطي عليه الطابع القانوني .
– خلاصة السجل العدلي .
– تصريح بان المتقدم للمسابقة غير معين في اية جهة رسمية ، او موافقة هذه الجهة على الاشتراك بالمسابقة .
– صورة مصدقة عن الشهادة الدراسية – ٢ –
– صورة عن القيد في السجل المدني – ٢ –
– نشرتي استعلامات نموذج ٢٧–آ يمكن الحصول عليها من المواقع العسكرية .
– تصريح بان المتقدم للمسابقة غير مطرود او معزول او مسرح تأديبيا من الخدمة في الجيش او من الخدمة المدنية .
– تعلن اسماء المقبولين ومواد المسابقة ومكان وموعد اجرائها باعلان لاحق منوهين بان مكان التعيين سيكون في الجهات التابعة لوزارة الدفاع في محافظة دمشق .

وزير الدفاع
– ١٣٠٤٣ –

اعلان رقم ٨٤٦٢ – هـ
نظرا للسرعة الكلية :
تعلن مديرية كهرباء محافظة طرطوس عن حاجتها لتقديم ابراج حديدية .

فعلى من يرغب الاشتراك مراجعة القسم المالي بالمديرية للحصول على الاضبارة وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المديرية ضمن مغلفين يحوي اولهما على الاوراق الثبوتية . ويحتوي ثانيهما على الاسعار وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين الواقع في ٨-١٠-١٩٧٩ ، علما بان :

– مدة تنفيذ العمل – ٤٠ – يوم وعلى ان تسلم نصف الكمية خلال ٢٠ يوم والنصف الاخر في نهاية العمل .

– التامينات المؤقتة ٥٪

– التامينات النهائية ١٠٪ من الاحالة .

غرامة التاخير ٢٠٪ عن كل يوم تاخير .

– الكشف التقديري : ١٦٨٩٢٧٫٥٠ ليرة سورية .

– مدة ارتباط العارض بعرضه شهرين .

– الاسعار المقدمة نهائية ولا يجوز كسرها .

– قيمة الاضبارة – ٢٥ – ل.س

– فض العروض الساعة الثانية عشر من يوم الثلاثاء الواقع في ٩-١٠-١٩٧٩ في مبنى المديرية بطرطوس

طرطوس في –٩–١٩٧٩

مدير كهرباء محافظة طرطوس
المهندس عدنان سليم
– ١٣١٤٥ –

فقد محفظة

فقد من السيد نصر محمد الغريب محفظة جلدية يوجد ضمنها جواز سفره المصري الصادر عن المنصورة .

يرجى ممن يعرف عنهما شيئا الاتصال باقرب مخفر للشرطة او الزبلطاني في كراج القلموني حسنين المصري .

سياسة الدولة هنا تبدو ناجحة

ثمة حقيقة : الأمن التمويني اهمية بالغة في حياة الجماهير ولا سيما في الظروف النضالية الصعبة التي نواجهها .. وهذه الاهمية ينبغي تأكيدها لتحقيق الخلاص للجماهير من الاهتمامات اليومية الضيقة وتحقيق طاقاتها في تحمل المسؤوليات القومية والتاريخية .

ولذا كان طبيعيا ان يحتل الأمن التمويني مكانه في سلم الأولويات سواء في مقررات المؤتمرات الحزبية المتلاحقة او عند قيام الدولة بوضع خطط التموين وتحديد الاتجاهات والخطوط الاساسية لحل المشكلة التموينية.

ودائما كان يتم التاكيد على الخطوط الاساسية التالية :

● توفير السلع والمواد بخاصة المواد الاساسية والحياتية اليومية وتامين وصولها الى جمهور المستهلكين بانتظام ، بالكميات والمواصفات والاوقات والاسعار المناسبة .

● انهاء علاقات الاستغلال والتحكم بالمصادر المعيشية الاساسية للمواطنين .

● المحافظة على استقرار نسبي في المستوى العام للاسعار وتطوير نظام الاسعار .

ولكن السؤال هو : الى أي حد استطاعت وزارة التموين والتجارة الخارجية تحقيق ذلك وبسوية معقولة ؟ .. الجواب يحتاج الى بحث مطول ودراسة علمية مرنة ومع ذلك يمكن القول بعجز الوزارة عن رسم هذه الاتجاهات والخطوط . وان كنا هنا لسنا معنيين بالتفصيلات والارقام حول هذه المسائل المتشعبة لان القضية تتجاوز دور مسؤولية وزارة التموين وترتبط ايضا بجهات أخرى تتحمل مسؤولية ذلك وتستطيع وضع وتنفيذ سياسة تحقيق الربط ما بين الاجور والاسعار لاحداث التوازن بين المداخيل وتكاليف المعيشة .

وحتى نستطيع وضع النقاط على الحروف لابد من تحديد المهام الرئيسية المناطة بالوزارة .

القانون رقم ١٠٨ الصادر في عام ١٩٦٩ جعل وزارة التموين تشرف على جميع الامور المتعلقة بالمهام الثلاث الرئيسية في هذا النطاق وهي :

— التموين .
— التجارة الداخلية .
— الاسعار .

وهذه المهام كانت مبعثرة في جهات عديدة من الدولة فجاء القانون ليركز القيام بها من قبل جهة واحدة مسؤولة هي وزارة التموين والتجارة الداخلية .

● المسألة الاساسية .

التي تهمنا هنا هي مسألة استقرار الاسعار وعدم زيادتها بما لا يتناسب مع مستويات المعيشة وذلك باقامة سياسة تسعير ثابتة وعلى اسس علمية بحيث تربط عملية التسعير بمجموعة عوامل مثل التكاليف ومستويات الاجور كما تكفل هذه السياسة عدم تقلب الاسعار وعدم تفاوتها بين الريف والمدينة .

ولعل من أصعب واعقد المشاكل التي تتعرض لها المجتمعات الحديثة هي مشكلة الاسعار لانها ترتبط بوفرة المادة وجودتها واساليب توزيعها وبالحالة التقنية السائدة ويلعب الانتاج في هذا المجال دورا حيويا .

وكان الاتجاه الذي بدأت الدولة بالاعلان عن انتهاجه هو تخصيص الاعتمادات اللازمة في موازنة الدولة بغرض تثبيت اسعار بعض المواد الاساسية وخاصة الخبز وتحميل الدولة لقسم من تكلفة انتاجها او استيرادها

أما المواد الخاضعة للاعانة فهي : السكر ، والارز . كما منحت الاعانات المادية لتخفيض الاسعار لمواد : الدقيق — الشاي — مواد البناء — المحروقات الزيت النباتي .

وتحملت الدولة في سبيل تثبيت اسعار هذه المواد الاساسية مبالغ باهظة وبعيدا عن أرقام المبالغ التي صرفت في هذا الاتجاه يمكن ابراز دليل مادي يوضح اهمية تثبيت اسعار هذه المواد الاساسية من خلال المقارنة مع اسعار المواد الاساسية الاخرى التي لم تخصص اعتمادات لتثبيت اسعارها ولم يتم ضبطها وتنظيمها من قبل الوزارة رغم — نشاطات الرقابة التموينية لان القضية اكبر بكثير من اجراءات الرقابة التموينية وتحتاج الى تنظيم وضبط التعامل بها والغاء دور الوسيط .

■ الدليل المادي

يأتي من المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٦ التي تعطي ارقاما حول ارتفاع الارقام القياسية السنوية لاسعار المفرق في عام ١٩٧٦ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ويتبين منها ان الاسعار ارتفعت خلال هذه المدة بالنسب التالية : البقول الجافة ١٠٠٪ اللحوم ١٧٠٪ الزيت والدهون ١٣٦٪ الالبان ومشتقاتها ١٠٠٪ الخضروات ١٤٥٪ الفواكه والمشروبات ١٠٤٪ المشروبات غير الكحولية ١٦١٪ مواد نظافة ١٠٧٪ البسة نسائية ٨٥٪ البسة رجالية ١٠٤٪ هذا ما جاء في المجموعة الاحصائية الرسمية أما في الواقع فان ارتفاع الاسعار قد بلغ نسبا أكثر من ذلك واستمر في الاعوام اللاحقة . فالاسعار ارتفعت في الحقيقة بنسبة ٢٠٠ الى ٣٠٠٪ باستثناء مواد قليلة من التي تؤمنها الدولة للمواطنين باسعار ثابتة وسبق أن اشرنا اليها

المطلوب : توسيع العمل بنظام البطاقات التموينية

ذلك كله في الوقت الذي لم تزد فيه اجور العمال والموظفين باكثر من ١٠٠٪ وهذا يعني أن الاجور الفعلية للعامل ارتفع الى الضعف بينما ازدادت تكاليف المعيشة الى ثلاثة اضعاف أي أن مستوى حياته هبط الى الثلثين وهذه العملية مستمرة هذا مع العلم أن حصة الفرد من الناتج الصناعي باسعار عام ١٩٧٠ ازدادت حسب الاحصاءات الرسمية بين عام ١٩٧٠ و ١٩٧٦ بنسبة ٤٧٪ ولو كان توزيع الدخل القومي عادلا لازدادت القوة الشرائية الفعلية لكل عامل .

ولكن لماذا ازدادت اسعار هذه المواد وبهذه النسب ؟ أيضا المجموعة الاحصائية الرسمية لعام ١٩٧٦ صفحة — ٥٩٢ — حول المقارنة بين اسعار المزرعة واسعار الجملة واسعار المفرق لبعض المواد الزراعية في مدينة دمشق . توضح ذلك ونقتطف منها ما يلي :

البندورة : سعر المزرعة ٢٤ قرشا سعر الجملة ٦٠ قرشا سعر المفرق ٨٥ نسبة ربح تاجر الجملة ٧٦٪ نسبة ربح تاجر المفرق ٢٥٪ .

الكوسا : سعر المزرعة ٥٠ قرشا سعر الجملة ٩٥ قرشا سعر المفرق ١٠٥ نسبة ربح تاجر الجملة ٩٠٪ نسبة ربح تاجر المفرق ١٠٪ .

من هذا الجدول يتبين أن ارباح تجار الجملة اكبر من التصور والتوقع لان تاجر الجملة يربح ما يعادل نصف ما يحصل عليه الفلاحون الذين يبيعون محصولهم والذين زرعوا وحصدوا وسمدوا وعشبوا وكافحوا الحشرات ودفعوا ثمن التكاليف .

● هذه الحقائق .

تكشف مدى الحاجة الى تدخل الدولة لالغاء دور الوسيط وتظهر اهمية تثبيت الاسعار والحفاظ على مستوى مستقر من الاسعار وعدم تحميل المواطن اعباء جديدة من خلال الغاء هيمنة القطاع الرأسمالي الطفيلي على القسم الاكبر من تجارة الجملة الداخلية حيث لايزال تجار الجملة يشترون ويبيعون قسما هاما من منتجات الفلاحين ومنتجات القطاع العام .وينجح تجار الجملة حتى الان في احباط اي تدبير يتخذه المسؤولون للتوسيع عن طريق القطاع العام وهم يستغلون اي نقص في توفير المواد لرفع الاسعار فجأة . فقد استغلوا نقص الاسمنت خلال السنوات الماضية ليحتكروه ويربحوا من الكيس الواحد ضعف ثمنه بينما لم يكن المعمل يربح أكثر من ليرتين .

هذه الحقائق كلها لم تكن للتجريح بقدر ما هي لتاكيد نجاح تجربة نظام البطاقات التموينية في الاستفادة من سياسة الدولة في دعم أسعار المواد ذات الاستهلاك الشعبي . لان هذه التجربة اثبتت نجاحها وفعاليتها رغم الاجراءات البيروقراطية التي يعاني منها المواطن عند الحصول على البطاقة التموينية او المواد التموينية ولو تركت هذه المواد خاضعة لقانون العرض والطلب لاصبحنا نشتري كيلو السكر او الارز باكثر من ثلاث ليرات سورية للكيلو غرام الواحد منها .

● ومع ذلك

فان تجربة البطاقات التموينية تعاني من بعض الثغرات ويمكن ايراد أكثر من مثال للتدليل على صحة ذلك فتحديد نصيب المواطن من هذه المواد لم يراع الاوضاع المعيشية والبيئية جيدا فهل يمكن مثلا أن تكون حصة المواطن في دير الزور او الحسكة من مادة السكر تساوي حصة ابناء المدن الاخرى اذا كان استهلاك مواطن الحسكة من هذه المادة يفوق استهلاك ابناء المدن الاخرى الذين لا تشكل مادة السكر مادة معيشية رئيسية بالنسبة لهم بالمقارنة مع ابناء الريف أو ابناء محافظتي دير الزور والحسكة ؟

ايضا الاجراءات المعقدة التي ترافق الحصول على البطاقة التموينية او المادة التموينية تضطر المواطن الى الشراء بالاسعار الحرة تجنبا لضياع الوقت والجهد ومثال اخر :

مادة الحديد متوفرة ، كما ونوعا في مستودع صحنايا بدمشق ولكن الاجراءات المعقدة تضطر المواطن الى الشراء من السوق السوداء كي لا يضيع بضعة ايام من اجل تنظيم فاتورة الشراء والمشكلة يمكن أن تحل بزيادة عدد ضاربات الالة الكاتبة في المستودع والامثلة اكبر من أن تعد وتحصى ومع ذلك فاننا نؤكد على نجاح هذه التجربة وضرورة تعميمها وتعميقها .

ونؤكد على ضرورة وحتمية متابعة سياسة دعم اسعار المواد ذات الاستهلاك الشعبي وايجاد السبل ليستفيد اصحاب الدخل المحدود وبشكل خاص من المواد التي يجري دعم أسعارها وشمول الدعم للمواد الاساسية الاخرى وتوسيع العمل بنظام البطاقات التموينية لتشمل ايضا المواد الاساسية الاخرى كي تقطع تهريبها او تحميل الدولة اعباء الدعم المهدور .

والاهم من ذلك كله هو وضع سياسة للربط ما بين الاجور والاسعار لاحداث التوازن بين المداخيل وتكاليف المعيشة .

● بسام جمارة





تجربة المؤسسات العامة التموينية

تجربة المؤسسة العامة الاستهلاكية ومختلف الشركات التموينية ، تبقى رغم كل الظروف ظاهرة صحية ، مثلها مثل النقل الداخلي وخلافهما من هيئات القطاع العام التي تعنى بتقديم الخدمات للمواطنين .

بالفعل يمكننا أن نلاحظ ، أن الاسعار داخل مؤسسات القطاع العام التموينية ، متقارب جدا مع السوق — القطاع الخاص — ! مع ذلك نبقى نطالب بدعم المؤسسات العامة تلك لتبقى حائلا ، ولو جزئيا ، بين التاجر والتلاعب بالاسعار . وبالتاكيد انها لم تمنع حدوث ذلك كليا . الا أن مجرد التفكير بتحجيم اعمالها او اقتلاعها من السوق ، يجعلنا أمام خطورة رهيبة تقع فيها فريسة سهلة للتجار والسوق الخاص .

ماتؤمنه لنا شركات المؤسسة الاستهلاكية الان ، هو ان السعر فيها محدد فعلا ، غير قابل للزيادة وليس على المواطن أن يكون حذقا كثيرا ، كي لا يغلب على أمره في عملية شراء سلعة .

من جانب اخر ، فالمجتمعات الاستهلاكية تؤمن للمستهلك سلعا شتى من مكان واحد . هي أيضا في حالات كثيرة أرخص من السوق لكن يجب الا نكتفي بالقليل .. سيما انه يمكن أن تكون أفضل .

■ الف



كلمة ونصف

عندما يبذل الانسان — أي انسان — المال والجهد والطاقة في استثمار ما فانه من الطبيعي أن يوفر كل الاجراءات والاحتياطات الاخرى لتامين نجاح مشروعه والحيلولة دون هدر المال والجهد والطاقة .

مثل هذا الامر يصبح عرفا سائدا في سائر القواميس فكيف اذا كان الامر يتعلق بمشروع هام تقوم الدولة برعايته وتوفير كل الامكانيات والطاقات والمبالغ الطائلة لانجاحه .

مجمع العباسيين الاستهلاكي تجربة رائدة وناجحة سخرت كافة الامكانيات ووسائل الدعم المادي لانجاحها وتستحق كل التقدير والثناء لولا بعض الممارسات القاتلة لبعض العاملين في المجمع .

وكلنا يذكر جيدا الكمين أو المطب الذي حاول أن يضعه التجار لنسف هذه التجربة منذ يوم ولادتها الاول يوم افتتاح المجمع زحف التجار وابناء التجار واحفادهم واتباعهم زرافات ووحدانا باتجاه المجمع وبلغت حصيلة مشترياتهم بحدود — ٥٥ — الف ليرة سورية فقط خلال الساعات الثلاث الاولى .. ولكن لماذا ؟ . لافراغ المجمع من البضائع والمواد وخلق صدمة عند المستهلك الزائر عندما يجد المجمع مجرد مستودع خاو .. ولكن المحاولة اجهضت فالادارة الذكية وضعت هذا الاحتمال في حسبانها ولمنت احتياط كاف من البضائع و. فشلت المناورة الكمين . واليوم ينجح بعض العاملين في المجمع في تحقيق ما عجز عنه التجار عبر ممارساتهم الخاطئة والضارة وذلك بوضع سدادات فلين في اذانهم تجعلهم يصمون ويعجزون عن سماع المواطن المستهلك ومعاملته معاملة تليق بكرامته كانسان او بعظمة المسؤولية التي ينبغي ان يصلوا اليها .

■ باء

في تثبيت الأسعار

وهنا تبدو ...؟!

من هو صاحب الدور الاول في السياسة السعرية في قطرنا ..؟ !

اقول :

على الرغم من محاولات الدولة المتعددة لضبط عملية الاسعار ، وايجاد سياسة ملائمة للوضع القائم ، ظل التاجر هو المؤثر الاول في ذلك . . !

التاجر ، وبشكل عفوي ، وفقا لقانون العرض والطلب هو الذي يحدد الشكل العام للسياسة السعرية ، وارتفاع الاسعار الذي شهدناه خلال هذا العقد من الزمن ، أخفى وراءه عجزا حقيقيا من قبل الدولة لتثبيت الاسعار ، أو صنع سياسة سعرية ملائمة .

■ ليس هذا قرار نتخذه صحفي ، بل هناك عدة مؤشرات تؤكد ذلك ، ونحن لا نعني التعميم والاطلاق ، بل النسبية اذ أن هناك سلعا استطاعت الدولة بالفعل تثبيت أسعارها ووضعها في مسار يتناسب ودخل المواطن — اقرا الموضوع المنشور جانبا — لكن ذلك كان ذو تأثير بسيط بالشكل العام على حياة المواطن ، وعلى السياسة السعرية .

سأورد على ذلك مجموعة آراء وأمثلة ، أخذناها من مجموعة كبيرة من الحجج التي تؤكد ذلك .

في نشرة صادرة عن المكتب المركزي للاحصاء تشير الى الرقم القياسي لاسعار المفرق في مدينتي دمشق وحلب ، عامي ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، متخذة سنة الاساس ١٩٧٠ واضعة لها سعر أساسي هو ، مئة .

تقول هذه النشرة : ان الاسعار بشكل عام وصلت الى رقم قياسي في شهر ايار من عام ١٩٧٨ يساوي — ٢٢٦ — على أساس أن السعر في عام ١٩٧٠ كان — ١٠٠ — كما اسلفنا . وفي نفس الشهر من عام ١٩٧٩ بلغ السعر القياسي — ٢٣٨ — وفي حزيران من عام ١٩٧٨ وصل الى ٢٢٤ ونفس الشهر من عام ١٩٧٩ الى ٢٣٤ . ويتشابه مع ذلك شهر تموز .

■ لا أدري كيف نعد هذه الارقام والنسب في المكتب المركزي للاحصاء . الا انه بالشكل العادي ، فاي مواطن يعلم ان تكاليف الحياة في عامي ١٩٧٨ — ١٩٧٩ تزيد كثيرا عن مرتين ونصف على ما كانت عليه في عام — ١٩٧٠ — .

وربما أن المكتب ياخذ ارقامه من نشرات الاسعار التي تصدر عن وزارة التموين ولكن حتى في هذه الحالة لا تنطبق هذه الارقام على الواقع . الا في القليل من السلع المقننة — السكر ، الرز — . والوقود .. وبشكل عام السلع التي تحصر الدولة تجارتها فيها ، وتتعرض نتيجة لذلك الى خسارة تدفعها في سبيل الحفاظ على أسعار مقبولة .

سنأخذ من هذه النشرة رقم واحد وهو بدلات الايجار . تقول النشرة .. أن بدل الايجار ارتفع من — ١٠٠ — في عام ١٩٧٠ الى — ١٩٨ — في عام ١٩٧٩ .!؟ كيف ذلك ؟ .. ومن أين حصلوا على هذا الرقم .؟

الامر ممكن التعليق عليه ببساطة .. فالثمن التجاري لشقة في حي شعبية مساحتها مئة متر مربع ، كان في عام ١٩٧٠ لا يتجاوز باي شكل — ٢٥ — الف ليرة سورية ، وثمنها الان لا يمكن ان يقل عن — ١٥٠ — الف ليرة سورية ، بمعنى انه تضاعف ست سنوات . ولا شك أن الايجار تضاعف اكثر من ذلك .. نتيجة لامتناع المالكين عن التاجير وقبولهم للبيع .

نفس هذه الشقة ، لم يكن أحد يقبل أن يستاجرها في عام ١٩٧٠ بمئة ليرة سورية عن الشهر الواحد . ولا يرضى أحد الان — الا فيما ندر — أن يؤجرها مقابل — ٦٠٠ — ليرة سورية .

هنا سندخل الى نقطة هامة . فدراسات الاسعار والارقام التي تعطى عن معدلات ارتفاعها .. كلها تاخذ الشكل الشمولي غير الواقعي ، ذلك أن بعض الحاجات أو السلع ارتفع بشكل جنوني حتى أصبح يمتص دخل المواطنين بكامله .. من ذلك بدلات الايجار .. أو اقساط المساكن لمن جاءه الحظ ورزق بينا .

التاجر هو الذي يحدد السعر وفقاً لمصلحته وبشكل عفوي

المواطن الذي يحصل على متوسط دخل يصل الى — ١٠٠٠ — ليرة سورية .. هو مواطن من الطبقة الوسطى .. هذا الاخ اذا دفع من دخله — ٦٠٠ — ليرة سورية أجرة مسكن ، فما قيمة تثبيت أسعار السكر والرز بالنسبة له . أن السكر والرز لا يستهلك سوى نسبة بسيطة من مصروفه في حين ، يبتلع المسكن وغيره كل دخله .

واذا قارنا الدخل بالاسعار .. سنجد أن هذا المواطن الذي بقي من راتبه — ٤٠٠ — ليرة سورية في الشهر .. للصحة والطعام والشراب ، واللباس ، والتنقل ، يتعرض لظروف معيشية تشابه الظروف في اغلى بلدان العالم .

فليس المهم أن يكون كيلو اللحمة بـ — ٢٥ ل.س ، بل المهم أن تكون الـ — ٢٥ — ليرة سورية بمتناول المواطنين ، وفي حال أنه في بلد اخر يصل ثمنه الى — ٥٠ — ليرة وهي متوفرة يكون أقل سعرا في الواقع مما هو لدينا .

● ليس السكن وحده الذي ارتفعت أسعاره بشكل خيالي في السنوات الاخيرة بل معظم السلع او كلها ، وكما قلنا أوجدت الدولة حدا لهذا الارتفاع في البعض منها ، في حين كان حد الارتفاع فيما تبقى ، يقرره التاجر ، وبشكل عفوي ، أي وفقا لمصلحته فقط . وطبقا لقانون العرض والطلب .

أما تدخل الدولة فيها ، سواء عن طريق التسعيرة ، أم عن طريق المتاجرة بها ، منافسة بذلك القطاع الخاص ، هذا التدخل لم يعط الحل الأكيد للمشكلة . فلا الرقابة التموينية كانت جادة في تطبيق التسعيرة ، ولا مؤسسات التموين نافست السوق الخاص بالشكل الجدي المتوقع .

● على انه يجب ان لا ينونا التشبيه الى ان هذا التسارع الكبير في ارتفاع الاسعار كان احادي الجانب .. أي ان أسعار السلع تضاعفت مرات عديدة على المستهلك ولكنها لم تتضاعف بنفس النسبة للفلاح .. فاين ذهبت فوارق الارتفاع اذن ؟

سأوضح بالمثال التالي :

في عام ١٩٧٠ ، كان ثمن الكيلو غرام من العنب البلدي للمستهلك في دمشق ، حوالي ٩٠ قرشا سوريا . وكان الفلاح يبيعه للمتسوق ، بسعر ٥٠ — ٦٠ قرشا سوريا .

في عام ١٩٧٩ ، اصبح ثمن كيلو غرام واحد من العنب البلدي للمستهلك في دمشق ٣٥٠ — ٤٠٠ قرشا سوريا ، في حين أن الفلاح يسترد ثمنه بمعدل ١٢٥ — ١٤٠ قرشا سوريا .

هذا الارتفاع الكبير في سعر العنب كما نرى واقع على عبء المستهلك ، ولا ينال الفلاح منه الا النذر اليسير .. لقاء مازاد عليه هو من أسعار أسمدة ومواد اولية مختلفة .

● هنا يبدو دور التسويق في تحديد السياسة السعرية واضحا ، فالوسطاء من التجار هم الذين يوصلون سعر السلعة الى هذا المستوى المرتفع اذا ما قارناها بسعرها وهي في يد الفلاح . من اجل ذلك راينا ان الدولة قامت بعدة محاولات لالغاء دور الوسيط بين المنتج والمستهلك . والشكل النهائي الذي وصلت اليه الدولة في محاولاتها تلك هي انها اقتنعت بالعدول عنها على مايبدو .

فالمحاصيل التي حصر تسويقها بيد الدولة مثل الحبوب والاقطان والتبغ والفول السوداني ... الخ اصبحت في الكثير منها تعطي أسعارا غير مجزية للفلاح .والمحاصيل المتبقية يحدد التاجر سعرها كما يشاء . مستفيدا من فضل القيمة الكبيرة .

هنا ياتينا الحديث عن محاولات الدولة أو الهيئات العامة لتسويق الخضار والفواكه . فمحاولات اتحاد الفلاحين لتسويق بعض السلع من الفلاحين — التسويق التعاوني — انتهت كلها على أساس أن شركة الخضار والفواكه هي التي ستقوم بالعملية .

لكن وبكل أسف ، تحولت شركة الخضار والفواكه الى تاجر الخضار والفواكه تتسوق من سوق الهال .. وتبيع للمواطنين ما هو حجم الفائدة الذي يمكنها تقديمه ؟

بصراحة .. لاشيء .. حتى ولا أثارت هذه الكلمة بعض المسؤولين .. اقول لا شيء أبدا . فاسعارها هي ضمن المعدل العام لاسعار السوق ، وما يمكن أن تجده من فوارق سعرية بسيطة تدفعه بفوارق النوع .

لقد كان مقدرا لهذه الشركة أن تختصر سلسلة الارباح الهائلة التي تجنى من الخضار والفواكه خلال انتقالها من يد المنتج الى يد الفلاح .. والتي تذهب الى جيوب التجار .. لكنها وقعت ضحية الروتين والوظيفية ، والتكاسل ، فاصبحت مجرد دكاكين سمانة جديدة ، تتبع الحكومة .

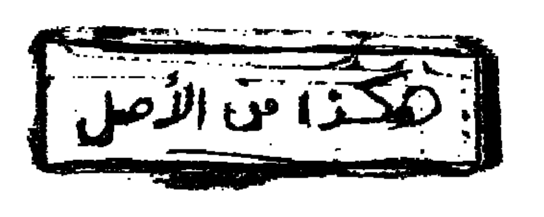
● أما بالنسبة للشركة العامة لبيع التجزئة ، فهنا يمكن أن يلمح الانسان بوادر نجاح .. نجاح نوعي لا كمي .. أي أن المواطن يستطيع أن يشتري دون أن يخشى الغش بالاسعار .. لكن الاسعار ليست بعيدة جدا عن أسعار السوق .. ويبقى ذلك مقبولا .. شرط أن تتامن الخدمة الجيدة من قبل القائمين عليها .. والفهم الصحيح للعلاقة مع الزبون .. والانتباه الى نوع البضاعة التي تباع ، خصوصا فيما اذا كان تلف ما قد لحقها .

* والخلاصة ، أن عثرات الرقابة التموينية ، والارتفاع الجنوني في أسعار المساكن وبدلات الايجار ، وتحول شركة الخضار والفواكه الى مجرد دكان للسمانة وفشل محاولات التسويق العام والتعاوني ، ومشاكل التعامل مع الشركة العامة لتجارة التجزئة كل ذلك يؤكد أن :

١ — التاجر هو المسيس الاول للسعر في بلدنا .
٢ — بوادر فشل الدولة في العديد من محاولاتها لايجاد سياسة سعرية مناسبة .
٣ — ضرورة البحث عن حل .

■ أسعد عبود





في الهرم الاجتماعي .. تقف البرجوازية العقارية لتعلن :
الإنسان برسم البيع
مكاتب الاستئجار : لدينا المفاتيح ولديكم الافلاس

انتابها المواطن .. التعب على اي محور تناضل ؟ لانك لا تمتلك موهبة الرشوة .
ولان راتبك لا يتعدى ال ٨٠٠ ل.س شهريا .
ولانك لا تحمل فيجيوبك نفطا .
ولان جنسيتك لاتساوي شيئا بالدولار ..
سوف تمر بما مررت به . وسوف تعيش الازمة التي هزتني هزا . وانتزعتني من نفسي . بحيث جاء في تقرير الدكتورة ((مي يتيم)) : المرض .. انتفاخ في القلب واليكم السبب ..

الاقامة على الارض هذا هو الهاجس الذي يستولي على ذاكرة انسان منذ بدء الخليقة ، وما دمنا لانبحث عن الجنة ـ الفردوس ـ الا في بيت صغير يضم الجسد ويلغي شيئا من متاعبه . وما دمنا نحب هذا الوطن الجميل بعذاباته وتخومه . وكرنفالاته وقلبه الممتد من سهول القمح الى هضاب الصخور . فاننا نجد انفسنا في اغلب الاحيان مصادرين ومطرودين وملاحقين من البرجوازية العقارية التي تهدم صرح الانسان لتبني فوق عظامه البنايات الشاهقة .

ونحن لا نطلب مساحة اكثر من خريطة رغباتنا لم نركض من اجل اقتناء الجوهرات ، ولا المتاحف ومزارع الموز ولا مزارع التفاح وانصات الذهب .

وتسافر نبحث نلتجيء .. تقاوم احيانا .. تتواضع في وقت اخر تتاور وتتوسل .. وقد تبكي بمرارة ولكن في النهاية تشعر ان استئجار بيت ، انما يعني بالنسبة لك اكتشافا اثريا ، كاكتشاف اوغاريت او أيبلا ، فتهرب .. وهكذا تجد نفسك بالمأزق المعتاد .

لا شيء اوسع من دمشق .. فكيف يحس المواطن بضيق رئتيه امام هذه الازمة الخانقة والمختلفة للمسكن المعدوم بافتعال السماسرة .

●● السماسرة والبورجوازية العقارية :

ان الامر اخطر من هذا بكثير .. فالسماسرة يعرفون جيدا كيف يمكن تنفيذ اوامر البرجوازية العقارية ، في هذه البلاد وفق الشروط المعروفة ، هؤلاء السماسرة وباء خطير . لانهم بالاساس يقذفون بجسدك خارج هذا الوطن وبالبحث عن بيت يشغلونك عن اهم قضاياك الوطنية . ستعود حتما بعد رحلة بحث طويلة خائر القوى منكسر النفس حزينا لفقرك مقهورا لفشل مسعاك في الحصول او تامين بيت وفي هذا الظرف العصيب من تاريخ امتنا العربية يزداد خطر البرجوازية العقارية وهل من حل يحد من استفحالها واستشرائها .

والا ما معنى ان يغلق الدوار في وجه اي مواطن سوري يحاول استئجار غرفة او بيت لسكن عائلته في وطنه .. اليست هذه هي المهزلة بعينها ؟!

●● مفارقات :

لماذا يحاصر المواطن السوري بأزمة السكن بينما القادم من الدول الغنية تذهب حقائبه من السيارة الى البيت فورا !!. وباقل من عشر دقائق . كيف هل اصبحت العملات غير السورية اقوى من الجنسية السورية ؟

ان الذي يدافع دائما عن حياة هذا الوطن ، هو نحن وليست السياحة .. فلتسقط السياحة العقارية ما دمنا بلا ماوى .. بلا رغيف . بلا تاملات وافكار هادفة . تسقط السياحة اذا كانت هي القهر والتزيف .

هذا لا يعني اننا ضد الاصطياف والسياحة انما المسالة تختلف تماما . ان اغلب السواح لدينا هم من الفئة العاشرة . لا تشغل عقولهم المتاحف ولا الاثار ولا الاستمتاع بالجو اللطيف والاطلاع على بلد جميل بقدر ما تستولي عليهم هواجس الكباريهات وضرب فراميل السيارات في كل اتجاه .

نحن لا نرغب ان تكون دمشق هكذا ابدا ملجأ او مستودعا لجمع الزجاجات الفارغة واذا كان الشخص العادي يطلب دائما فتح هذا الملف المعقد فكيف بحال الصحفي الذي تنتزع محتويات بيته بالرغبة والترغيب ، واحيانا بالقوة والترهيب ومن ثم يقذف مع اشيائه الى خارج البيت . ولست مبالغا فاليكم ما حدث معي بالضبط .

●● قصتي مع مشكلة السكن :

انا محررة في جريدة يومية زوجي كاتب . كنا نسكن بيتا متواضعا تشكل من غرفتين باجر قدره (٥٠٠) ل.س ، سمعنا ان مرسوما جمهوريا صدر لصالح الادباء واصحاب الفكر يلخص بان



فضيحة موظف في الدولة يملك أربع بنايات ويحجز أثاث بيت الصحفيين ويقذف بها خارج أملاكه

اية دعوى احلاء اديب او صحفي تعتبر ملغية فورا .. فرحنا . يومها .. لان صاحبة بيتنا ام اسامة ـ اسمها ذكية ـ كانت قد طلبت بيتها لترى ردود الفعل . عندنا . هل نرغب بالاستعصاء به .. والمطالبة بفروغ .. اختلقت مشاجر معي .. هجمت علي وحاولت ان تضربني .. تكررت العملية اكثر من مرة . وبدات المضايقات الحقيقة . وبدات رحلة البحث عن بيت اخر .

لقد بحثت طويلا . التقيت ببيت اصحابه كرماء ، دفعت رعبونه . وفي هذه الاثناء جاءنا قريب برغبتنا باستئجار بيت كان صاحب البيت قد سلمه مفتاحه ليؤجره له وقال سوف استاذنه بتاجيركم هذا المنزل ونصبح جيرانا .. فرحنا فالبيت كبير وسوف ندفع اجره الشهري الف ليرة .لا ..١٢٠٠ راتبي وراتب زوجي معا .

ولقد وافق راغبا احمد عكلة شريك اخيه مفلح في البيت وساعدنا ابنه في نقل عفش البيت . وبكل حب سلمنا مفتاح البيت القديم لصاحبته ذات المزاج الحاد وفي هذه الاثناء جاء مفلح عكلة الى البيت فاذا بالاندهاش ينعقد على جبينه ماذا في الامر ؟!

نجيبه لقد وافق شقيقك على ان يؤجرنا البيت وسوف ياتي بعد يومين من درعا ليكتب لنا العقد . وقد طلب منا ان تنقل العفش ريثما ينهي بعض الاعمال . فاذا بمفلح هذا يقول .. ـ بالله ـ هذا ليس صحيحا ... ان اخي لم يكن ذات يوم قيما على ممتلكاتي .. لم ياخذ رايي بالموضوع .. فلا تنقلوا بقية العفش .. وعودوا من حيث اتيتم . وهنا اضطررنا في فجر اليوم الثاني وعفشنا مكوم بين الطريق والادراج .. والغرف وبين الطابق الاول والثالث ان نذهب الى درعا . ثم غاغب بحثا عن صاحب البيت كي يقنع شقيقه مفلح باتفاقنا . ولاجراء العقد وبالتالي ردع اي تدخل من اي غريب . ولكن الطامة الكبرى ان احمد عكلة يملك ٣ عمارات في درعا وعمارة في دمشق مؤلفة من ٣ طوابق . قد تخلى عن وعده [illegible] .. وبعد [illegible] مساورة .. والحوار التالي .

يا استاذ احمد .. عفشي في البيت . والغايت غايت والطالع طالع هذا حامل الششوار . وهذا الغير . هذا عم يلعب باللوحات بيؤذن عليك

يغلق أحمد عيونه ويهز برأسه وحتما يغلق اذنيه .

انا تراجعت بيتي لن اؤجره سوف ابيعه

يا استاذ أحمد : انا لشو ذنبي كنت ببيتي السابق مرتاحة . ابحث بهدوء عن بيت فبعثت لي من يرغبني باستئجار بيتك ومن ثم تتخلى عني بعد أن سلمت مفاتيح البيت القديم الجواب .. ((والله ما دخلني)) ..

((كيف ما دخلك)) لقد سلمت مفتاح بيتي القديم وفق وعدك لنا بكتابة عقد بعد يومين .

لن اؤجر لصحفي .. ولا لعسكري .. ولا لموظف ..

قلت لك ما ذنبي لقد كان بامكانك ان تقول هذا قبل نقل العفش ..

جواب .. لم اكن مطلعا .. ولقد جاء من نورني بالامر ..

قلت له : هل ثمة التباس حصل بيننا قل لي بربك وسوف اوضح لك كل غامض .

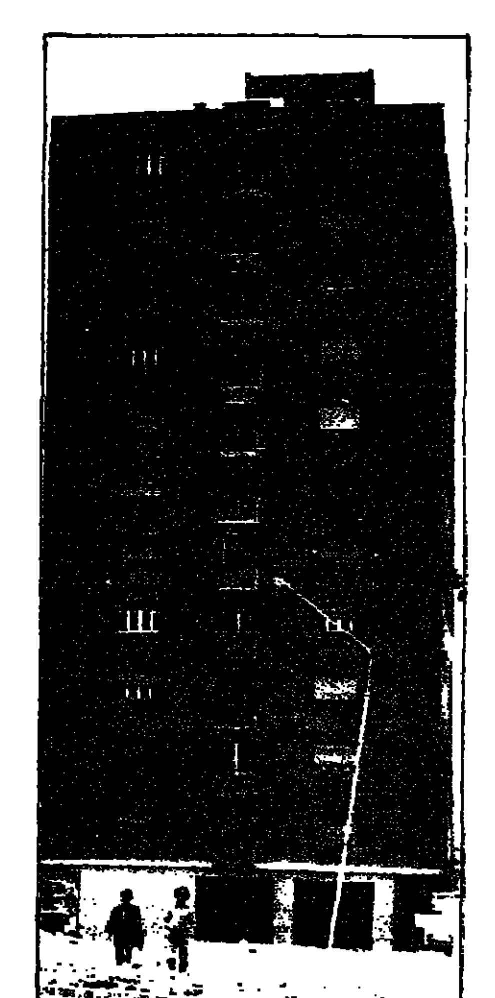
وهنا احمرت عيونه وقال لا لا .. القصة ما فيها اريد ان ابيع بيتي .. هل فهمت ام لا ..

وهنا امعنت في تساؤلاتي لربما احصل على نتيجة ..

بامكانك اذن ان تبقي عفشنا عندك لمدة ٦ شهور نسلمك الاجار دون عقد .. اجاب بالنفي .. وصرخ بوجهي وكاد يضربني ..

قلت له اذن بالصيغة التي تراها انت مناسبة بامكانك ان تؤجرنا .. مفروش .. والعفش يبقى امانة ريثما التقي بغرفة اجاب بالنفي .. قلت اذن ماذا افعل هل يطاوعك ضميرك ان ترمي العفش بالطريق وادفع انا ما يعادل ٣٥٠ ل.س اجرة نقل لبيتك .. مع تسليم مفاتيح البيت القديم مع ذهابي درعا فغباغب من اجل تراجعك اجابني بانف مرفوع انا اخطات ولكن باستطاعتي ان انفي المسؤولية عني لم اكتب العقد بعد .

وسوف ارتكب جريمة قتل لو حصل غير ما اريد .. وهنا لم يسعني امام كلمة قتل هذه الا ان الملم ادراجي عائدة من غباغب الى دمشق بعد أن بكيت طويلا على هؤلاء اصحاب البيوت المغلقة . والعيون المغلقة والاذان المغلقة ..



رأي مكتب عقاري في ازمة السكن :

في الحقيقة لا توجد ازمة سكن انما ازمة استئجار انظر مثلا كل هذه المفاتيح لشقق فارغة وغير مسكونة ولو سمح أصحابها بتاجيرها لانتهت الازمة . قل مثلا شقة للبيع ترى مئات الشقق اما شقة للاستئجار فلا ..

ويأتي المواطن الفقير لينطرح على الاريكة منهكا يسالك عن شقة تساله عن جنسيتك . اجل ان كل سائح غني عربيا كان أم اجنبيا يدفع في الصيف ما يدفعه المواطن السوري طوال العام .

ان نصف بيوت دمشق فارغة ومغلقة ولا تفتح ابوابها وان هذا المزيد من التوضيح حول هذه المسالة ، يظل غامضا ومعلقا اذا لم تشارك في توضيحها الاطراف المعنية .

ان لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ، ومعاكس له في الاتجاه قانون بات يتحكم بطبيعة علاقاتنا واموزنا الحياتية نرفع رواتب الموظفين ، ليتلاءم مع الوجود المحموم الذي يعيشه الانسان ثم نسلب منهم ما قدمناه لهم بواسطة غلاء المعيشة ان اي موظف شريف سوف لن يمتلك بيتا الا على حساب جوعه .. وعريه .. وقهره .. وتعبه الفائض عن المقدرة الاعتيادية . والا لبقي مفتقرا الى غرفة يأوي اليها مساء بدون هواجسه واحاسيسه اما بالشجار مع زوجته او التفشش باولاده .. ودمشق هل فكرت طويلا في هذه الازمة التي تزيف كثيرا من ظواهرها الحضارية ؟! نرجو ذلك .

لقطات
لقطات
الغيرة على المواطن بين المواطن والمسؤول

في بلدنا بيروقراطية وروتين ، في بلدنا لا يوجد تكافؤ فرص ، في بلدنا قوانين كثيرة للعاملين في الدولة والقطاع العام . وفيه ايضا وسطاء وسماسرة يقومون بنهب مؤسسات القطاع العام ، وفيه مقصرين ومسيئين ، وفيه نقص في الكوادر الفنية والعمال المنتجين .

في بلدنا لا يوجد توازن بين الاجور والاسعار .. الخ هكذا يقول المواطن العادي ، وهكذا يقول المسؤول تذهب الى مسؤول لتشكو له واقعا سلبيا معينا فيسبقك في طرح شكواه هو الاخر .

تذهب الى مسؤول معتقدا انك ستجد في اقواله .. ما يدعو لنشدان الامل في حركة تغيير واسعة يجد فيها المواطن امانيه ورغباته .. فتفاجأ بانه لا يبشر باي اصلاح او مواجهة جادة للمشكلات العامة التي باتت حديث الناس .

تذهب الى مسؤول لتحدد هوية المسيئين في هذا الوطن ، فيعطيك اجابات غائمة ، وقناعات عامة ، تبتعد عن منطق مواجهة السلبيات ، وتتجه الى الهروب من التصدي لها بالحديث العام ، والطروحات غير الواقعية .

تذهب الى مسؤول مقصر في اداء واجباته ، فيلفت انتباهك الى مسؤولين اخرين مقصرين في اداء واجباتهم ايضا .

ونتساءل لمن نشكو ؟ يتساءل اي مواطن شريف من المسؤول عن معاناة هذا الوطن ؟

من المسؤول عن هذا الكم المتراكم من المعاناة بدءا من مشكلة الخبز ، فالمواصلات فالغلاء فازمة السكن ، فانتشار المرابين ، وطبقة الطفيليين التي اثرت على حساب عامة الناس .. الخ .

من المسؤول عن كل ذلك ؟
ان اي مسؤول تلتقي به يتنصل من المسؤولية ، فهو ينتقد كما ينتقد العامة ، وكانه لا علاقة له بما يجري . والانكى من ذلك انه ، ولو كان يملك عشرات الملايين ينتقد الذين يجنون الارباح غير المشروعة ، محاولا بذلك ان يبعد عنه اشارات العيون المستوضحة عن سبب ثرائه المجاني .

ازاء هذا الواقع نقول :
الكل ينتقد اذا ومشكلتنا الحقيقية اصبحت تكمن في كثرة عدد الغيورين على الوطن . حتى ضاع الغيور الحقيقي من المزاود الذي يحاول ان يلبس ثياب الغيرة ليخفي فيه ممارساته الخاطئة .

مشكلتنا الحقيقية اننا نعرف مشكلاتنا ونجهل نقطة البداية التي ننطلق منها لحل هذه المشكلات فاين هي نقطة البداية هذه ياترى ؟

● رياض درويش

لقاء اليوم
المواطن والدولة والأسعار

جاء في قرارات الجبهة الوطنية التقدمية بالامس وفي فقرة ـ في الاقتصاد ـ المادة ١١ مايلي :

ـ التشديد على مراقبة الاسعار رقابة حكومية وشعبية ـ وجاء في المادة ـ ٨ من نفس الفقرة :

السعي لايجاد توازن بين الاجور والاسعار مع تحقيق التوازن بين الانفاق والموارد بين الانتاج والاستهلاك .

وفي ذلك دعوة الى كل الاجهزة الحكومية المعنية لكي تمارس صلاحياتها بشكل فوري وتتخذ القرارات وتنفذها بحزم بعيد عن التراخي فيما يتعلق بالاسعار التي تشكل الهم اليومي الاكبر للمواطن .

ان الاسعار الحالية هي اسعار غير معقولة والتفاوت والتباين في هذه الاسعار غير معقولين وان من يقول : ان المواطن يمتلك دخلا مرتفعا يستطيع ان يجاريها يكون مخطئا وليس المواطن في كل مرة هو الذي يتصدى لذلك مع عسم اتكاره فاعليته لان الدولة لاتقف فوق رأس كل بائع بعنصر من عناصر رقابتها وذلك مستحيل التحقيق ، ولذلك فقد لجأ بعض ذوي النفوس الضعيفة الى عدم الالتزام بالاسعار وراحوا ـ يفرضون ـ اسعارهم بشكل لايطاق .

كلمة ـ التشديد ـ في البيان تعني ان الدولة مقتنعة اولا بان هنالك من يمارس اعمالا غير قانونية في الحقل السعري وثانيا بتاكيد دور المواطن في قمع هذه الظاهرة والزامه بواجبه الوطني في التصدي لها .

لذلك فاننا كمواطنين يعانون من الاسعار المرتفعة معاناة متواصلة نقترح من جملة جزئيات حملة ـ التشديد ـ وعموميانها الامور التالية :

١ـ التكرار اليومي على المواطن في اجهزة الاعلام بعنوان الجهة التي يتقدم اليها بشكواه عن المخالفات السعرية .

٢ انشاء اكشاك وتوزيعها بشكل كثيف في الاسواق يداوم فيها موظفون طيلة النهار وحتى ساعة متاخرة من الليل تكون لهم كافة الصلاحيات في تلقي شكوى المواطن وقمع مخالفة البائع بشكل فوري وفي هذه الحالة فان المواطن لن يدخل في متاهة البحث عن دوريات وزارة التموين

٣ ـ اصدار نشرة واضحة بالاسعار والزام الباعة بتوزيع البضائع التي يبيعونها وفق فئات ثلاث والتنبيه على المواطن في هذه النشرة التي تكون معلقة بشكل بارز وواضح امام المحلات التجارية وغيرها باخذ حاجته ودفع السعر وفقا لها واعلام اقرب ـ كشك ـ عن اية مخالفة .

٤ ـ تشديد عقوبة رفع السعر بشكل يقطع الطريق على المتلاعبين .

٥ ـ الاهتمام التام والبشوش بكل شكوى تقدم من مواطن حول هذه الظاهرة والتدخل الفوري لقمعها بعصا غليظة .

نقول ذلك نحن وواثقون بان لدى الجهات المعنية اساليب اخرى تتمكن من اضافتها الى اقتراحاتنا لتسهيل امور الناس ورفع الغبن عنهم .

● مامون ضويحي

ماهي العلاقة بين التنمية واتجاهات التعليم الفنية ؟

يواجه القطر العربي السوري منذ سنوات عديدة عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولقد نصت الخطط الخمسية الموضوعة حتى الان عن التنمية واهدافها ، مايضمن للبلاد التقدم والتطور ورفع مستوى المعيشة للفرد

والاسرة ، وحيث ان التنمية ترتبط ارتباطا فعليا بعملية التعليم واتجاهاته كان لابد من التنسيق بين سياسات التعليم والاستخدام والتدريب باعتبار ذلك امرا ضروريا تفرضه حتمية توفير الطاقة العاملة المدربة على تسيير عملية الانتاج وتنفيذ مشروعات التنمية المختلفة ، لان فقدان هذا التنسيق يؤدي الى وجود عجز في بعض المهن وفائض في البعض الاخر ، ومن شان هذا العجز ان يعرقل تنفيذ بعض برامج التنمية او يؤدي الى اعتماد الدولة على الخبرات الاجنبية لتنفيذها ، بينما يؤدي الفائض الى البطالة ، ويتم التنسيق بين سياسات التعليم والاستخدام والتدريب برسم السياسة التعليمية والتدريبية في ضوء التقدير الطويل الاجل لمتطلبات التنمية وما تتطلبه من احتياجات أحالية ومستقبلية لمختلف المهن والمستويات .

● مؤتمرات دولية لبحث اهمية التخطيط العلمي :

وتاكيدا لهذا الاتجاه والاهمية في التنسيق تم تنظيم العديد من المؤتمرات الدولية والعالمية التي بحثت في اهمية التخطيط التعليمي لمواجهة احتياجات الدول من القوى العاملة ، وابرز ماتوصلت اليه اعمال تلك المؤتمرات هي :

● التعليم ركيزة اساسية ووسيلة فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومادامت البرامج التعليمية والتربوية تخدم مجالات التنمية هذه ، فانه لن الضروري تحقيق التوافق والارتباط بين التعليم من ناحية وخطط التنمية بتطابقاتها المختلفة من ناحية أخرى .

وهذا ما يعني النهضة الصناعية التي يشهدها [illegible]

● التعاون والتنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخطط التعليمية امر حيوي وضروري يجب من خلاله تعاون الاقتصاديين والمسؤولين عن وضع هذه الخطط لضمان سير وتنفيذ خطط التنمية بالشكل اللازم والمطلوب .

● اشراك المسؤولين عن خطط التعليم في وضع خطة التنمية بشكل عام ، لانه لايمكن للتخطيط التعليمي من مواجهة التطور الاقتصادي والاجتماعي واحتياجاته من البشر مالم يكن لديه صورة مسبقة عن المشروعات الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية ، وذلك بغية التعرف على ميادين الاستثمار وطبيعتها وحاجاتها من القوى العاملة ومستويات الكفاية الفنية اللازمة لكل منها في القطاعات المختلفة ، حتى يستطيع التعليم ان ينظم مراحله ويوجه برامجه لاعداد وتدريب القوى البشرية اللازمة لمواجهة هذه التطورات في الوقت المناسب .

●● مؤتمرات لبحث سياسة التعليم العملي :

اما فيما يخص سياسة العمل والتعليم فقد اشار المؤتمر الدولي للتربية المنعقد في جنيف عام ١٩٧٢ على :

ـ توفير اقصى حد ممكن من التنسيق بين تطوير التعليم وبين احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ـ ضمان التوازن الكمي داخل النظام التعليمي على اختلاف مستوياته واقسامه .

ولقد اهتمت منظمة العمل العربية بقضايا الربط بين التخطيط التعليمي وتخطيط العمل خاصة وان العالم العربي على ابواب عالم التكنولوجيا المتطور والمعقد الذي لايتطلب وجود الالات الحديثة فحسب ، بل يستلزم اولا توفير اعداد هائلة من المهندسين اضافة الى العمال المهرة والعاديين والفنيين ذوي الكفاءات الذين يعتبر فقدانهم او قلتهم عقبة في طريق التنمية الاقتصادية .

الوطن العربي يجب ان تواكبها نهضة تعليمية قادرة على استيعاب التطور التقني الحديث ، لذلك ظهر اتجاه جديد نحو بلورة التعليم الصناعي والاهتمام اكثر بالتدريب المهني والعمل على ادماج الطالب في الحياة العملية منذ صغره ، وهذا يتطلب دمج التعليم الفني والمهني مع التعليم العام في كافة مراحل التعليم بعد الابتدائي ، اي تدريس مبادىء التكنولوجيا والتعريف بعالم العمل ، ونجد انفصالا بين التعليم الفني والتعليم العام في معظم الاقطار العربية مثل الاردن والسودان والعراق وقطر ومصر في حين توجد بعض البلاد العربية ادمجت التعليم الفني ضمن التعليم العام مثل سوريا ، الكويت ، الامارات ، اليمن الديموقراطية .. وفي الجزائر استحدث نظام تعليم التقنيات من سن ـ ٧ ـ سنوات الى ـ ١٣ ـ سنة لتوجيه النشىء على التعليم الفني المهني .

●● التعليم الفني في سورية :

وفي القطر العربي السوري ينقسم التعليم الفني والمهني الى ثلاثة انواع وهي التعليم الصناعي والتعليم الزراعي والتعليم التجاري ، وتشرف عليه اجهزة متخصصة تابعة لوزارة التعليم ونظرا لعدم وجود احصائيات دقيقة لعكس الحاجة الفعلية لسوق العمل ، فان تخطيط هذا النوع من التعليم مازال يتم بمعزل عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والملاحظ ايضا حتى [illegible]

الان ان التنسيق مازال ضعيفا بين التعليم الفني والمهني وتخطيط القوى العاملة .

هذا وتقوم الدولة بتمويل التعليم الفني والمهني ، حيث بلغت نسبة ما انفقت عليه من ميزانية التعليم بصفة عامة ٨,٦٪ ، ولايرجع عدم التوسع في هذا التوسع من التعليم الى عدم الاهتمام او الى عدم التعرف على احتياجات سوق العمل ، بل يرجع الى التكلفة المالية التي يتطلبها ، اذ تصل تكلفة الطالب في التعليم الصناعي الى حوالي اربعة اضعاف الطالب في التعليم الاعدادي العام .

ولكن :

●● ماهي اهداف التعليم الفني :

يهدف التعليم الفني في قطرنا الى توفير الايدي العاملة اللازمة لتنفيذ مشاريع التنمية وهذا يتطلب توظيف العديد من الايدي العاملة الشابة والمدربة لضمان سير وتنفيذ هذه المشاريع بالشكل الملائم ، الا ان نسبة الاقبال على هذا التعليم لا تزال ضعيفة بالنسبة للتعليم العام رغم حاجة القطر والبلدان العربية الاخرى الى هذا النوع من التعليم ، وهذا يعود طبعا لاسباب يمكن ايراد البعض منها :

● نقص الدراسات الفنية والمهنية في مناهج التعليم العام وعدم تطويرها بما يتماشى مع العصر التقني الحديث .

● عدم وجود الكادر التدريبي اللازم لتدريب وتاهيل هؤلاء الطلبة .

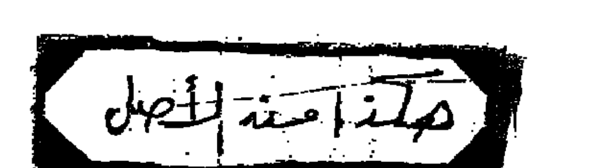
● عدم توفر الورش اللازمة لاعداد الطلاب وعدم تجهيز الورش القائمة بالوسائل الحديثة .

● الاتجاه نحو التعليم الجامعي بشكل اكبر على اساس توفير الدخل الاعلى .

● النظرة الاجتماعية السائدة والتي تنص على ان العمل الفني هو مسالة تدريب وسنوات لاغير .. ولايحتاج الى الدراسة النظرية ...

ان كل هذه الامور التي ذكرناها هي التي تؤدي الى عدم توفر الايدي العاملة المطلوبة ، الا ان تشجيع الدولة لهذا النوع من التعليم والتخطيط المسبق للاحتياجات اللازمة ودعم الدولة للعناصر التي تؤهل من قبل التعليم الفني سيؤدي حتما الى ايجاد الكادر الفني اللازم والمتزايد لعمليات التنمية بحيث يمكن تنفيذها دون وجود معيقات وصعوبات ، وحتى تمكن من الوصول الى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المطلوب .

● هدى الاتاسي



وقفة

رفعت الأقلام وجفت الصحف

تمت القنابل .. ولتمت الرصاصة قبل ان تخرج من فوهة البندقية ، ولتمت المناظر الميتة بالجثث المتفسخة وبرائحة التراب المجبول بالدم ..

انه زمن السلم والمصالحة يا صديقي .

ويفتح السادات صفحة جديدة مع بيغن اسرائيل ، ويدفع باكاليل من الورد ، لا ليوضع فوق اضرحة شهدائنا الذين قدموا ارواحهم ودماءهم من اجل الوطن والانسان ، ولا ليقدم للاطفال الذين يعيشون الاسابيع الاخيرة من عامهم الدولي ، وانما ليقوم لصديقه الحميم بيغن الذي يعز عليه كاغلى شيء في الوجود . وانا شخصيا لا استغرب ولا استهجن موقف السادات هذا كما انني لا أحسد بيغن على هذا الحبيب الرائع ((اوي))

ولا أسجل اي اندهاش لهذه العلاقة المشبوهة ؟؟

لانني وببساطة بدأت اشعر ان صداقة بيغن والسادات صداقة قديمة جدا ربما تعود الى ايام الطفولة الاولى .. من يدري ؟؟

● في برقية تهنئة ، لا تحمل مطلقا ذكريات مذبحة بحر البقر ولا تحمل مطلقا رائحة الدم العربي الذي سفك من اجل فلسطين ولا تحمل مطلقا حتى ملامح الامة العربية .. قدم الرئيس السادات لحبيب قلبه ، واعز الناس اليه بيغن التهاني لانه على ما يبدو يؤمن وكما جاء في خبر صحفي ان السلام هو انبل اشكال الحوار ..

تقول البرقية باختصار : لقد وقعنا في العام الماضي اتفاق السلام وقررنا ان تكون حرب اكتوبر اخر حرب بين شعبينا وندعو الله ان يتيح لنا العام الحالي الفرصة لنبني معا سلاما شاملا يتضمن حل المسألة الفلسطينية ؟؟

اذا الخطوات التي تلت توقيع المعاهدة التي أبرمت بين الصديقين — السادات بيغن — لها جذورها التاريخية العميقة فهي خطوات مدروسة ومرتبة جدا ، ما هو موقف العرب تجاه هذه الخطوات.. ما هي ردود الفعل العربي كل هذا لا يهم لانه ((رفعت الاقلام وجفت الصحف)) .

الرئيس السادات يطلق العنان لامنياته بان يكون العام الحالي ارضا سهلة لا حفر فيها وذلك ليبني عليها مع صديقه سلاما شاملا . ليس هذا فقط ، بل ليبحث بجدية في حل مشكلة الشعب الفلسطيني .

هذا ما يهمه الان ، فالسادات رجل متسامح جدا ليس في قضية الشعب الفلسطيني او قضية الوطن العربي فحسب بل في اقرب القضايا الى قلبه ، انه مستعد لان يقسم شقته وعفش بيته الى قسمين وذلك ليستضيف اصدقاءه الصهاينة الذين لم يحصلوا بعد على مستوطنات جديدة لهم ... كل هذا لانهم يؤمنون مثله بالسلام الدائم ، بل ربما كان السادات على استعداد ليقسم النعجة الوحيدة التي يملكها الى قسمين ، فخذ له وفخذ لحبيب قلبه وليمت الشعب المصري من الجوع ؟؟!

● ترى ، كيف سيكون الحل الشامل الذي سيقترحه السادات وبيغن من اجل الشعب الفلسطيني والمسألة الفلسطينية ؟؟

هذا ما لا يمكن لي ان اتنبأ به ، واذا سمحت لنفسي ان اتطاول قليلا فاظن — وبعض الظن اثم — ان الحل الشامل يتضمن توزيع خيام جديدة — خلنج — ومآسي مبرمجة تليق بالشعب العربي الفلسطيني ، اضافة الى ترتيب مذابح جماعية تتخطى بتكنيكها وتطورها المذابح القديمة التي تجاوزتها الذهنية الصهيونية وذهنية السادات على وجه الخصوص .. تتخطى وباختصار مذابح دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر ..

● السادات هذه الايام مسرور باكتشافه الامكانيات الصوتية التي يملكها .. انه يغني للسلام ويصر ان يحتفظ بكل تاريخه الشعبي وبكل ما يحمله من برشامات الموت لهذا السلام .

● خيري عبد ربه

القصة الواقعية
مشروع في الخمسينات
ومغامرة في السبعينات

تعيش القصة الواقعية الان مرحلة الولادة الجديدة والنضال من اجل هذه الولادة . فالهم الفني التقني الذي يطرح نفسه يوميا بشكل تحديات قاسية لكل ماهو سابق وقديم ، يحتم على كتاب القصة الواقعية ان يتقدموا برؤيتهم الموضوعية على شكل قفزات واسعة وذلك لاثبات الدور الطليعي الذي يأخذه المذهب الواقعي

مقدمات :

ان قصص سعيد حورانية — على اهميتها — تحتاج الى استمرارية بشكل اخر ، اذ لا يعقل ان تتوقف القصة الواقعية عند انجازات سعيد حورانية ، مهما كانت تلك الانجازات ضخمة وعملاقة وذات قيمة .

فـ (شتاء قاس اخر) و(سنتان وتحترق الغابة) وغيرها من القصص المتفرقة هي بمثابة رواية غوركي الرائدة (الام) . انهما باختصار اسست بشكل تطبيقي واع لقصة واقعية عربية .

وكل المحاولات والتجارب التالية ، كانت بطريقة ما تمهيدا لها .

اما قصص شوقي بغدادي الاولى (حينما يبصق دما) وصميم الشريف (حينما يجوع الاطفال) وبدايات حنا مينه وصلاح دهني لم تؤسس لمدرسة في القصة ، بل كانت الوانا تعكس ثقافة جديدة تعبر عن افكار طبقة جديدة .

اذا البداية الحقيقية من وجهة نظر مدرسية : سعيد حورانية .

بعض النتائج :

ان وجود قيمة ادبية كسعيد حورانية في خمسينات هذا القرن يعني تواجدا ضخما وعميقا للافكار الاشتراكية في المنطقة العربية .

وشيوع الاشتراكية العلمية يعني وجود طبقة بدأت تتمرد على سلطة القواقع الجبرية وعلاقاتها الاجتماعية التي تسير من قطب لقطب اخر حسب قوانين انبوب غولدشتاين — خسارة وربح — اذ لابد من وجود طرف خاسر وطرف رابح .

وهذا بالنسبة للمنطق السابق يحمل امكانيات الحرية اللامتناهية .

مهمة سعيد حورانية الاولى كانت فضح هذه الاكذوبة ، لذلك فهو يكتب عن (الشجعان .. الاباة .. الوحشيين في الدفاع عن الحرية)— قصة حمد ذياب —

وعن الذين يفضلون (الحرية والتعب على الراحة والذهب) — سريري الذي لايئن —

وعن الذين يوجدون (حيث يوجد الاضطهاد) — حفرة في الجبين — .

ان مجريات الفرز الطبقي العميق التي تمت في فترة الخمسينات هي التي أعطتنا سعيد حورانية ، لذلك كان لابد من تحقيق استمرارية لهذا الصوت ، مادامت (الطبقة — الجذر) اصبع الديناميت الذي يفجر التعبير الموضوعي والفني ، متواجدة بظروفها الاقتصادية والاجتماعية .

ويمكن ان نعبر عن النتائج السابقة بالتسلسل التالي :

١ — ظهور الواقعية الاشتراكية كمدرسة ادبية تعبير عن تطلعات الفئات الكادحة الى تحطيم طرق المتراجحة ، اي تعبير عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية .

٢ — الواقعية الاشتراكية ليست — صرعة ادبية — او — موجة — . انها تعبير موضوعي عن جملة حقائق ولذلك فهي تستمد استمراريتها وطليعيتها من استمرارية جملة العوامل التي ادت الى انبثاقها في البداية .

لقد اطلق بعض النقاد — شائعات — من هذا النوع ، وقاموا بدور الحملات التبشيرية لمدارس اخرى ، من ذلك الهجوم الذي قام به خلدون الشمعة في كتابه (الشمس والعنقاء) على سعيد حورانية .

فهو يرى في قصص (زكريا تامر) نقله من القصة الواقعية القصيرة ذات الايقاع الفرد والموحد والتي مثلها سعيد حورانية في الخمسينات الى القصة الايقاعية التي ترى في الواقع — كله ابطالا كالشمس والشجرة والنهر . والتي تستبدل الوحدة العضوية بالوحدة الموضوعية وتحقق تأثيرها عن طريق التراكم .

ان تصورات خلدون الشمعة — كما هو واضح — تنطلق من الشكل في تفسير طبيعة العمل الادبي ، بغية خلق مشروعية من نوع ما (شكلية) لاستمرار ادب البورجوازية . وبناء على ذلك فلا بأس من بعض المغالطات و — غربلة — المصطلحات الثابتة والمتعارف عليها لانشاء مصطلحات جديدة غير محددة ، كاعتبار الطبيعة (الشمس ، الشجرة ، النهر) هي الواقع .

ان كل المحاولات التي عمدت الى عزل الصيرورة الاجتماعية عن الصيرورة التاريخية المتنامية بالضرورة باتجاه المحصلة محاولات فاشلة . •

فاشلة امام رصانة التاريخ حسب تعبير نيتشة .

وفاشلة امام المستقبل لانه يحمل دائما امورا ، تجري على حسب توقعاتها واستنتاجاتها .

قصة مابعد الواقعية :

مع بداية تمايز ونهوض الطبقة البورجوازية الصغيرة التي نتجت عن الصراعات العائمة في الايديولوجية البورجوازية ، شاعت اسماء جديدة في عالم القصة مثل زكريا تامر وجورج سالم ووليد اخلاصي ومظفر سلطان وحيدر حيدر .

ولم تلبث هذه الاسماء ان حققت حضورا قويا على الساحة العربية فقد كان الهدف الذي طرحته هو تحرير الانسان واخراجه من مثلث برمودا الذي سبق ان وضعته فيه القيم الاقطاعية .

وفي (الادب والثورة) يبين تروتسكي ان ماسي شكسبير وغوتة ولدت ايضا من هذا الهدف — فقد بات الانسان يعد نفسه مركز الكون وطالما هو في غير موقع السيادة من النظم الاجتماعية ، فان هذه النظم ستحتل موقع القدر المتسلط ، ولكن هدف البورجوازية — تحرير الشخصية — ضاع في اثناء مسيرتها في متاهة ميثولوجيا جديدة — اذ حولت البورجوازية صراعها الاجتماعي الى صراعات ميتافيزيقية تدور بين الانسان وقوى غيبية قاهرة كالقدر .

وهذا يعطي الصراع صفة شخصية في الوقت الذي يحتاج الى تعميق الشخصية الجماعية وتوجيه الصراع الفردي نحو الصراع الجماعي الطبقي المنظم .

واوضح مثال على هذه الحركة التراجعية للبورجوازية العربية قصص جورج سالم .

ففي بداياته (فقراء الناس) نجد العامل المظلوم الذي يقاتل ضد صاحب المصنع الظالم ، والرجل الفقير الذي يدفن في قبره بدون تابوت ...

لكن ابتداء بمجموعته (الرحيل) تحول صراع الانسان الى معركة ظالمة ضد قدر أعمى وكوابيس مرهقة متصلة .

اذا دواعي وجود الواقعية لاتزال قائمة ، بل الحاجة الى تواجدها اصبحت اكثر ضرورية . لكن التواجد في هذه المرحلة يعني نضالا ضد اسس فنية قائمة ومتجذرة . اذ لايمكن للقصة الواقعية — الان — ان تواجه زكريا تامر وحيدر حيدر بالبساطة التي واجه فيها سعيد حورانية قصص فؤاد الشايب .

ومن هنا تبدو صعوبة ذلك النضال واهميته . وبعبارة اخرى : انطلاقا من تلك الظروف تولدت اهمية التقنية القصصية .

لقد تحولت العملية الابداعية الى مجابهة حقيقية ومراهنة خطرة على مصير ثقافة طبقة بكاملها . لذلك قال اراغون (تتميز الواقعية عن الطبيعة في كونها اختيارا مبدئيا فمجال الطبيعة هو الصورة الفوتوغرافية ، اما مجال الواقعية فليس الصورة المفاجئة ، او اللقطة اللحظية ، بل النموذج — والنموذج المبدع — الانسان النموذجي ، وقد اخذ في ظروف نموذجية . وبادراكنا لهذا يصبح بامكاننا ان نرى ان الطبيعة تصور العابر ، انسان المصادفة — الموجود — ، بينما تحدد الواقعية البطل ، هدف ملايين الناس ، الشخصية التي لوجودها بذاته قيمة مشجعة ومتقدة فالواقعية تبدأ اذا حيث تبدأ مملكة البطـل) .

الواقعية في السبعينات :

المظهر الاول لواقعية السبعينات هو الاهتمام بالشكل الملائم للمضمون الواقعي .

فتجارب نيروز مالك من جهة وتجارب حسن . م . يوسف ومحمود عبد الواحد من جهة اخرى تكمل بعضها لبلورة متقدم .

وتجارب محمد كامل الخطيب تسعى الى طرح مضمون تقدمي من خلال مغامرة احادية الجانب .

وقصص عبد الله عبد تعمل على ايجاد معادل فني لايديولوجية الانسان المظلـوم

ونماذج احمد الخير القليلة تكمل بدايات صميم الشريف على نحو رائع

أحمد الخير وتحولات الازمنة المحترقة :

لم يعط احمد الخير رؤية متميزة للقصة بسبب الضآلة الكمية العجيبة في نتاجه القصصي . فقد نشر اربع قصص هي (الهلول ، الغراب ، الصبي ، المرآة) ولديه بالاضافة الى ذلك قصتان هما (المهرج ، ابن السلطان) .

ولكن من خلال قصصه السابقة نلمس تفاعلا عجيبا بين الحلقة والبطل فبين هذين القطبين يجري تيار باستطاعة عالية وبتوتر مذهل قد يتغلب على الفاصمة المتصهرة — كما في الهلول والغراب — وينتهي بالقارىء الى جو من الرهبة والسكون اشبه مايكون بقاعة الانتظار .

انتظار حدث ما ، غير معروف الماهية لكنه مهم وفاجع .

ان ابطال احمد الخير يلامسون النقطة الحساسة من الواقع برهبة وبدون اي رغبة في تجاوزها فهل نقول انهم عاجزون ومغلوبون على امرهم ؟

اظن انهم يشعرون بالفجيعة ويتمنون الخروج منها ولكن مع ذلك ينتظرون تلك اللحظة بعصبية . والهم فادح وثقيل وشرس ومستقبلهم ليس افضل ، لكنهم مع ذلك يؤمنون بمستقبل جميل وممتع لاطفالهم — انظر قصة الصبي — وفي مرة واحدة فقط استطاع هذا البطل اليائس ان يرفض واقعه ويسخر من صورته البشعة التي رآها في المرآة — قصة المرآة .

عبد الله عبد وجدلية البداية والنهاية :

تتحدد ملامح الانسان الذي يقدمه عبد الله عبد بمستويين .

المستوى الاول : علاقة الانسان بالواقـع .

المستوى الثاني : علاقة الواقع بالتاريـخ

لذا نراه انسانا عاديا متناسق الملامح ومألوفا الى درجة كبيرة .

ففي (مات البنفسج) يلخص بؤس الانسان المسحوق من ناحيتين

— ادوات القمـع .

— المواجهة ، وتبدو عفوية وبدون اي منهج او خطـة .

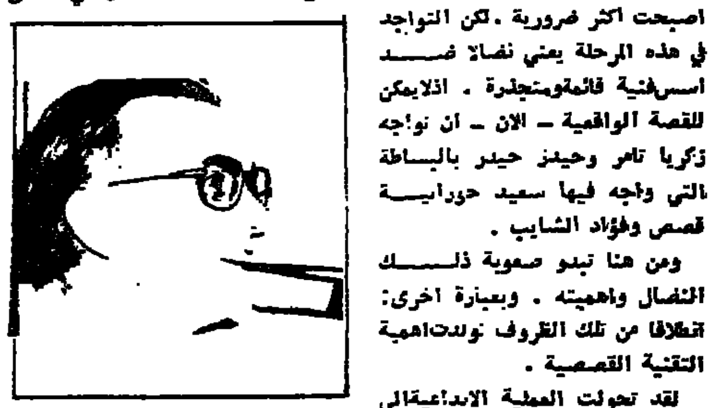
في قصة (الرجل والعربة) يفقد محمود حماره ، فيمسك عربته بذراعيه ويجرها عبر الشارع الضيق

وبالرغم من الالم الذي يشعر به يستمر (الى الامام) خطوة اثر خطوة

ان (محمود) عبد الله عبد يقابل (سيزيف) كامو ، ويكشف التناقض المريع بين تجربة (سيزيف) الانسانية وموقفه الانساني العام .

فـ (سيزيف) كاذب ومخادع ، وهو الذي لا يريد ان تستمر الصخرة

وبعبارة اوضح : الصخرة لدى كامو انها ثقيلة تعكس رغبة كامو نفسه في ان تكون ثقيلة ، انها لاتعكس — على الاطلاق حالة الانسان في احدى



لحظاته الحاسمة . وهذا مايتأكد ثانية لدى عبد الله عبد في مجموعتيه الاخيرتين (السيران ولعبة اولاد يعقوب) و (النجوم) .

فالنمر الذي يهدد طمأنينة الانسان ليس ناتجا عن انكار الامل انه ذعر حضاري ، نشأ من متاعب الحياة اليومية .. من ممارسة الاستمرارية التاريخية بعناد واصرار

وهذا يعيد الى الاذهان (معطف) غوغول .

فـ (صابر)— قصة موجز سريع عن حياة موظف اسمه صابر — يكاد يكون نسخة طبق الاصل عن (اكاكي



اكاكيفيتش)

فهما لا يقبلان فناء ماهو مادي في سبيل بقاء روحي خارج الحياة الانسانية ، انما يتابعان تفجير المأساة المشتركة كنوع من الاحتجاج العلني على قسوتها .

نستطيع اذا ان نقول : قصص عبد الله عبد توجه الواقع اليومي كما يبدو في سياق حركة التاريخ .

هامش اول :

بالرغم من اختلاف الرؤية — في النتيجة — بين عبد الله عبد و احمد



الخير ، فانهما ينطلقان من نقطة واحدة . من الانسان المسحوق وهو في حالة صراع :

— صراع عام مع التاريخ والوجود من حيث هماقوة مادية تعبر عن خلاصة الحركة الاقتصادية وانعكاساتها المباشرة واللامباشرة على الشكل الاجتماعي والسياسي .

— صراع مرحلي ضد فئات اجتماعية بعينها تلعب دور الترسانات في وجه التطور والتقدم .

لذلك يأخذ الانسان الطبقي لديهما معنى خاصا ، ويبرز بشكل مباشر من خلال زمن الماضي البسيط Simple past والضمائر البسيطة simple pronouns

الا انه يبدو معقدا في (السيران ولعبة اولاد يعقوب) بسبب دخول اطراف جديدة الى الحياة الاجتماعية ذات دور قمعي

هنالك ايضا نقاط تقنية اخرى مشتركة بين الكاتبين مثل : الابتعاد عن المصدر الخارجي ، والتأكيد على الجدلية عوضا عن التسلسل ، والاستفادة من ديكور المكان الواحد.

وقد كان روائيو العصر الاليزابيثي يلجؤون الى هذه الطريقة لتقديس الطبيعة التي تمثل لديهم القدر المتسلط (كثيرا ماتغير الزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية



الاخرى من مصائر البلاد . والبطل هو الذي يستطيع التغلب على تلك الكوارث) .

لكن بنظر (الخير) و (عبد الله عبد) الانسان هو الذي يستولي على الطبيعة وليس العكس لذلك فديكور المكان الواحد طريقة للاستيلاء على الطبيعة وتحويلها من عنصر فوقي قدري الى عنصر يخدم الانسان ويتأثر بمختلف مراحل تاريخه (التطوري) .

وان كان قول نيتشه يجد صداه فكرة ديكور المكان الواحد ويطرح بمقابلها فكرة الانسجام ، فهو غير قادر على تبرير هذه النزعة ، بينما استطاع حسن . م . يوسف ومحمود عبد الواحد وهيثم الخوجه من ايجاد المعادل الموضوعي حين استعاضوا من فكرة الانسجام

محمد كامل الخطيب ومغامرات في الازمنة الحديثة

يغادر محمد كامل الخطيب مملكة سعيد حورانية ، ويحاول بناء قصة واقعية جديدة تقف بوجه الموجة الحديثة .

ويقوم في سبيل ذلك بالخطوات التاليـة :

١ — التشديد على اهمية الزمن التاريخي كعنصر فعال ورئيسي في عقدة القصة والصراع . وتأتي هذه الخطوة مقابل الغاء التسلسل الزمني او استمراريته في القصة الجديدة (كما لدى فرجينا وولف ووليم فوكنر) .

لقد قال نيتشة في(هكذا تكلم زرادشت) : ان جميع الاشياء تعود باستمرار

وهذا القول بقدر مايلغي النظرة الجدلية ، يحل محلها النظرة



التعددية اللاتطورية التي تضع التاريخ على رأسه عن سابق قصد وتصميم .

وان كان قول نيتشة يجد صداه في ادب البورجوازية ، فعلى الواقعية ان تعارضه ، وهذا مايفسر القسرية الموجودة في قصة (دراسة في الزمن) من مجموعة (الازمنة الحديثة) .

٢ — تلجأ القصة الجديدة الى تفتيت الحدث المركزي واغناءه بالتناقضات الدرامية ، ويستعيض كامل الخطيب عن الحدث بالتأملات والمناقشات الذهنية لتوسيع حدود الصراع واعطائه صفته الطبقية العالميـة .

ولئن كان هذا الاسلوب يفيد المضمون فانه يسيء الى التقنية ويسبب صدأ في حد السكين الاخر (يمكننا ملاحظة الظاهرة السابقة بشكل واضح في قصة جيران البحر من المجموعة التي تحمل العنوان نفسـه)

٣ — امام تعقيدات الرمز والاسلوب في القصة الجديدة ، يعمد كامل الخطيب الى الاسقاط السياسي المباشر الذي يبلغ حد الاستعارة البيانية (كما في قصة ظهور سانشو بانسا من مجموعة الازمنه الحديثه) .

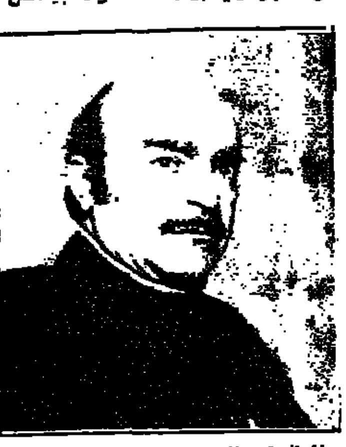
٤ — عند كامل الخطيب لا يتجاوز المدى السيكلوجي باي حال من الاحوال مجموع العوامل الاجتماعيه



العامة (مثلما نجد في قصة اصغر من فار) — لكن القصة الجديدة تلاحق سلوك الانسان وعلاقاته الاجتماعية بمجموعة من التفسيرات النفسيـة .

اي ان المجتمع بنظرها يناقض مجموع الافراد ، والظواهر الاجتماعية المرضية هي انعكاس لتعقيدات في مجموع الذوات — الوحدات البنائية الصغرى .

٥ — اهم ماتقدمه قصة محمد كامل الخطيب التمييز بين الكلي فعلا ، والجزئي القابل للتعميم اذ هنالك فرق جوهري بينهما كالفرق بين



القانون والفرضية . وهذا مالانجده في القصة الجديدة .

٦ — نجد لدى كامل الخطيب بعض القصص التي تتجاوز مصيدة المباشرة بنجاح . من ذلك قصتا الحجارة الملونة وحبيبتي اغلقت النافذة (من مجموعة النخلة المغيبة وقصة حب (من مجموعة جيران البحـر)

نيروز مالك — الفرح اليومي وبطل الواقع :

تمتاز قصص نيروز مالك بنكهة الحياة اليومية الروتينية التي تكشف عن نوع من الهياج الاجتماعي المنطقي بحيث تتبنى في السرد والوصف السريع رؤية سياسية لا تجرح الاحساس العادي مثلما نجد في قصص تشيخوف مع فارق اساسي هو تصعيد التصدعات السيكلوجية والاجتماعية عوضا عن السخرية منهـا .

فقصة (شجرة الكينا — مجلة المعرفة) على سبيل المثال تعرض اللمحة اليومية الصاخبة على انها مشكلة سيكلوجية الطبقات — ليس سيكلوجية الحداد الروحي التي تنبثق من شهوة الليبرالية الى الحرية الفردية المحضة — كما هو الامر في قصص زكريا تامر واغلب قصص وليد اخلاصي — . فزكريا تامر يداوم على اليأس والانتحار بالثورة الفردية ضمن سجن من الاسلاك الشائكة ، وكذا يموت ابطاله تحت انقاض الجدران التي يهدمونها بايديهم .

ووليد اخلاصي يمارس هوايته المفضلة : التأمل والمراقبة ورثاء الانسان والقيم الانسانية دون ان يعرب عن موقف حاسم تجاه القضايا التي يعالجها

اما نيروز مالك فانه يعارض قسوة الواقع بعناد الانسان ، ويحاول (الوصول الى جذر المأساة من اجل مواصلة الحوار مع هذا الواقع) .

ومعظم قصصه تقوم على اساسين بانيين هما :

١ — من خلال ماهو مؤلم ومأساوي طرح رؤية شمولية توجهها رؤية منهجية للتاريخ متجانسة كسل الجانس ، كما عبر البيرس في اريخ الرواية الحديثة ، فهو يعرف ويحدد اهدافه مسبقا وهذا لايجعله الا اكثر حرية في الموازنة بين المتصرعين العنيين .. المتصير المأساوي والمتصر التصويري

٢ — يهتم بالتزاوج او التضاد (الطبيعي غالبا) ليعطي القصة بنية درامية .

في (النوم في القهيرة — ملحق الثوره الثقافي) تتقابل احلام التاجر واحلام الفلاحين .

في (ال الترابي) نجد الواقع ممثلا بزكي الترابي وابنائه ، مقابل المستقبل ممثلا بلبي النور .

ان قصص (نيروز) بصورتها الحاليه شكل في السبعينات امتدادا رائعا وعظيما لانجازات سعيد حورانية في الخمسينات

وهذا الكلام ينطبق ايضا على حسن . م . يوسف ومحمود عبد الواحد .

مواقف العراف الاعمى والعريف غضبان :

يتناول العريف غضبان على جبهتين : خارجية وداخلية ، وهو يهدف من وراء ذلك الى تحقيق التوازن بغير طريق الثورة ، اي باسلوب توفيقي استسلامي وهذا يذكرنا بـ (العسكري الاسود) بطل قصة يوسف ادريس .

فالمفاصل الرئيسية مشتركة بين الشخصيتين :

— تمزق الحركة النفسية ولا شاسعتها .

— تمزق العلاقات الاجتماعية واستحالة التواصل الطبيعي مع افراد المجتمع .

— النهاية اليائسة (العاجمة) التي تثير العطف لا السخرية بعكس ماتري في مجموعة (الرعد) لزكريا تامر حيث يبدو الشرطي انسانا بلاهوية صفة الوحيدة المميزة انه لا يرحـم .

لقد استوعبت قصص حسن يوسف الحياة وكرت محدودية ترود الارض الصعبة .

وفي طموحها هذا تكمن شرعيتها واهميتها وسر معظم خصائصها السلبية والايجابية التي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

١ — المباشرة المقصودة لتحقيق شعار — جماهيرية الادب — .

وقد تحقق ذلك بمهارة في (عليشي شغيدي (بينما بلغ التهاون باهمية الزراع الفنية في (بطشيت) حدا ارهق القصة واربكها .

٢ — بروز الحوار كعنصر اساسي ويجب الانتباه الى ان المقصود هنا هو الحوار الصامت الذي يتم عن طريق عرض الواقع كما هو جافا وشرسا لكن موحيا غنيا بالاشارات السوسيولوجية والسيكلوجية (قصة توضيح لحدث قد يحدث) .

٣ — اعتماد الرومانسية الكثير من القصص (هم يبتسمون ايضا — العريف غضبان — الطمئنان) .

محمود عبد الواحد يتابع خطوات حسن يوسف في الاستفادة من المدرسة الانطباعية لاغناء واقعيته ، لكن قصصه تبدو اكثر حتوعصبية انها اشبه بمفرقعات (تهز الركود السعيد) حسب تعبير نبيل سليمان

هامش اخر :

كي يكتمل البحث لابد من الاشارة الى ان كثيرا من الواقعيين قد غابت اسماؤهم ليس عن سوء نية انما لاسباب معقولة .

ان قصص هيثم الخوجة ووديع اسمندر وعبد الله بركات لم تغب عن ذهني ، ومع ذلك لم اناقش ما قدمته للواقعية

كذلك لم انس مجموعتي (يتهاوى سقف الجبل) لشوقي بغدادي و (الابنوسة البيضاء) لحنا مينه وان لم اذكرها .

والسبب الوحيد ان القاصين السابقين فنتان .

فئة شابة جدا — مازالت في طور المد والجزر ، ولم يتوفر لهما قصص كافية لرسم قناعات عنها .

وفئة — هرمة — ان صح التعبير تمتد جذورها اصلا الى مرحلة تأسيس الواقعية سواء من حيث الشكل او المضمون .

ولا يصح سلخها — النظر اليها في ضوء تجارب ومعطيات السبعينات .

هامش اخير :

لاريب ان الواقعية ليست مرحلة مادامت تضمن الفهم الموضوعي للواقـع .

وان حجرة الاساس التي تعهد بها سعيد حورانية في الخمسينات ستلقى من يواصل الاعتناء بها في المستقبل .

لقد انحسرت الاقطاعية وعانت من انكماش قاتل في امتداد جذورها في العالم . وبقاياها القليلة الموجودة هنا وهناك تشهد سقوط الحسر قواقعها في اعماق الهاوية التي لا رجعة منها .

والرأسمالية باشكالها الديموقراطية والفاشية مما اصبحت تعاني من سيطرة الالة حتى انها اخذت في مجتمعاتها نوعا من ردة الفعل بحيث بالحياة الرومانسية والعودة الى الطبيعة والبساطة والبدائية ، كمثال قصة حب لاريك سيغال ، والافلام الوحوش الضخمة التي تنتصر على الالة وتخيف الانسان ؟ •

اما البورجوازية فان كانت تجد اليوم ماتقوله فانها ستجد نفسها في وقت قريب اما في فخ الارستقراطية الراسمالية ، واما بين الجماهير المسحوقة والمطالبة بحقوقها .

وامام كل تلك التناقضات تبقى الواقعية هي المعبرة باصالة وموضوعية عن انسان اليوم وانسان المستقبل وعن الظروف التاريخية التي تسيرونها وحسب نظام صارم نحو مصباح جديد .

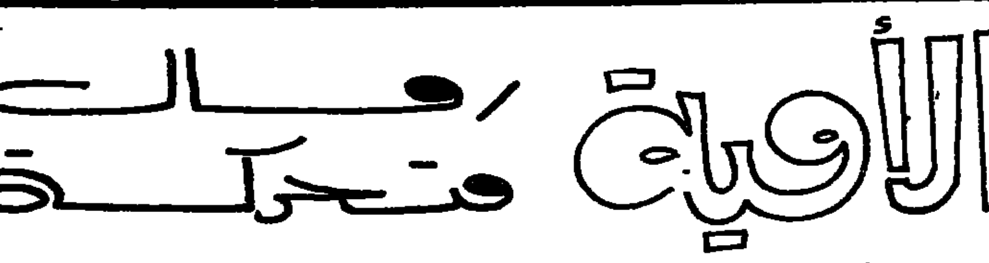
● صالح الرزوق

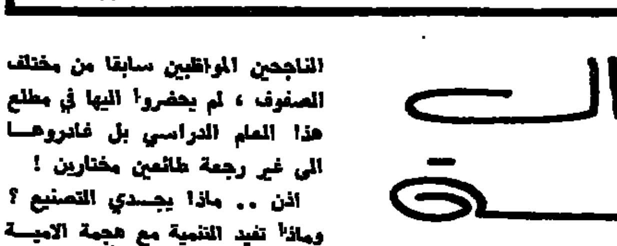


آفاق الفن : الزخرفة وأثرها السياحي

انصب إهتمام المثقفين من العرب والاجانب من خلال اطلاعهم وزياراتهم الدراسية السياحيــة للقطر العربي السوري ، كونــه يشــكل خارطة مملوءة بالفن القديم ، وهذا الفن اخذ ينضب بشكل واسع من خلال المكتشفات الاثرية التي ازيح عليها غبار الحروب والاندثار وعدم الاهتمام .. فهاهــي الاثار اخذت تشهد بزخرفتها المعرقة والمرصعــة بالرسومات الهندسية وبالعروق النباتية وبالاشكال الملتوية واللولبية ، لذا بقيت سورية من الاقطار التي اخذ يعمها السياح من مختلف اقطار العالم لان ارضها منبع حضارات مختلفة ، فحين نــرى اعمدة — المسجد الامــوي — وسقفه واضواءه المصولجة بخواتم الاقدمين لهذا نجد دقة مرهفــة بالصنع والتشكيل ، كذلك المنابر المزخرفــة بالكتابات العربية التي تحمل القراءات الدينية ، والنوافذ الشاهقة والملونة بالالوان المختلفة وهي تحمل ذرات زجاج حجري كما ان هذا الزجاج نراه باشكال هندسية رائعة .. وكذلك هناك باب الحيرة وقصر العظم والتكية السليمانية ، بذلك نقــول ان دمشق بتاريخها الزخرفي ثروة قومية وسياحيــة عظيمــة .

* انور رحبي





الأمية رمال متحركة

في احد الاعداد من مجلة — رسالة اليونسكو — الخاص بمشكلة المعجزة او المعوقين ، تقارير اضافية عــن اهتمـام العالــم المتحضر بموضوع المعوقين ورعاية شؤونهم والاهتمام بهم والغيرة عليهم والسهر عــلى تربيتهم وتنمية ملكاتهم واعدادهــم اعدادا خاصا يعمل عــلى تهيئتهم لممارســة الــوان النشاط المــادي والرياضي والفكري والثقافي .. فمن مدارس ومعاهد وجمعيات ، الــى مؤسسات واندية ومخابر وتجــارب ومن دراسات جادة معمقة حــول أوضاعهم وامكاناتهم الــى ابتكــار الوسائل والاجهزة وتسخير المربيــن والمربيات ، وبناء العيادات والمشافي وتكوين المختصين والمختصات لخدمة هذه القضية الانسانية .. حتى كان ماكان من نجاحات في هذا الميدان .

وهكذا راح المعوقون او المعجزة ممن حرمتهم الحياة من نعمة الحواس المكتملة السليمة ، ينعمون بمباهــج الحيــاة ويخرجــون مــن عزلتهم ويتخلصون من عقدهم وأمراضهم ، ليخوضوا ميدان الحياة الرحيــب ، ويشاركوا الاسوياء فيمــا ينشطون فيه في كل مجال وميدان .. في القراءة والكتابة والكلام بطرائــق ولغــات مخصوصة .. كما في السباحــة والتزلج وسائر انواع الرياضه البدنيه بل في التمثيل والعــزف والغنــاء ، وممارسة البحث والتاليف ومتابعــة الافاق التي يرودها الفكر الانساني في مغامراته الجريئة النبيلــة .

وليس هذا فحسب ، بل هنــاك اجتهادات ومذاهب ومدارس في مجال تربية المعوقين واعدادهم ، فهنــاك المدرســة الفرنسيــة ، والمدرســة السوفييتية ، والمدرسة الانكليزية .. وغيرها من المدارس التي تتبــارى وتتنافس في السباق نحو الافضــل والاكمل والاجدى في ميدان خدمــة هؤلاء البائسين المظلومين ، ورفــع الحيف أو جزء من الحيف الذي كتب عليهم ، وليس لهم فيه من ذنب .

وفي كتابها الشهير — كيف أدرك العالم — تروي مؤلفتــه أولغــا سكوروكودوفــا تجربتها الفريــدة المتميزة المتالقة .. تجربة مخلوقــة عمياء صماء بكماء ، استعادت فــي عيادة خاصة بالمعوقين شيئا مــن مدربها على الكلام .. ثم راحــت تتابع المناهــج المدرسية والدراسات العليا في التربية وعلم النفس ... وهي اليوم عضو في معهد المعوقــين باكاديمية العلوم التربوية ، الى جانب قيامها بالتدريس في مدرسة خاصــة بالاطفال المكفوفين الصم . ومثــل هذه التجربة أقــرب الــى المعجزة تحققها الارادة الجبــارة والبصــيرة الحادة ، مضافا اليهما الرعايــة والسهر والتوجيه والاحتضان والنية الطيبة والتوجه المخلص النبيــل .

العالم العربي لايزال يتفرج عــلى الامية التي تدق نسبتها الصاعــدة المحلقة ناقوس الخطر .. ولكن مــن يسمع ؟ ومن يعي ؟

وقد يشار الى الامية بين الحــين والحين ، في مؤتمر ، فتلقى الخطب وتتلى التقارير وتسرد الاحصائيات ، وتوضع التوصيات مع الاقرار بــان الامية داء لابد له من الدواء وبانها ظاهرة مرضية تستوجب العلاج .. ثم ينفض السامر .. ويبقى السرطان يفتك ، سرطان الامية ، وكانها القدر المكتوب أو القضاء الذي لايرد ، أو الجبل الذي لايزحزح ، أو السيــل الذي لايدفع ..

وتكرس الملايين لمشاريع التنميــة ومثلها للتوجه الى التصنيع .. وتفتح المدارس في المدن والقرى .. وتشاد المعاهد والجامعات .. وتشق الطرق وترتفع السدود ، وتبنى المطارات ، وتدشن اضخم وأفخم وأجمل الفنادق والمرابــع ..

ولكن ماذا ينفع كل ما يبنى ؟ وماذا يجدي كل مايشاد ؟ وماذا يحقق كل ماينجز ؟ مع الامية التي تابــى أن تتراجع وتنحسر ، بل تابى الا أن تمتد وتشتد وتستفحل !

وماذا نــرى في هــذا الاحصاء الطازج السريع الميداني الماخوذ من مدرسة ابتدائية واحدة ؟

يقول الاحصاء بالحرف الواحد : ان خمسين طالبا من طلاب هذه المدرسة الناجحين المواظبين سابقا من مختلف الصفوف ، لم يحضروا اليها في مطلع هذا العام الدراسي بل غادروهــا الى غير رجعة طائعين مختارين !

اذن .. ماذا يجــدي التصنيع ؟ وماذا تفيد التنمية مع هجمة الاميــة التي ليست هجمة الصحراء عــلى الخضرة باخطر منها ولا ارهب . نعم لماذا نغرس البستان بارقى واكمــل الاشجار المثمرة ، وباجمل الزهــور الناضرة ، وباحلى الورود الزكية ؟ طالما بقيت الطحالــب والاعشــاب الضارة والحشائش السامة في أرض البستان !

لماذا تنطح السحاب بالعمارات الشاهقة السامقة ذات المصاعــد والمرافق والحدائق اذا كان الاساس رمالا هشة متحركة ؟

ولم نسخر الكهربــاء والالكترون والمخابر والاجهزة الدقيقة الرهيفة ، اذا كان منطــق الحــي والعشيرة والاســرة والطائفــة مازال يحكــم السلوك ويقود الافعال وردود الافعال نعم ، لم نجري المياه اذا كانــت رمال الامية تمتص كل شيء ولاتبقى على قطرة ؟

قصي اتاسي

الشعر الصيني الحالي بين كاتب غربي وبين كاتب صيني

— ان تعيش للحب وحده فهذا مما يبعث على الاسى
— عصابة الاربعة وموقفها من الادب في الصين .
— عودة شعر الغزل الــى مواقعه السابقة .
— العمال يكتبون الشعــر بالسليقة ..
— الشعر الصيني يعبر عن الاتجاهات الاجتماعية .

مالايتيح لي ان اقراه من الادب الصيني القديم ، واخص الشعر كنت اشبهه بالرذاذ — هذا المطر الخفيف ، الذي لايلهب كله في الارض ويمكث فيها وحسب ،بل يحس الواقع عليه بالانتعــاش والتفتح حتى ولو كان ذلــك في قلب الشتاء .

هذا الرذاذ الذي كنا نقــول فيه : — مطر الابودس بتفرق ومتبتحس . — هومثل ذلك الشعر الصيني الذي قراته . ذلك انــه مثل معظم الاداب الشرقيةالقديمة ياتي الانسان عن طريق الروح ، قبل ان ياتيه عن طريق العقــل او العاطفة

وصارت الصين امثولة لشعب ينهض من اعمق تخلف ويجتمــع من اعتى تفرق وتفلت ليصير في طليعة الشعوب المتقدمة والبــلدان المتطورة ، فكان الدافع لان اقرا ادب هذا الشعب الحديث اكبر ولكن لم يتح لي ذلك الا منــذ منتصف الخمسينات وكان ذلــك في مصدر واحد فقط هو ، مجلــة الادب الصيني الشهرية ، التــي تصلنا بالانجليزية وبالفرنسية .

واظبت على اقتناء هذه المجلة ماامكن ذلك ولكني لم اقراكثيرا منها ، بل إنّ اعدادا كثيرة منها كنت اكتفي بتقليب صفحاتها ، لااتعدى ذلك .. القصائد متشابهة في اكثرها ومعنى لايكاد يختلــف شمس تشرق وراية حمراء تخفق وماو كل شيء

ورغم انى لااري في الادب غير الواقعية ، فقد رأيت واقعيــة هذه القصص ثقيلة غير مهضومة وطبعا ان ماينشر في مجلة الادب الصيني ليس هو كلّ ادب ، الصين الحديث .. ولكنها هي كل مايمكنني الحصول عليه ..

ومع ذلك لقد ظللت على طريق المتابعة للادب الصيني الحديــث ومن هذه المتابعة وقعت على قطعة بعث بها غراهام ابرنشو من بكين الى صحيفة الغارديان البريطانية طالعتني فيها —عصابة الاربعة— مجرد اشارة ترجمت هذا المقــال القصير ولبثت انتظر شيئا اخر غير هذه الاشارة عن عصابــة الاربعة ، حتى وصل العددالثالث من مجلة الادب الصيني لهــذا العام ١٩٧٩ فاذا بهذا العــدد يبدأ بعشرين مقطوعة شعريــة اقصرها من اربعة اسطر واطولها لايصل الى العشرين سطرا ، كانت قد القيت فورية في ساحة تيــان ان مين ، تابينا وتبجيلا لرئيــس الوزراء شوان لاي ، وتهديــدا ووعيدا لعصابة الاربعة ، ثم اتبعت بمقالة عن عصابة الاربعــة وعن رسالة الشعر ومكانته فــي الصين وتمثيله لارادة الشعب ، فاثرت أن اقدم للقارىء العربي ماتشرته الغارديان عن رجــوع الشعر الغزلي الى الصين ،ومــا كتبه بيان شي عن الشعرالصيني في مجلة الادب الصيني

شعر الغزل الجيد القديــم . اخذ يستعيد مواقعه في الصيــن بعد أن اهمل حينا من الدهر .

وكما هي الحال في اشيــاء اخرى فان — عصابة الاربعة — التي شجبت عدت مسؤولة عــن فقدان الشعر الغزلي بتشديــد قبضتها على الادب والفنــون الاخرى عندما سيطرت في تشريــن الاول لسنة ١٩٧٦ .

وفي هذا الصدد تقول مقالــة نشرت في صحيفة رسمية في اوائل هذا العام : — لقد نعتت مظاهر الحب جميعها بالشهوانيةوالبذاءة والرخص والدعارة ، حتــى ان الشباب لم يعــودوا يستطيعون الحديث عن الحب والكتاب ، لايقدرون على ان يذكروه ..وكانما كتببجلاءعلى الثوارالبروليتاريين ان يكونوا نساكا . .

ولكن هذه الحال لم تستمــر طويلا ، اذ مالبثت قصائد الغزل الرومانتيكي ان اخذت تظهر فــي الصين وقوانين الزواج الصارمة اخذت تتراخى بعض الشيء حيث صار بامكان الشبان ان يتزوجوا في سن مبكرة ، وصارت قصائــد الغزل تنشر في المطبوعاتالرسمية وتظهر في اي مكان اخر .

وكان العدد الاخير من المجلــة الشعرية الشهرية الرسميــة قد حوى اثنتي عشرة قصيدة ، غزلية مقابل لاشيء من هــذا النوع في عدد تشرين الثاني الاخير ومع هذا فانهذه القصائد الغزلية لاتزال تعد قليلة ، بجانـــب القصائد الكثيرة التي تتصدرها امثال هذه العناوين : الابطــال الذين يحرسون حدودنا . و ، ايتها الصين انني ابذل دمــي لاجلك .

وتقول قصيدة في رثاء امرأة :
لقد قلت بان شفتي المضمومتين
كبراعم الزهرة ،
تسكرانك باللذة !

وقصيدة أخرى يوحي عنوانها ان ستكون نهايتها حزينة تقول :
حاجباي ، ملاذا كانا لك ،
وعيناي تومضان بكل مافي النجوم من تالق .
لقد كنت دائما على يقين .
ان زهرةالحب الناضرة لن تذبل
ولكن لم اكن لسوء الحظ
انظر مافي قلبك .

واليوم فان واحدة من المطبوعات غير الرسمية التي ظهرت فيأواخر السنة الماضية ، عقــب ازدهار جدار الديمقراطية اكثر اجــواء بكين حرية ، نشرت كذلك قصائد عديدة ، عنوان احداها شانغ ان بولفارد — الشارع الرئيسي في بكين — تحدثت عن قضية حب ، كانت نهايتها ماساوية :
لم اعد احبك .
هكذا قلت لشجرة الحور .
فانحني من فورك .
كذلك قلت لي ،
وشدي بوجهك على جذعها الابيض الفضي ،
وقلت لي :
اتمنى لك حظا سعيدا ،
الا ان اسمي لن يكون في عينيك بعد الآن .

ان بعض الادباء يرون انالشعر الصيني الحديث جاء متكلفــا وبشعا مع ان مقومات الحيــاة متاحة له بكثرة — التنوع — الكلاسيكي — كان اشد تعقيــدا والاشكال الكثة للتعبير لم تتطور الى الافضل مما كانت عليه .

ورغم هذا ، فان كثيرا مــن الشعر الذي يكتب اليوم فيالصين يستحق القراءة ان لم يكــن لاسلوبه الادبي فللمعلوماتالموثوقة التي يعطيها عنالاتجاهات الاجتماعية

مثل المهور المضخمة التــي تفرض على الشاب ليستطيــع الزواج من حبيبته .

وهناك قصيدة بعنوان —اغنية حب جديدة — ظهرت في مجلــة طلابية ، تقول في بعض سطورها:
ياأختي الطيبة ،
ان موسم هذه السنة جيد ،
فاخبريني فيما اذا كنت تريدين
ساعة يد ، او ماكينة خياطة
خزانة ثياب ، ام دراجة ؟

الا ان الفتاة تؤكد انها ليست من الجيل القديم فتقول له :
حقا ، لقد جعلتني اضحك
انني لست من الطراز الاقطاعي القديم .
ان ماأحبه هولك ،
احب لك ان تنتخب
عاملا نموذجيا كل سنة .

اما الموقف الرسمي للحياة في الصين فهو ، على الارجح ، مــا ظهر في ابيات رباعية ، نشــرت منذ مدة قريبة في جريدة العمال اليومية حيث تقول :
ان تحب في حياتك ،
فهذا شيء مدهش .
اما آن تعيش للحب وحده ،
فهذا مما يبعث على الاسى !
غراهام ابرنشو — الغارديان .

ذات مرة قال الشاعر الروماني جوفينال : — ان الغضب يولد الشعر — ونستطيع ان نرى الى اي مدى تصدق هذه الكلمات اذا ماقرانا القصائد التي كتبتها والقتها الجماهير ، التياحتشدت في ساحة تيان ان مين في اوائل نيسان سنة ١٩٧٦ .

لقد صعق الشعب الصينــي لموت رئيس الوزراء ، شو ان لاي في الثامن عشرمن كانون الثاني ١٩٧٦ . وكانت عصابة الاربعة قد منعت الناس ان يندبــوه ، علانية وحظرت عليهم انْ يضعوا اشرطة سوداء في اذرعتهم حدادا عليه او ان يضعوا اكاليلالازهار الورقية البيضاء على ضريحــه مما جعل الكراهية تتزايد ضــد هذه العصابة .

ولكن القوة اعجز من ان تخمد الغضب الذي يغلي في القلوب فانفجر كالبركان المتوقد .وكان ذلكقبل مهرجان تشيقمنغ بقليل حيث جرت عــادة النــاس أن يندبوا اسلافهم في الخامس مــن نيسان كل عام ، فقد تجاهلالشعب بكين اوامر العصابة ، فضفــر الاكاليل تلقائيا كتب القصائــد وانطلق الى تيان أن مين كالمــد الغاضب .

وقد وصلت هذه الحركـــة الشعبية ذروتها في الرابع مــن نيسان ، عشية الاحتفال وكــان المشتركون في ذلك المهرجانيزيدون عن المليوني نسمة .

كانت الساحة عبارة عن بحر من الناس واكاليل الازهــار ، كانت القصائد مربوطة الى هذه الاكاليل ومعلقة على نصــب الشهداء في وسط الساحة وعلى اعمدة الكهرباء ، كما كانــت معصوبة حتى باشجار الصنوبر في جنوب الساحة . كثير من الناس اخذوا يلقون قصائدهم اوينسخون قصائد غيرهم .

موضوع هذه القصائد كــان واحدا : ندب رئيس الوزراء شو وشجب — عصابة الاربعة — مــن القلوب كان الشعب يؤبن رئيس وزرائه ، الذي كرس حياته للثورة ويشيد بشخصيته النبيلة .

بسيطه وملتهبه كانت تلــك القصائد القصيرة ، التــي استظهرها الكثيرون في الفتــرة الممتدة الى ذكرى الشهداء ،اذ سرعان مالحنت وغنيت .

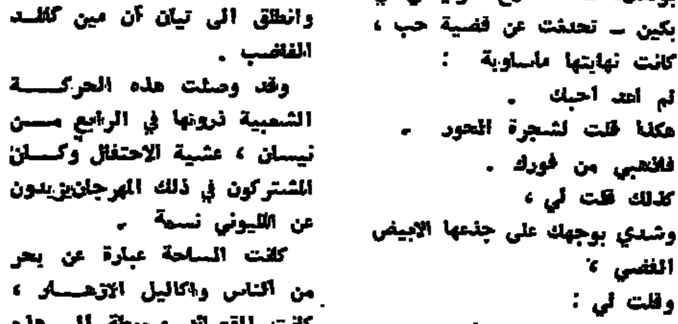
شخص اخر كان يلقي هــذه القصيدة :
لقد مضىدون ان يترك أملاكا ،
ولاخلف ذرية
لاقبر له ،
ولارماد وراءه .
لانه لم يترك شيئا خاصا به ،
فانه ابدا سيعيش في قلوبنــا
بلادنا كلها له .
كلنا ابناؤه

وقد صب الشعب جام غضبه على — عصابة الاربعة — واعلــن لهم كراهيته . وخوفا من تظاهرة هذه الجماهير ، فقد اخــذت هذه العصابة تضطهد المشاركين في المسيرة .

وفي اخرليلة الثالث مننيسان كان هان تشيه — هسيونج ، العامل فيأحد معامل بكين ،قد سرب قصيدته النثرية الطويلــة الــى المهرجان ، وهناك القاهــا شاب بصوت جهوري وجوهــر هذه القصيدة :

..فيالماضي وفي الحاضــر اليوم ، بعض الغربان يبسطون اجنحتهم السوداء ، وينعبــون بصوت اجش . وفي الوقت الذي كان فيه الشعب يحي ذكرى الشهداء حزينــا كانــت هـــذه الغربان تسخر وتزعق مبتهجــة وقد القي القبض على شـان وتهما بالثورة المضادة . ولمـا سئل لدى محاكمته — من هم الغربان الذين يعنيهم ؟ ساجاب بثبات ودون ملخوف : انهــم شانج مشون شياو ، شيانج وانباو وين يوان ! —

ترجمة يوسف المحمود



قراءة في معرض الفنان نائر حسني

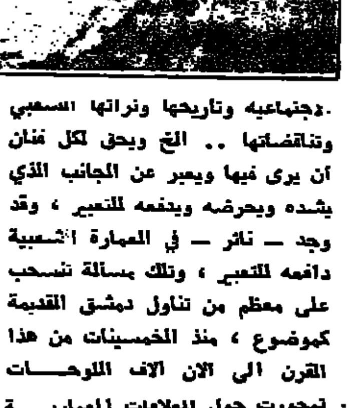
— ١ —

في معرضه المفتتح في صالــة الشعب للفنون الجميلــة بدمشــق يحاول — نائر حسني — أن يعطــي صورة متكاملة عن تجربته التشكيلية فهو لم يقدم اخر ماانجزه — فقط — وانما قام بانتقاء وعرض مجموعــة من الاعمال سبق أن عرضت فــي معارضه السابقة ، وهي ترجع الى فترات زمنية مختلفة ، ولعل ذلــك يدفع المتتبع لتجربته الى الوقوف على مدى التطور الذي وصل اليه وعلى مختلف الاصعدة من الموضوع الــى الرؤية ، مرورا بصيغة التعبير ، وسنحاول عبر التحليل والمقارنة أن نستشف النقاط الايجابية والسلبيــة في تجربتــه .

— ٢ —

الموضوع وعلاقته بالواقع :

يبدو للوهلة الاولى أن دمشــق القديمة هي الموضوع الاساسي في نتاج — نائر — في هذا المعرض كما في المعرض السابق ، وهذا ماأكــده معظم من تحدث عن تجربته الا اننــا نشاهد بين الفترة والاخرى جملة من الموضوعات المتباينة من حيث دوافــع التعبير والموقف وهذا مانراه فــي المعرض الحالي — أحياء دمشــق القديمة — طبيعة صامتة — مناظــر خلوية — موضوعات تاريخية وغيرها — ولعل الملفت للنظــر ان يبــرز الانسان في الموضوعالتاريخي ويختفي في موضوع دمشق القديمة حيــث الاهتمام بالمنازل الشعبية وبمعزل عن الانسان ، واذا ظهر الانسان فــي بعض الاعمال فهو مجرد لمسة لون او حركة صغيرة .. وتلك مسالــة ترجع بالتاكيد الى رؤية الفنــان وموقفه من الواقع ، وجهة نظره .. فاحياء دمشق الشعبية القديمة ليست مجرد جماليات معمارية ، ومنــازل متداخلــة ببعضهــا البعض بشــكل عجيب ، بل هي أكثر من ذلك .. انها حياة لها انسانهــا وعلاقاتهــا الاجتماعيه وتاريخها وتراثها الشعبي وتناقضاتها .. الخ ويحق لكل فنان ان يرى فيها ويعبر عن الجانب الذي يشده ويحرضه ويدفعه للتعبير ، وقد وجد — نائر — في العمارة الشعبية دافعه للتعبير ، وتلك مسالة تنسحب على معظم من تناول دمشق القديمة كموضوع ، منذ الخمسينات من هذا القرن الى الان الاف اللوحــات تمحورت حول العلامات المعماريــة وسمات تميزها لكن قلة هي اللوحات التي عبرت عن الانسان الذي يعيش في دمشق القديمه ، وهذا يعني بان المشكلة تكمن في موقفنــا ، رؤيتنــا للواقــع .



— ٣ —

هل هي ازمة أشكال للتعبير ؟

ان التنوع في الموضوعات التــي يطرحها — نائر — قد ترافق مــع تنوع في صيغة التعبير ، وهذا التنوع قد وصل الى درجــة التناقض — لوحة لدمشق القديمة — لوحــة رسالة الغفران .. عــلى سبيــل المثال — فصيغة التعبير في لوحــة رسالة الغفران تتناقض — تماما — مع صيغة التعبير في سلسلة لوحــات دمشق القديمة .. ترى هل نستطيع أن نقول بان — نائر — يجرب فــي الموضوع كمــا في صيغة التعبير ؟ لاشك بانه يجرب ، واذا اردنا الدقة نقول : يحاول أن يبحث في موضوعات وصيغ جديدة الا أن الصيغة الاكثر حضورا في المعرض هي التسجيلية . ويبدو أن — نائر — ينسجم مــع نفسه وقدراتــه التشكيليــة ضمــن التسجيلية حيث أن قدرته عــلى الرسم والبناء في الصيغ الاخــرى متواضعة ، فهو يفشل في اللوحــات التي تعتمد على العنصر الانسانــي كقيمة أساسية في اللوحة وينجح في اللوحات التي تتناول المنازلالشعبية بمعزل عن الانسان ولعل هذا هــو أحد الاسباب التي تدفع بالفنــان للتمحور حول المنزل الشعبي دون الانســان .

لقد أحب التسجيلية في التشكيــل السوري المعاصر وتتلمذ على بعض روادها ووصل في بعض أعماله الــى لوحة تسجيلية جيدة ، والســؤال الذي يطرح الان هو : اين تكمن أزمة التسجيلية كاسلوب للتعبير ؟ انهــا في التمحور حول المظاهر الخارجيــة للاشياء وفي الرؤية المثالية للواقع .. ذلك أن فنان التسجيلية لايطمح أكثر من تسجيل المظهر .. ومن جانــب اخر تتجه تسجيلية — نائر حسني — الى تحويل الواقع الى علاقات لونية غنائية لاتعبيرية ، ترتاح اليها العين تاسر المتلقي بجمالياتها لكن لاتحرضه







— ٤ —

— نائر حسني — مواليد دمشق عام ١٩٤٥ — خريج كليــة الفنــون الجميلة بدمشق — عضو نقابة الفنون الجميلة — عضو اتحــاد الفنانــين التشكيليين العرب — قال عن تجربته الفنان عبد يعقوبي : — انني حينما أتامل اعمال نائر أشعر بمدى التزام الفنان لارضه لوطنه ،، لامته لترابه لفنه ، والمس تماما الجدية التــي يعالج بها اعماله الفنية واخلاصــه الكامل لها كمتصوف عاقل . امــا الاعمال الاخرى المختلفة في معرضــه كالزهور والطبيعة الصامتة ... الخ فهي لاتعنيني بشيء لانها فتــرات استجمام لريشة الفنان ومجانــن اللون ، والذي يعنيني حقا هــو الذي ذكرته من أعماله التي تصــور وتعبر عن منطق الفنان وقناعته .. — بمعنى أن الفنان لايرسم قناعته في كل الاعمال — هذا ماورد في دليل معرض الفنان نائر حسني .

● خليل صفية







الحرب النفسية التي تلجأ اليها الولايات المتحدة الأمريكية

يثور قادة الحلف الاطلسي كلما انتقل الانفراج الدولي من المخطط السياسي الى المجال العسكري وقد لجأ هؤلاء القادة الى الحرب النفسية باثارة موضوع التهديد السوفياتي والخطر الكوبي من اجل زيادة حجم التسلح وتزويد الحلف الاطلسي باسلحة حربية متطورة .

وكانت صحيفة الاومانيتيه قد كشفت النقاب عن اهداف قادة الحلف الاطلسي وتحت عنوان الحرب النفسية نشرت تحليلا جاء فيه :

يشارك قادة الحلف الاطلسي راي عدد من نواب مجلس الشيوخ حول زيادة حجم التسلح وتزويد الحلف باسلحة نووية متطورة بينما تستعد القيادة العليا لاجراء مناورات عسكرية واسعة خلال فصل الخريف ويشترك فيها ٢٠ الف جندي امريكي والماني غربي وكندي وبلجيكي في منطقة — لاهيس — في المانيا الغربية .

هذا وقد صرح الجنرال شولتزه يوم ١٧ ايلول بما يلي : — يتهيأ جنود قطاع اوربا الوسطى التابع للحلف الاطلسي الى احتمال نشوب حرب كيميائية او جرثومية في القارة الاوربية — .

واكد الجنرال شولتزه بعدها على ان خمسة الاف جندي أمريكي في الحلف قد جهزوا ببزات وقائية خاصة صنعت في بريطانيا والولايات المتحدة لحماية الجند من التعرض للتلوث في مناطق الحرب وخاصة من التلوث بالاشعة النووية او بالمواد الكيماوية او بالجراثيم .

وكشفت الصحيفة النقاب عن ماهية تلك البزات فاشارت الى ان عنصر الفحم يدخل في تركيبها وانها تحتوي على طبقة من الفحم كائنة بين طبقات القماش لحماية الجندي من التلوث بانواعه ، وان هذه الطريقة جديدة في اسلوب الحماية حسب ادعاءات قادة الحلف الاطلسي .

التهديد بهجوم من الشرق :

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان وراء المناورات التي سيقوم بها الحلف، والتاكيد على الاشعاعات الذرية والتلوث بالمواد الكيمائية والجراثيم ، تنظيم حملة دعائية واسعة النطاق باطنها ان هجوما مفاجئا ياتي من الشرق على اوربا الوسطى وتستخدم فيه الاسلحة النووية والجرثومية والكيماوية .

والسؤال الذي يطرحه المحللون السياسيون هو : لماذا يركز قادة الحلف الاطلسي في الاونة الاخيرة على خطر هجوم من شرق أوربا ؟

وكانت الاجابة كما يلي :

١ — اراد قادة الحلف الاطلسي وضع الحواجز في وجه الاقتراحات السوفياتية الخاصة بمنع استخدام الاسلحة الحديثة النووية المدمرة .

٢ — تأجيل موعد عقد مؤتمر أوربي خاص بالاسلحة النووية والكلاسيكية وتأجيل موعد عقد اتفاقية تتضمن عدم استخدام الاسلحة النووية وكانت دول حلف وارسو قد تقدمت بذلك الاقتراح .

٣ — اعادة مناقشة بنود مشروع نووي طرحه الحلف الاطلسي دون تاخير وذلك قبل انعقاد مؤتمر وزراء دفاع الحلف المقرر عقده في شهر كانون الاول القادم .

وكان عدد من وزراء الحلف قد ناقشوا في الماضي تزويد اوربا الغربية وبصورة خاصة المانيا الفيدرالية بمئات الصواريخ الحديثة البعيدة المدى وذات الرؤوس النووية .

الجنرالات يقررون عوضا عن رؤساء الدول :

ويذهب الجنرالات في الحلف الاطلسي الى أبعد من ذلك ويطالبون بصلاحيات اوسع في اتخاذ الاجراءات وبينها : تقرير استخدام الاسلحة النووية في ميدان المعركة دون العمل كما مضى عندما كان رؤساء الدول في الحلف الاطلسي هم الذين يقررون ذلك .

وقد اشارت مصادر مطلعة ومقربة من الحلف الاطلسي الى ان الجنرالات يطالبون كذلك بمنحهم حق اتخاذ قرار بشأن اللجوء للاسلحة النووية وقد اشار الى ذلك احد الجنرالات باسلوب اثارة المخاوف وقال :

— لنفرض ان قوات حلف وارسو لجأت لاستخدام الاسلحة الكيماوية والجرثومية ، ليس امامنا الا امكانية واحدة وهي استخدام الاسلحة النووية — .

اضخم ميزانية تسلح :

وجاءت اقتراحات تقدم بها عدد من النواب في مجلس الشيوخ الامريكي لتؤكد على نوايا الحلف الاطلسي وسلط الاضواء على السباق نحو التسلح وقد جاء في الاقتراحات :

— يجب تاجيل موعد التوقيع النهائي على معاهدة سالت — ٢ ، حتى حلول فصل الربيع القادم ، لمناقشة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، واشار النواب في مجلس الشيوخ الى طلبهم هذا مدعين بان ذلك سيساعد الولايات المتحدة في اعادة النظر في حاجاتها الاستراتيجية العسكرية الضرورية حتى حلول عام ٢٠٠٠ .

والجدير بالذكر ان الميزانية العسكرية الامريكية اصبحت اضخم ميزانية عسكرية في تاريخ الولايات المتحدة وذلك منذ ان استلم كارتر منصب الرئاسة بالاضافة الى ان الرئيس الحالي قد وعد بزيادة نسبة تلك الميزانية ٥ر٣ بالمئة في الايام القادمة . وان تاجيل موعد التوقيع على اتفاقية سالت — ٢ الذي يجب ان يتم في شهر تشرين الثاني يؤكد على ان الولايات المتحدة ترغب في اللجوء الى نسف بنود الاتفاقية ، وهذا يعني ان دول الحلف الاطلسي بالمقابل ستتسابق نحو التسلح ونطالب بزيادة طاقاتها العسكرية من الاسلحة النووية المتطورة .

ترجمة وليم مسوح

الباكستان على الطريق النووي

كل الدلائل تشير الى ان الباكستان تخطو بسرعة نحو امتلاك القنبلة النووية وما فتئت وسائل الإعلام الغربي تبدي تخوفها من هذا الحدث الخطير مع انه امر طبيعي ان تمتلك ايةدولة للقنبلة الذرية في هذا العصر الشاذ .. وقد نتساءل ما الذي دعى الباكستان لامتلاك القنبلة ... طبعا ان ذلك يعود الى ان الهند قد اجرت تفجيرها النووي عام ١٩٧٤ . . اما لماذا امتلكت الهند القنبلة فلان الصين امتلكت هذا السلاح والصين امتلكت القنبلة بسبب روسيا ، وروسيا اجبرت على امتلاك هذا السلاح لكون الولايات المتحدة قد استغلت هذا السلاح الخطير لكسب الحرب مع اليابان ومن ثم بدأت تهدد فيه الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى . والمعروف ان اول من بدأ صناعة القنبلة هم النازيين في الفترة بين ١٩٣٩ — ١٩٤٥ اثناء الحرب العالمية الثانية ولكنها لم تكتمل بل اتمها الامريكان .

فالمعروف ان تفاعلات السلسلة النووية تحدث حسب طريقتين ... العملية الاولى تتم حسب الانشطار الذري اما العملية الثانية فتتم عن طريق ملاحقة الامم لبعضها على طريق التسلح النووي وكلا العمليتين من الصعب وقفهما او السيطرة عليهما فيما لو جرت الامور بدون ضابط . .

ان ما يثير الدول الغربية وخاصة امريكا ان الحكم الحالي في الباكستان هو من نوع الاحكام العسكرية . والجيش الباكستاني يتمتع بالقوة والتنظيم والتدريب العالي وحصوله على هذا السلاح سيجعله قوة تحسب حسابها في المنطقة ... بينما في الواقع ان معظم الدول التي بدأت اخيرا بامتلاك السلاح الذري هي حكومات مدنية غير عسكرية وجيوشها مفككة وغير ذات اهمية او بالاحرى ليس للجيش فيها تاثير يذكر بالنسبة لتوجيه سياستها كما يحصل حاليا في الباكستان ...

على اي حال فان عامل الخوف اضافة لعامل الطمع احيانا سواء كان ناتج عن حكم مدني او حكم عسكري هما اللذان يحددان الضرورة للمضي في طريق التصنيع النووي اذا كانت قادرة على تحمل اعباء التكاليف المالية وحتى احيانا اذا كانت غير قادرة على تحمل هذه الاعباء الباهضة .

والبرنامج النووي الباكستاني بدأت به حكومة مدنية غير عسكرية هي حكومة — ذي الفقار علي بوتو — ويذكر انه صرح بعدقيام الهند بتفجيرها النووي ان الشعب الباكستاني سوف يتحمل اكل الحشيش واوراق الشجر اذا كان ذلك يجعل الباكستان على قدم المساواة تسليحا مع الهند ... ويقصد ان على الباكستان ان تتحمل شظف العيش لتحقيق الانجاز النووي خوما من تفوق الهند .

وقبل الباكستان والهند سبق وان اقسمت الصين عام ١٩٦٣ للحصول على القنبلةالذرية حتى ولو ادى لافلاس الصين .

وعندما فجرت الهند قنبلتها النووية عام ١٩٧٤ كانت الدولة الخامسة في تعداد الدول الحاوية على سلاح نووي . ولقد كان الشعور السائد لمعظم هذه الامم هو الخوف من انتشار السلاح النووي وما سينشأ عنه من مخاطر ستواجه العالم في اي لحظة جنون .

وادعت الهند عندما فجرت قنبلتها أن التفجير هو من النوع السلمي . وكذلك تقول الباكستان اليوم نفس الشيء ويساعد ذلك كون الباكستان بلد فقير بمشتقات الطاقة وسوف يستورد هذا العام بترول بما قيمته — ٩٥٠ — مليون دولار فمن المؤكد ان الطاقة النووية قد توفر كثيرا على الباكستان . ولكن ما يثير الشبهات هو رفض الباكستان لاي مشرفين على التطور النووي لديها ... هذا ومن المعروف حسب التصريحات الحكومية ان الدولة تنفق سنويا ٤٠ مليون دولار على التطور الذري ..

والسؤال الذي ترفض الاجابة عليه هو محاولاتها لانتاج — يورانيوم غني بالاشعاع — مع انه لا يوجد اي مفاعل ذري لتوليد الطاقة . والمعروف ان المفاعل الوحيد الموجود في الباكستان وبالتحديد في — كراتشي — يستعمل يورانيوم عادي وماء ثقيل وتم تركيبه بمساعدة كندا . بينما قامت امريكا بمساعدة الهند في صنع قنبلتها ...

ولقد ابلغت الباكستان الهند في الاول من شهر ايلول الحالي ان غرض الباكستان من اغناء اليورانيوم لغرض بناء المفاعلات . ولقد طلب زكاء الحق في رسالة الى رئيس وزراء الهند التعاون بين الدولتين في مجال الاغراض النووية وذلك تعبيرا عن حسن النية .

ولكن الهند تعتقد ان هذه المناورة هي حيلة وان الباكستان سوف تفجر قنبلتها هذا العام وذلك بمساعدة من الخارج . ولكن لن يكون للباكستان سلاح نووي مستقل قبل بضع سنوات وبهذا الوقت تكون الهند مستعدة تماما حسب تصريحات قادتها ...

اي ان هدف الهند والباكستان من تطوير قواها النووية ليس الا طمعا في القوة والسيطرة في الوقت الذي يعاني فيه كل من الشعبين من ادنى مستوى معيشة عرفه العالم . والفقر منتشر بشكل يدعو للاسى والشفقة .

ويلاحظ ان ارتفاع اسعار النفط بشكل كبير جعل من الامم الفقيرة منها والغنية يسعى لتطوير الطاقة النووية للحصول على الطاقة الكهربائية برغم مخاطر الاستعمال الجسيمة . . ومن السهل على الدول التي تملك مفاعلات نووية للاغراض السلمية التحول نحو انتاج الاسلحة النووية .

ولكن ذلك يستدعي كثيرا من الخبرات والتجهيزات الباهضة التكاليف .

اما بالنسبة للهند والباكستان فكلاهما يعاني من نقص الطاقة ومصادرها وهما بامس الحاجة الى الكهرباء المولدة عن طريق الذرة .

وهناك اقطار اخرى تستعمل للاغراض السلمية ولكنها رفضت ... اعدة منع انتشار النووي القائمة منذ عام ١٩٦٨ تقضي باخضاع المؤسسات النو... للمرا قبة والتفتيش والمعـ... الباكستان رفضت السماح بالتـ... على مؤسساتها النووية للتاكد فيـ... كانت للاغراض السلمية ..

الملاحظ بما تقدم انه مهما كـ... تكلفة بناء السلاح النووي فان ا... تستطيع ان تتحمل مثل هذه الاعـ... والدليل على ذلك في الباكستـ... والهند ... ولهذا فان الولايـ... المتحدة تفكر بطريقة لزيادة اسعـ... التجهيزات والمواد بشكل كبـ...

والمعروف ان اليورانيوم الامريكي ... زال يباع للهند باسعار مشجعة .. اما الدولة التي تشجع وتساهم في بناء القوة النووية في الباكستان هو فرنسا . اذ قامت مؤخرا بتركيب تجهيزات في شمال الباكستان لتحـ... القضبان المشعة واغناء اليورانيـ... بالاشعاع وكذلك المفاعل النووي... من — أسلام اباد — ...

اما أسرار الضجة التـ... تشنها وسائل الاعلام الغر... على وجود الذرة في الباكسـ... فيعود لان امريكا ترفض تهديد لامن اسرائيل بالمنطقـ... العربية . وذلك لان الباكستان دولة قريبة جدا من مـ... الصراع ومن مناطق النـ... وترتبط بعلاقات وثيقة مع الدول الاسلامية والعربية بالمنطقة ...

وبالفعل فقد استطاعت أمريكا ا... تؤثر في الموقف الفرنسي من تزويـ... الباكستان بكثير من التجهيزات المـ... عليها . ولو استمرت فرنسا بمساعـ... الباكستان لتمكنت الاخيرة من التطـ... سريعا بالمجال النووي . ويعتقد الصين ساهمت اخيرا في اكمـ... استعدادات الباكستان النووية ..

وعلى ضوء هذه التطورات عمـ... الادارة الامريكية الى ارهاب الباكسـ... بقطع المساعدات الامريكية عنها و... ثم ترغيبها بمساعدتها نوويا فيما قبلت بتقديم المساعدة للقضاء عل... الحكم الثوري في افغانستان .

عن الايكونوميست

اعداد م٠ع —

واشنطن وصراع المصالح الخاصة

ليست واشنطن مدينة سعيدة ولا حتى مرغوبا فيها ، في نهاية الصيف وبداية الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٠ . فهي تواجه قضايا جوهرية من حيث المبدأ والسياسة العامة سواء داخل البلاد او خارجها ، لكنها تركز تفكيرها حول الصراع المقبل للسيطرة على البيت الابيض والكونغرس .

قد تكون املت في ان يكون هذا الخريف بالذات وقتا لردود الفعل لا ازاء احباطاتنا بل حيال — تقدم الشعوب عبر نصف القرن الماضي — . فهذه هي الذكرى السنوية للانهيار الاقتصادي العام سنة ١٩٢٩ ، ونشوب الحرب العالمية الثانية في ايلول سنة ١٩٣٩ ، لكن واشنطن لا تحمل في مخيلتها اي ذكرى ، فهي تركز على السياسة والشخصيات .

هناك بضعة شهور فقط قبل بدء انتخابات الرئاسة الاولى التمهيدية في نيوهامبشاير ، وهو وقت ليس كافيا ، كما يقول الزعماء السياسيون هنا ، للوصول مع الكونغرس الى اي شيء سوى تسويات طفيفة حول الطاقة ورقابة التسلح ، والضرائب والرواتب والاسعار .

لذلك ، فان الحديث والاخبار هنا يسيطر عليها التكتيك والمشكلات الشخصية لدى المرشحين للرئاسة . كما لو كان حزب او مرشح ، يحمل الاجابة على مشكلات البلاد الاساسية .

هل سيدخل تيد كنيدي الانتخابات ام لا ؟

وهل رونالد ريجان اكبر سنا واكثر اعتمادا على اليمين فلا يحقق الفوز ؟

وهل يستطيع جون كونالي، حبيب المؤسسات التجارية الضخمة ، والذي يعتبره الجمهوريون — دخيلا — على حزبهم كما يعتبره زملاءه القدامى في الحزب الديمقراطي خائنا هل يستطيع ان يوحد الجمهوريين او يوحد الديمقراطيين المنقسمين ؟

هذه هي الاسئلة البارزة الان ، الا انهم منقسمون على انفسهم حول السياسة والمرشحين وهم كالديمقراطيين ، يشعرون بانهم وقعوا في فخ صراع سياسة — المصالح الخاصة — ، هذا الصراع الذي خرج من ايديهم !

وهنالك الانتعاش المعتاد لدى كلا الجانبين المتصارعين في العملية الانتخابية .

لكن تحت هذه اللعبة السياسية ، لا يبدو اي احد مقتبطا جدا من عملية السياسة او من اقتصاديات البلاد فالجمهوريون كانوا هادئين جدا حتى الان ، وهم كانوا يرقبون هبوط كارتر في استفتاءات الراي العام ، وجموده السعورة لتغير وزرائه ونمطه الشخصي ، وهم يعتقدون انهم راوه في هذا الصيف ينحدر الى الكارثة على القدمين !

ويرغب كثير من الساسة ، بمن فيهم قادة كلا الحزبين في الكونغرس في الاعتقاد بانهم عادوا الى واشنطن من ركودهم الصيفي بوجهة نظر اكثر بعد ازاء مسؤولياتهم الى ركود اخر ، والى مشكلات الامة الخطيرة ككل ، لكنها لم تكن تلك الطريق المطلوبة !

لقد محا مد التضخم المتنامي الثقة العامة في كل المؤسسات ، القائمة منذ فيتنام ووترغيت ، وقاد الى نوع من الانانية الدفاعية باتت ترافق محلية او محترفة ، ودعما لمصلحة شخصية او فئوية ضيقة .

انها الفئات ذات — المصلحة الخاصة — التي كانت تسيطر على الانباء في هذا الصيف ، بمساعدة الصحف والشبكات الاعلامية التي كانت تبث الاثارة في دعاواهم العنيدة .

لقد سمعنا عن التجارة العظيمة ، والعمالة العظيمة — للسود — واليهود بدعاوى امنية ، لكننا سمعنا القليل عن الدفاع عن الامة ، او الدفاع المشترك عن الحضارة الغربية .

والى هنا ، فان هذا الدفاع الكثير عن المجتمع والاهتمامات الاقتصادية والعرقية والعنصرية رائع جدا ، لكن الصراع على المنفعة السياسية بين اللوبيات وخاصة بين فروع الحكومة التنفيذية والتشريعية اخذ يفلت من الايدي .

وحتى اعضاء الكونغرس الذين يلعبون اللعبة بعد ان سقطوا في شباكها ، يدركون انها تؤدي نفوذ الجمهوريين في علاقاتهم بجماهيرهم بحلفائهم واعدائهم المحتملين !

ان الرئيس كارتر يتحمل بعض اللوم على هذا ، فهو تلميذ وودرو ويلسون ، الذي اصر على ان الرئيس اذا فاز بالسلطة وبثقة الشعب فلا قوة في الارض تستطيع أن تثنيه او تتغلب عليه بسهولة .

لكن — كارتر — لم يقدر ان يعمل ذلك ، كما كانت تلك ماساة ويلسون الذي لم يكن قادرا مثله .

وفي خضم هذا فان كارتر ملام على كل شيء ما عدا — الاعصارات — الاخيرة ، وقد عاد اعضاء الكونغرس الى واشنطن ، دون ان يتعلموا حكمة ادموند بورك

« البرلمان ليس مؤتمر للسفراء من مصالح مختلفة ومتعادية .. ولكنه مجلس نؤوب ، من امة واحدة ، بمصلحة واحدة ، هي في مجموعها ، لا تحكمها الاغراض المحلية ، ولا الاحقاد المحلية ، ولكنها تحكم للمصلحة العامة » .

عن نيويورك تايمز

النهب الامبريالي لثروات البلدان النامية

من عام الى اخر يزداد حجم الحاجة الى المواد الاولية والوقود في العالم. فخلال ربع القرن الاخير استهلك العالم من الطاقة ما لم تستهلكه البشرية منذ بدء التاريخ ، وقد ازداد بشكل خاص استهلاك العالم من مواد الطاقة ، وما لا شك فيه ان هذا التوسع المحموم في استهلاك المواد الاولية عامة والوقود بشكل خاص يعتبر من أهم العوامل الكامنة وراء ازمة الطاقة التي تجتاح العالم الراسمالي .

ومما يزيد في حدة ازمة الوقود في العالم الراسمالي ازدياد الفرق بين الانتاج والاستهلاك . ففي الوقت الذي يستهلك فيه القسم الاكبر من هذه المواد في حفنة من البلدان الراسمالية الكبرى نجد ان الدور الكبير في انتاج هذه المواد انما يعود الى البلدان النامية . يكفي ان تقول ان البلدان الراسمالية المتطورة تستورد ٥٠٪ من حاجتها من المواد الاولية الصلبة من البلدان النامية و ٩٥٪ من حاجاتها من النفط .

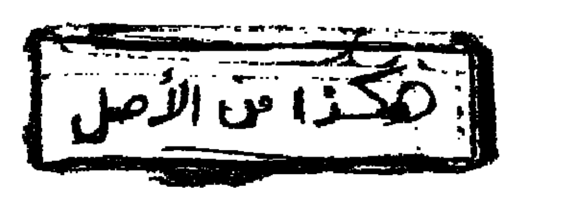
وفي المستقبل ستزداد تبعية اقتصاد الدول الامبريالية لثروات البلدان النامية ولا يقتصر الامر على اقتصاد اليابان وبلدان اوروبا الغربية بل ويشمل ايضا الولايات المتحدة الامركية . على الرغم من ان لديها احتياطيا افضل من الموارد الطبيعية . ففي عام ١٩٥٠ كانت الولايات المتحدة تسد ٩١ ٪ من استهلاكها عن طريق الانتاج الداخلي وفي ١٩٧١ تنخفض هذه النسبة الى ٨٠ ٪ وينتظر ان تنخفض حتى عام ١٩٨٥ الى ٥٠ ٪ .

هذا وتعتبر الثروات الطبيعية التي تنزفها البلدان الراسمالية المتطورة من البلدان النامية مصدرا كبيرا للارباح الطائلة التي تجنيها الاحتكارات الغربية وخاصة الاحتكارات المتعددة الجنسية . ففي الفترة ما بين ١٩٧٠ ١٩٧٧ وصلت الارباح الصافية التي جنتها الشركات الامريكية في هذه البلدان الى اكثر من ٥٠ مليار دولار وكان ٨٠٪ من هذا المبلغ قد تم الحصول عليه عن طريق الإستثمارات في مجال استخراج المواد الاولية .

ففي عام ١٩٧٠ زادت الاستثمارات الاجنبية في البلدان النامية بمقدار اربعة مليارات دولار . وفي ١٩٧٧ وصلت هذه الزيادة الى ٩ مليارات . وفي طليعة هذه الرساميل تاتي الرساميل الامريكية فاليابانية فالبريطانية فالالمانية الغربية . ففي الفترة ما بين ١٩٧٥ — ١٩٧٧ ازدادت الرساميل الامريكية المباشرة المستثمرة في البلدان النامية بمقدار ١٤ — ١٦ مليار دولار ومن البديهي ان هذه الرساميل لاتوظف كلها في مجال انتاج الموادالاولية حيث شهدت السنوات الاخيرة ازديادا في حجم هذه الرساميل في الصناعة التحويلية وغيرها من المجالات الاقتصادية . وهكذا تبقى العلاقات القائمة بين البلدان الراسمالية الكبرى والبلدان النامية على طبيعتها الاستغلالية القديمة . حيث تستمر البلدان الامبريالية في نهب واستنزاف خيرات البلدان الغنية ، ولكن عملية النهب هذه تموه بشكل جيد ، ولكن هذا التمويه ليس بقادر على اخفاء الحقيقة حيث يدل الواقع على ان البلدان الامبريالية لا تزال مستمرة في استغلال ونهب ثروات البلدان النامية بنفس النشاط والمونيرات القديمة . وعلى ذلك تجربة زامبيا . ففي ١٩٦٩ حصلت زامبيا على ٥١ ٪ من اسهم الشركـ... الغربيتين انجلو امريكان كوربو... اوف ساوت افريكا وروان سيليك... تروست (في السابق كانت هاتا... الشركتان تسيطران على ثروات الـ... من النحاس) وقد كلفت حكومة زا... هاتين الشركتين بانتاج وبتسويق المادة الهامةولم تلبث الحكومة الزا... ان تاكدت ان الاحتكارات لاتزال ... السيد المطلق على هذا الـ... الاقتصادي الهام وذلك على الرغم انها لاتملك اكثرية الاسهم . مما ... بالحكومة الزامبية الى تاميم صنا... النحاسية .

واخيرا فان البلدان النا... لا تزال بحاجة لان تخوض الكثير من النضال المرير من اجل وضع مواردها الوطنية في خدمة مصالحها الفعلية وهي تدرك ان ذلك لا يمكن يتم الا عن طريق الاستمرار الحد من نشاط الاحتكار الاجنبية في حياتها الاقتصادية والتخلص من شتى اشكال التبعية الامبريالية .

عن — البرافدا —
ترجمة : هاشم حمادي



كارتر يناقش مع مجلس الأمن القومي قضية الوجود السوفييتي في كوبا

فانس وغروميكو بعد اجتماعهما الأخير: المباحثات كانت جادة

واشنطن — سانا — دعا الرئيس الامريكي جيمي كارتر مجلس الامن القومي للاجتماع في الواحدة بعد ظهر امس حسب توقيت دمشق لمناقشة ما اسماه بالوجود السوفييتي في كوبا.

وذكرت — رويتر — ان سايروس فانس وزير خارجية امريكا ابلغ الرئيس كارتر ومجلس الامن القومي بنتائج اجتماعاته مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو .

واضافت الوكالة ان جودي باول المتحدث باسم البيت الابيض قال انه ليس من المتوقع ان تجري مباحثات اخرى مع الاتحاد السوفييتي حول هذه المشكلة .

واوضحت الوكالة انه فضلا عن الرئيس كارتر ونائبه والتر مونديل يشترك في الاجتماع هارولد براون وزير الدفاع وستانفيلد تيرنر رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وزبغنيو بريزنسكي مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي .

وذكر راديو لندن نقلا عن مصادر البيت الابيض ان الموقف لا ينطوي على ازمة سياسية وان اجتماع مجلس الامن قد اقتصر على بحث موضوع القوات السوفييتية التي قيل انها مرابطة في كوبا .

وقد امتنع المسؤولون الامريكيون عن التصريح بشيء عن مضمون المحادثات وعما اذا كانت قد حققت اي تقدم كما التزمت الصمت مصادر مجلس الامن القومي ولهذا لم يعرف على وجه التحديد ما اذا كان اي من الجانبين قد تقدم باقتراحات معينة يجري الآن بحثها او ما اذا بلغت المحادثات قد بلغت مرحلة تلزم .

واضاف الراديو ان حالة من الاكتئاب قد سيطرت على الاطراف المعنية في اعقاب اجتماع نيويورك وبعد ان اكتفى كل من فانس وغروميكو بالتصريح ان مباحثاتهما كانت جادة .

ومما يذكر ان وزير الخارجية السوفييتية — غروميكو — عازم على العودة الى موسكو ، حيث كان من المعتقد انه سيجتمع مع الرئيس كارتر ولكن من المحتمل الآن ان يواصل فانس مباحثاته حول هذا الموضوع مع دوبرنين السفير السوفييتي في واشنطن كما انه من المتوقع ان يواصل الرئيس كارتر مشاوراته مع مستشاريه كما يتوقع ان يتلقى تقريرا من اللجنة الخاصة التي قد شكلها من ١٢ عضوا لمساعدته في تقييم المعطيات التي تدعيها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية السي اي ايه — حول وجود اللواء السوفييتي المقاتل في كوبا وذلك قبل ان يلقي بيانا عاما على الشعب في الاسبوع القادم .

ونسبت — ي.ب — الى جودي باول السكرتير الصحفي للبيت الابيض قوله ان كلارك كليفورد وزير الدفاع الامريكي السابق في عهد الرئيس السابق جونسون هو رئيس هذه اللجنة التي كانت قد بدأت اجتماعاتها الثلاثاء الماضي .

من جهة ثانية صرح وارن كريستوفر مساعد وزير الخارجية الامريكية في واشنطن ان الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ ازاء السباق النووي بين الهند وباكستان .

واشارت — افب — الى ان المسؤول الامريكي كان يشهد احتفالا رسميا بوزارة الخارجية بمناسبة انضمام بنغلاديش لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية .

وتجدر الاشارة الى ان بنغلاديش تصبح بذلك الدولة رقم ١١٠ في الانضمام لهذه المعاهدة .

وقال كريستوفر ان شبح السباق النووي في شبه القارة الهندية يثير قلق الولايات المتحدة البالغ واوضح انه سوف تبدأ قريبا مفاوضات بين الولايات المتحدة وبنغلاديش في مجال التعاون النووي .

استمرار الهجوم الروديسي ضد اراضي موزامبيق

لندن — وكالات — ذكرت السلطات العنصرية في سالزبوري ان الغارة التي تقوم بها قوات روديسيا ضد دولة موزامبيق المجاورة منذ يوم امس ما زالت مستمرة .

وذكر راديو لندن انه لن تتوفر اية انباء عن هذا الهجوم من سلطات موزامبيق كما لم تتوفر اية تفاصيل جديدة عنها من سالزبوري حتى يوم امس .

ويعتقد ان الغارة تستهدف قاعدة لجناح الجبهة الوطنية التي يترأسها — روبرت موغابي — والتي تقع على بعد حوالي ٤٠ كيلو مترا من بلدة اقاري الواقعة على الحدود .

ايران: قائد البحرية الايرانية يرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية

الخميني يهدد بمحاكمة رئيس شركة النفط الايرانية

خرمشهر — ايران — سانا — اعلن الادميرال احمد مدني قائد سلاح البحرية الايراني عن ترشيح نفسه لمنصب رئيس البلاد .

ونسبت — رويتر — الى الادميرال مدني قوله امام الصحفيين الليلة قبل الماضية انه سيتم تقرير منصب الرئاسة بشكل ديمقراطي .

واضافت الوكالة ان الصيغة الدستورية الخاصة بالانتخابات الرئاسية يجب ان يوافق عليها مجلس الخبراء الايراني الذي يقوم بوضع دستور جديد لايران .

واوضح الادميرال مدني الذي يشغل ايضا منصب حاكم خوزستان انه اذا اراد الشعب انتخابي كرئيس فانني سأقبل بذلك .

واشار مدني الى ان الاكثرية الايرانية اعترفت بالزعيم الوطني اية الله الخميني كزعيم للبلاد وسوف يظل كذلك مدى الحياة .

من جهة اخرى هدد الزعيم الايراني اية الله الخميني بمحاكمة رئيس شركة النفط الايرانية بتهمة الخيانة .

وذكرت — رويتر — ان الزعيم الخميني قال في كلمة عبر الاذاعة الايرانية بان حسن نزيه رئيس هذه الشركة قد ارتكب العديد من الاخطاء وسوف يحاكم .

واضاف بان اية خيانة للامة او للاسلام سيعني تقديم مرتكبها للمحاكمة

وفي طهران اعدمت السلطات الايرانية امس شخصا يدعى ناجي اسدي راشدي باعتباره مفسدا في الارض بعد حكم بذلك صدر عن محكمة الثورة الاسلامية في عبدان .

وذكرت — افب — ان راديو طهران الحكومي الذي اذاع ذلك امس اشار الى ان المحكمة ادانت السيد راشدي بتهم توزيع الاسلحة بين اعداء الثورة والتخطيط لمهاجمة مركز الشرطة في خرمشهر .

سعر قياسي جديد للذهب يقابل الهبوط الحاد في الدولار

نيويورك — لندن — وكالات — استمر سعر الذهب في الارتفاع في اسواق العالم ففي نيويورك ولاول مرة تجاوز سعر الذهب الحاجز النفسي الهام وهو معدل — ٤٠٠ — دولار للاونسة الا ان سعر الذهب هبط قليلا عند الاقفال فقد سجل معدلا قدره — ٣٩٩ — دولارا للاونسة الواحدة .

ويأتي هذا الارتفاع في سعر الذهب كرد فعل لهبوط حاد في سعر الدولار في اسواق العملات الاجنبية والذي برز في آخر احصاءات التجارة الامريكية .

وقد اظهرت تلك الاحصاءات عجزا اكبر مما كان يتوهمه سوق التجارة الامريكية لفترة الثلاثة اشهر الاخيرة .

أضواء

(حرب) غير معلنة ولكنها اقتصادية ..

اثارت موافقة او « ارغام » حكوميتين على رفع قيمة المارك الالماني الغربي بالنسبة لعملات الدول الاعضاء في نظام النقد الاوروبي الجديد والذي بدأ العمل به في اذار من العام الحالي ، اثارت السؤال التالي ؟ هل ستنجح واشنطن والدول الصناعية الغربية في ارغام اليابان العملاق الصناعي الثاني بعد المانيا الغربية على رفع قيمة « الين » كما طالبت بذلك قمة طوكيو التي عقدت مؤخرا ؟ ثم هل ستتمكن الحكومة الامريكية من « ارغام » اليابان كما فعلت مع المانيا الغربية لرفع قيمة عملة قوية كالين بهدف اعطاء فرصة اكبر للصادرات الامريكية للمنافسة في الاسواق العالمية وبالتالي دعم وتقوية الدولار المنهار منذ سنوات .

الجواب ستحمله الاشهر القليلة القادمة ولكن تبقى هناك حقيقة لا يرقى اليها الشك الا وهي قلق الغرب الصناعي حيال ما استطاعت اليابان ان تحققه من عام ١٩٤٥ — ١٩٧٩ رغم تدميرها من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في الحرب العالمية الثانية فالاحصائيات تشير ان الانتاج القومي لليابان قفز منذ ١٩٤٥ — ١٩٥٦ الى ٣٦ بليون دولار والى ٥٠٠ بليون دولار عام ١٩٧٦ ضمن توقعات بان يصل الى ٧ر١ تريليون دولار عام ١٩٨٦ .

ومما لا شك فيه ان هذه الطفرات السريعة على الصعيدين الصناعي والاقتصادي لليابان ستحرك الغرب الصناعي باتجاه محاولة الحد من الامتداد الياباني صناعة وانتاجا بهدف الابقاء على السيطرة الامريكية على ثروات واسواق الدول النامية .

وهذا يعني اننا سنشهد صراعا حادا وخطيرا بين اليابان والدول الصناعية الغربية يكون العالم الثالث مجالا له اذا لم يسارع هذا الاخير للنهوض والمشاركة الفعلية فيه ..

● نادية دمياطي

« كارنغتون » يعقد اجتماعات منفصلة مع « موزوريوا » وقادة الحركة الوطنية

لندن — سانا — عقد وزير خارجية بريطانيا اللورد — كارنغتون — محادثات منفصلة امس مع كل من رئيس حكومة سالزبوري العميلة سابيل موزوريوا — ومع قادة الحركة الوطنية الافريقية — جوشوا نكومو — وروبرت موغابي .

وتقول — ي.ب — ان — كارنغتون — الذي عاد امس من مقر الامم المتحدة في نيويورك حث في لقائه هذا الطرفين المعنيين على مواصلة الجهود من اجل التوصل وبشكل سريع الى تسوية المشاكل المعلقة .

اتحاد العمال في البرتغال يدعو الى الاضراب احتجاجا على مقتل اثنين من الفلاحين

لشبونة — سانا — دعا امس زعماء اتحاد الشغل البرتغاليين الى اضراب لمدة — ٢٤ — ساعة وذلك احتجاجا على قيام حراس وطنيين بقتل فلاحين اثنين .

ونقلت — ي.ب — عن وكالة الانباء البرتغالية قولها ان حوالي — ٢٠٠٠ — فلاح اشتركوا في مظاهرة سلمية صامتة ليلة اول امس في اول احتجاج على مصرع اثنين من زملائهم .

ونسبت الوكالة ايضا الى متحدث باسم اتحاد الشغل في بلدة — ابسن توجا — الواقعة على بعد — ١٦٠ — كم جنوبي شرق لشبونة قوله انه طلب من كل العمال الاضراب عن العمل لمدة — ٢٤ — ساعة .

وذكرت الوكالة ان المناوشات بين رجال الحرس الوطني والفلاحين انفجرت عندما حاول الجنود تفريق مجموعة من الفلاحين كانوا يحتجون على العودة الى الملكية الخاصة للاراضي الزراعية .

ونقلت — الوكالة — ايضا عن قائد الحرس الوطني قوله ان الجنود اطلقوا النار على الفلاحين في محاولة للدفاع عن النفس بينما اتهم اتحاد الشغل رجال الحرس الوطني بفتح النار اولا على الفلاحين .

أخبار من العالم

فيتنام تتهم الصين بتحريك قواتها على طول الحدود

بانكوك — سانا — اتهمت فيتنام امس الحكومة الصينية بانها حركت وحداتها المدفعية والصاروخية عبر نقاط الحدود الرئيسية على طول حدود البلدين . كما انها عززت قوة حرس حدودها .

وتقول — رويتر — نقلا عن راديو هانوي الرسمي الذي التقطت اذاعته قوله ان القوات الصينية قد عززت قوتها على طول الحدود المشتركة بشكل ملحوظ وفي مناطق معينة وان المئات من السيارات والقاطرات تشارك في انجاز المهمة .

مجلس الشيوخ الامريكي يثبت ترشيح ٩ سفراء جدد

واشنطن — سانا — ثبت مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول ترشيح سفراء امريكيين الى تسعة دول اوروبية وعربية وافريقية .

وذكرت — ي.ب — ان المجلس وافق باستثناء صوت واحد على ترشيح — كينيث كورتيس — كسفير لبلاده لدى كندا وايرفين تيسلو كسفير لدى ترينيدا تاباغو — ووليام وول — كسفير لدى الامارات العربية المتحدة وفرانسوا ديكمان كسفير لدى الكويت — وجون كلينجرمان — كسفير لدى ليسوتو — ونانسي رولس كسفير لدى تانزانيا وتوماس سميث كسفير لدى غانا — ودونالد نورلاند — كسفير لدى تشاد ..

غروميكو يجتمع مع وزير خارجية نيكاراغوا

نيويورك — سانا — اجتمع — اندريه غروميكو — وزير الخارجية السوفييتي مع — ديسكوبروفان — وزير خارجية نيكاراغوا وهنأه بانتصار الثورة في بلاده وابدى استعداد الاتحاد السوفييتي لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وذكرت — تاس — ان الوزيرين اكدا ضرورة تطوير العلاقات الودية والتعاون في مختلف الميادين لصالح شعبيهما .

مع الجماهير
باشراف غازي جريدة

قصة احتلال لشقة سكنية تجاوزاً للأنظمة والقوانين
فمن يحل هذه المشكلة
القضاء .. أم الاسكان .. أم من ؟!

برسم قسم المرور بدمشق
في نهاية شارع الثورة ، وقبل الوصول الى شارع بغداد ، هناك شارع فرعي على يمين شارع الثورة ، وهذا الشارع لا يتجاوز عرضه اربعة امتار ، ومع ذلك فلقد اصبح(مجرى) لرتل سيارات له بداية وليس له نهاية ، هذا الرتل يهرب من شارع الثورة ، وخاصة عند انغلاق اشارة المرور اول الوصول الى شارع بغداد .

سيدي ، ان ضجيج السيارات وهديرها يبدأ من الخامسة صباحا وينتهي في الواحدة بعد منتصف الليل ودخان المحركات ينبعث كالسحب ، يضاف الى هذا ان هذا الشارع الضيق لم ينجح حتى من الميكرو باصات والباصات الكبيرة . ولكم ان تتصوروا انسانا يسكن في الطابق الاول ، وينام في غرفة على الشارع ، عليه ان ينام وسط هذا الجو معظم الليل ويستيقظ متوتر الاعصاب ، مصدوع الراس .. اما الاطفال فما عادوا يستطيعون قطع الشارع الا بمجازفة .

اخيراً : نحن اعلم بازمة المرور ، ولكن حلها لا يكون بهذا الشكل ، والشارع المشار اليه كان قد منع المرور فيه اكثر من مرة ، وقد اقتلعت اشارة هذا المنع الموضوعة في اوله اكثر من مرة ايضا من قبل سائقي السيارات

اننا نرفع اليكم هذه الشكوى ، آملين النظر فيها .

● قاطنو المنطقة

ولقسم المرور بمدينة دمشق ايضاً
سكان حي الامين زقاق الترجس يشكون من ازدحام السيارات ، لاسيما وان حيهم أصبح ذو اتجاهين ذهابا وايابا نرجو من المسؤولين وضع مطبات لتخفيف سرعة السيارات او منع السير الا باتجاه واحدونرجووضع شاخصة تمنع مرور السيارات الشاحنة لاسيما ان هذا الحي مليء بالاطفال والنساء وخاصة بمناسبة افتتاح المدارس ورحمة باطفالنا دمتم ذخرا وعونا وشكرا .

● عنهم : شريف النوري

الكهرباء .. الكهرباء !!
يقول أهالي الخليدية وبالتحديد الطرف الشرقي منه ، منذ فترقليست بالقصيرة ونحن لا نعرف الا المبيت على الظلام الدامس في بيوتنا المتواضعة اذ ينقطع التيار الكهربائي في الحي بشكل يومي او شبه يومي ، ولفترات طويلة يكاد يغطي اغلب الليل ـ كالامس مثلا وقبل الامس كذلك ، وقبله .. وقبله .. وهكذا .. فلا اولادنا يعرفون قراءة دروسهم ولا القيام بواجباتهم المدرسية وغير ذلك مما يستحق وجود التيار الكهربائي فالرجاء الكبير والامل الوطيد بمؤسسة الكهرباء القيام باصلاح الاسباب المؤدية الى انقطاع هذا التيار .. علما ان هناك وعوداً باستقرار التيار الكهربائي في الحي .

● أهالي حي الخليدية
عنهم عبدو خليفة

بعث المواطن عبد الرحمن عبد الرزاق المكي عضو الجمعية التعاونية السكنية للعاملين بمؤسسة النقل العام يقول :

انه انتسب للجمعية بتاريخ ٢٤ – ٦ – ١٩٧٢ برقم ايصال معتمد (٨٣٧) ورقم افضلية وهو (٥٥٠) ، وذلك املا في الحصول على مسكن ياوي اسرته . وقد قام بتسديد جميع الالتزامات وخصص بالشقة رقم (٥) بالمحضر رقم (٥٢) تجارة بموجب اخطار دفع رقم (٢) تاريخ ٢ – ٢ – ١٩٧٤ الصادر عن الجمعية واستنادا للمادة ٣١ من النظام الداخلي . ولما جاء يزور المسكن فوجيء باحتلاله من قبل عضو اخر للجمعية كان قد انتسب في عام ١٩٧٥ ورقمه بالافضلية (١١٦٠) فاعترض للجمعية ولوزارة الاسكان وتقدم بشكوى لرئاسة مجلس الوزراء برقم ١٠٨١٦/ع تاريخ ٢٢ – ١١ – ٧٨٨ الا ان كل ذلك كان بلا جدوى.

وتقدم للقضاء ، وتم كشف من جانب المحكمة البدائية السادسة برئاسة القاضي على كشوف الجمعية المذكورة وكلف خبير من الادارة العامة للمصرف العقاري بتقديم كشوف خبرة رسمي منذ اكثر من (٨) اشهر والى الان لم يتقدم بالكشف الى المحكمة .

كما اجرى القاضي كشفا على واقع الشقة وسال العضو القاطن في الشقة عن كيفية دخوله الشقة فاجاب انه دخلها بطرقه الخاصة (وهذا مدون في محضر الدعوى) وقد افاد رئيس الجمعية امام القاضي بان الشقة المذكورة لم يجر تسليمها لاحد عن طريق الجمعية وان قاطنها الحالي اخذها دون الرجوع الى الجمعية ، ولكنه يستند الى شهادة تخصص منحت له من قبل رئيس مجلس الادارة السابق الذي ادين (بالتلاعب) والموقوف حاليا لهذا السبب ، كما ان شهادات التخصص التي منحها الغيت من قبل السيد وزير الاسكان بسبب التلاعب ..

والان يقول صاحب الشكوى (اريد حقي وانصافي) فهل من يسمع ؟

●● المحرر :

مثل هذه المشكلة لا يحتمل المناقشة وليس فيها اي لبس وغموض ، يبرر انتظار هذا المواطن مثل هذه المدة لاسترجاع حقه .

اننا نستغرب تلكؤ مندوب او (خبير) المصرف العقاري ، كذلك تلكؤ محكمة البداية السادسة باصدار الحكم ، واكثر من ذلك نستغرب مواقف وزارةالاسكان (الباهته). والضعيفة تجاه مثل هذه المشكلات التي يتعرف لها اعضاء الجمعيات التعاونية السكنية !! .

اخيرا وباختصار ، هذه الشقة لابد وان يقطنها صاحب الحق فيها ، ولابد للقانون من ان ياخذ مجراه وتطبيقه بحزم وسرعة .


عدد كبير من احياء المدينة (دمشق) يعاني من امثال هذا الواقع !!

رصد
لماذا يا سلطات القامشلي ؟!
الشباب الذين تعاونوا ويتعاونون معنا في القامشلي، بالاشارة الى مواطن السلبيات ، في مختلف النشاطات الخدماتية والحكومية هناك ، وعلى راسها مشاكل الصحة والتموين والطرق والنقل ، هؤلاء الاصدقاء ، بعضهم ارسل يقول : بانه يعتذر عما بعث به ونشرناه له لانه ما جنى الا المتاعب من جانب المسؤولين في القامشلي !

بعضهم أرسل يرجو ان ننشر ما يبعث به من شكاوى باسماء مستعارة لكي لا يطاله غضب المسؤولين هناك !

بعضهم ارسل يرجو ان نبعث اليه بكتب تكليف رسمي من الصحيفة ليراسلنا (بحرية) الى اخر هذه العبارات التي تؤكد جميعها حقيقة واحدة وهي أن بعض المسؤولين في القامشلي ظن انه ببعده عن السلطات المركزية قادر على التستر على تقصيره او اخطائه ، وان كل مواطن هناك مامور لديه للاشادة باعماله لا انتقادها او الشكوى ضد التقصير والاهمال فيها ! امام هذه الظاهرة (القامشلية) ، لا يسعنا الا ان نؤكد لمحافظة الحسكة، ان الرقابة الشعبية حق للمواطن اكدت مقررات الحزب وقيادة الدولة ، وان القوانين والانظمة التي عينوا بموجبها كمسؤولين لم تنص على صلاحية لجم افواه كل من يشكو او ينتقد وضعا خاطئا في مجال ما أو خدمة ما مقررة للسكان .

وليعلم هذا البعض من اخوتنا المسؤولين ان المسؤولية مهام وواجبات وليست امتيازا ! وللاخوة الاصدقاء الذين راسلوا دوما زاوية مع الجماهير .. ..

هموم المواطنين في القامشلي ، اكتبوا لنا دوما ، .. في النهاية من ان يتفهم هذا البعض من المسؤولين في القامشلي ضرورة الرقابة الشعبية واهميتها وحق ممارستها !!

● غ

ما راي السيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ؟
العامل يحيى قاسم الشرع في محافظة القنيطرة يعمل منذ عام ١٩٦٤ على جدول تنقيط اي مياوم ، تقدم بطلب لمحافظة القنيطرة لتعديل وضعه الوظيفي ولحصوله على الشهادة الاعدادية ورفع طلبه مع موافقة المحافظة الى رئاسة مجلس الوزراء ، الا ان الطلب اعيد مع عبارة عدم الموافقة ورقمه ١١٧٢٦ تاريخ ٢٨–٧–١٩٧٩ ، يقول في رسالته انه يعيل ٧ اشخاص ، ويسال هل من الانصاف ابقائي على جدول تنقيط دون ان استفيد من كافة حقوق العاملين ؟

عرطوز .. والمخطط العمراني
اهالي بلدة عرطوز يرجون الاسراع باقرار التنظيم الجديد لبلدتهم الخاص بالعمران ، ويرجون مديرية الاسكان الا تاخذ بعين الاعتبار وجهات نظر اصحاب الغايات الشخصية في هذا الموضوع ، ويرجون وضع حد لسرقة مياه الشرب من خطوط الفيجة !

ردود المسؤولين

ايضاح حول حدائق الرقة واعمال البلدية
السيد رئيس تحرير جريدة الثورة — دمشق

ورد في العدد ٥٠٦٨ تاريخ ٢–٩–١٩٧٩ شكوى من المواطن خليل العبود تحت — صور فوتوغرافية باهتة عن محافظة الرقة — مضمونها عدم وجود حديقة عامة في الرقة واهمال البلدية للحدائق وعدم نظافة الشوارع وكثرة الاتربة فيها . اننا نفيدكم ما يلي :

يوجد في الرقة مجموعة كبيرة من الحدائق وجميع هذه الحدائق في طور التحسين ويوجد حديقة عامة تسمى بحديقة البلدية برتادها بعض المواطنين كما اننا نقوم حاليا بانجاز دراسة لتحسين وتطوير الحديقة الواقعة جنوبي المجمع الحكومي وجعلها مكانا يرتاده الناس وفي خطتنا تصوين وتحسين حديقة واحدة في كل عام حتى يتوفر العدد اللازم من الحدائق العامة في المدينة .

اما بالنسبة للتنظيف فان ورشتنا تقوم بتنظيف المدينة باستمرار وحالة النظافة في المدينة لا باس بها واذا وجد بعض الاحياء تشكو من نقص عمال التنظيفات فهذا عائد الى قلة عمال التنظيفات حيث اننا نعلن باستمرار عن تشغيل عمال تنظيفات ولكن لا نجد احدا وفعلا فأننا نشكو من نقص في عمال التنظيفات وسنعمل على تغطية هذا النقص بطريقة الشاحنات وباي طريقة أخرى . اما بالنسبة للاتربة فانه يوجد حركة عمرانية واسعة في المدينة وهذه الاتربة ناتجة عن احضارات البناء ولكننا باستمرار نوجه دوريات لابلاغ المواطنين نقل هذه الاتربة بالسرعة الممكنة مع اجراء المخالفات القانونية للذين يتاخرون في ذلك واننا جادون في ملاحقة تنظيف المدينة من القمامة والاتربة .

يرجى الاطلاع .

● رئيس البلدية

●● المحرر :
نشكر لبلدية الرقة ارسالها بهذا التوضيح ، ونامل منها مزيداً من التعاون للاخذ بملاحظات المواطنين وقمع الشكايات .

هل يعني ان الشاكي متجن فيما شكا ؟
نشرت جريدة الثورة في عددها رقم ٥٠٣٧ تاريخ ٢٦ – ٧ – ١٩٧٩ على الصفحة العاشرة في زاوية مع الجماهير شكوى للمواطن عزام خوري الذي ادعى بان عناصر مخفر شرطة بلودان لم يقوموا بواجبهم عندما راجع شاكيا من تصرف احد الباعة ضده ..

— من التحقيق تبين ان الشاكي تناول وجبة غداء في احد الفنادق ببلودان واحتسى الشراب ثم انتقل الى فندق اخر واحتساه للمرة الثانية .

كما افاد بعض الشهود ويعتقد بانه اصبح في حالة من السكر عندما ذهب لشراء التفاح من احدى البقاليات والتي كانت تبيعه احدى النساء وان احد الشهود رافق الشاكي بنفسه ...

— امر الشاكي على شراء التفاح من صندوق مباع لغيره وتفوه بكلمات غير لائقة ادبيا مما اثار شعور ابنها ورد عليه وكادا ان يتضاربا لولا تدخل بعض الموجودين . فتقدم الى المخفر شاكيا الامراة وولدها .. مشكلت دورية واحضرتهم . وفي المخفر اصر المدعي على ضرب الابن من قبل الشرطة ورفض الادلاء بشهادته لتنظم ضبط اصولي واقدم على تمزيق ورقه معاينة كانت قد سطرت له لمراجعة الطبيب الشرعي . واصر على طلبه بضرب المدعى عليه وزجه في السجن مهددا متوعدا عناصر الشرطة .. ثم تمت مصالحتهما في المخفر ... ومضى كل الى سبيله ..

— لم تقدم عناصر الشرطة على اهانته وطرده من المخفر كما جاء في شكواه كما ان تصرفهم كان اصوليا وضمن القانون .

المقدم عادل عبد العال
مدير العلاقات العامة

●● المحرر :
ماراي المواطن صاحب هذه المشكلة : هل له من تعليق على هذا الرد ؟

فوزان للامن واليرموك على الكرامة والجهاد
وتعادل منصف بين الوثبة والوحدة بدوري الكرة

الامن بطل دمشق بكرة الطاولة
احرز نادي قوى الامن الداخلي بطولة دمشق بكرة الطاولة التي شاركت فيها اندية الامن ، والمجد ، وميسلون ، والنضال ، والثورة ، والوحدة .

وقد حقق الامن الفوز على كافة الفرق المشاركة بنتيجة ٥ – صفر ، ومثله في المباريات عبد الملك فنصه ، جورج حداد ، مخلص خربيان ، جمال ريشي او رياض شياح .

واحرز نادي ميسلون المركز الثاني ، تلاه نادي المجد بالمركز الثالث .

هذا وستقام في الفترة الواقعة بين ٣ – ٦ تشرين الاول القادم بطولة اندية الجمهورية لكرة الطاولة على صالة الجلاء بدمشق .

ادارة جديدة بنادي الجزيرة
شكلت اللجنة التنفيذية بالحسكة اللجنة الادارية الجديدة لنادي الجزيرة من السادة : انطوان قيلو امينا للسر ، سعيد فرجو ، طلال صباغ ، ملك شهرستان ، ونهيل شوقي اعضاء .

اعانه مالية لعمال حماة
منح المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام نادي عمال حماه اعانة مالية قدرها عشرة الاف ليرة سورية لاستكمال بناء منشاته الرياضية .

ضمن مباريات دوري كرة القدم للدرجة الاولى ، اجريت امس الجمعة ثلاث مباريات بدمشق وحمص والقامشلي فاز فيها الامن على الكرامة بهدفين مقابل لاشيء ، وفاز اليرموك على الجهاد بثلاثة اهداف مقابل هدف ، بينما تعادل في الثالثة الوثبة مع الوحدة القادم من دمشق دون اهداف.

● ففي دمشق فاز الامن على الكرامة بهدفين نظيفين سجلهما في الشوط الثاني رغم انه ظهر بمستوى عادي وادى مباراة كلاسيكية .

ومع ان الكرامة لعب بنشاط زائد في الجولة الاولى الا ان التعب والارهاق سيطر على لاعبيه في الشوط الثاني وخسر بشرف .

وقد احرز انور عبد القادر اول اهداف المباراة اثر كرة مرفوعة من ناحية جهاد شيط .. واضاف الكابتن انور عبد القادر الهدف الثاني بمجهود فردي عن يمين الحارس لتنتهي المباراة بفوز الامن ٢ – صفر .

قاد المباراة الحكم احمد زيدان بمساعدة الحكمين مصطفى منلاوفخري عيسى .

● وفي حمص تعادل الوثبة مع الوحدة القادم من دمشق بدون اهداف بعد مباراة متواضعة الاداء والمستوى الفني .

وقد تشابه الشوط الاول بالثاني بالضعف وهبوط المستوى رغم بعض الفرص التي ضاعت من الطرفين .

قاد المباراه الحكم نزار ونسي ، بمساعدة الحكمين زياد الشيخ عمر ، ومحمد مقصود .

● وفي القامشلي خسر الجهاد اولى مبارياته بالدوري امام نادي اليرموك القادم من حلب بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد جاءت جميعا في الشوط الثاني .

وقد انتهى الشوط الاول من المباراة سلبيا في كل شيء ، ليتجدد النشاط في الجولة الثانية وليحرز اليرموك هدفين في الدقيقتين ٢١ – ٢٢ لكن الجهاد استعاد شيئا من حيويته وسجل هدفه الوحيد قبل النهاية بعشر دقائق ، ليحرز اليرموك بعد هدفا ثالثا بعد هدف الجهاد بأربع دقائق وليفوز عن جدارة ٣ – ١

قاد المباراة الحكم ابراهيم حنـ.. بمساعدة الحكمين رياض عوض و... الحكيم بوطه .

اما المباريات الاخرى بالدوري بين الجيش والطليعة في حمص وتشرين مع الحرية باللاذقية ، والاتحاد مع حطين في حلب فقد تاجلت الى اشعار اخر .

افتتاح مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة السلة
والبطولة العربية الاولى للشباب في الرياض تبدا اليوم

افتتح صباح امس الجمعة في مدينة الرياض ، مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة السلة برعاية الامير فهد بن سلطان نائب رئيس اللجنة الاولمبية في المملكة العربية السعودية ، في قاعة الاجتماعات بوزارة البترول والمعادن ، وحضور اعضاء الاتحاد العربي لكرة السلة ، وممثلي الاتحادات العربية في ١٧ قطرا عربيا ، وهي تونس ، ليبيا ، لبنان ، قطر ، الصومال ، فلسطين ، العراق ، السعودية ، السودان ، سورية ، الجزائر ، المغرب ، الامارات العربية، الاردن ، البحرين ، اليمن الديمقراطيه والكويت .

وقد القى الامير فهد بن سلطان كلمه الافتتاح مرحبا بالاشقاء العرب ، ومتمنيا ان تسود روح التعاون والتضامن لوحدة الكلمه العربية ، تلاها اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة السلة ، ونوقشت خلالها كافة التقارير المرفوعة المتعلقة بالبطولات العربية ، وفقا للبرنامج الزمني المقترح ، وكان القرار المهام وبالاجماع ، هو تعليق عضوية مصر في الاتحاد العربي لكرة السلة ، وكذلك تعليق عضوية ممثل مصر حكمت اباظه في اللجنة التنفيذية ، وانتخاب السيد فاروق المغني مندوب السودان بدلا عنه ، كما ناقش المؤتمر التقريرين الاداري والمالي ، ومشروع الميزانيه لعام ١٩٨٠ ، وتقرر اقامة البطوله العربية الرابعة للرجال لعام ١٩٨٠ في المغرب ، يسبقها اجتماع الجمعية العمومية .

وقد جرت قرعة مباريات البطولة العربية الاولى للشباب التي شاركت فيها ١٤ دولة قسمت الى ثلاث مجموعات ، ضمت الاولى تونس ، اليمن الديمقراطية ، فلسطين والسعودية ، وضمت الثانيه العراق، الاردن ، البحرين ، الكويت ولبنان ، وضمت الثالثة المغرب ، الصومال ، الامارات ، سورية وليبيا ، وتبدا مباريات الدور الاول مساء اليوم – السبت – بمباراه الافتتاح بين السعوديه ، وتونس وتلعب الدول بطريقة الدوري من مرحله واحده ، تصعد بعدها الدول الفائزة بالمركزين الاولى والثانية للدور النهائي ، والذي ستجري مبارياته بطريقة الدوري من مرحله واحده على المراكز من ١ – ٦ وبنفس الاسلوب للمراتب اللاحقه .

بولندا تغلب المانيا
تعادل في مدينة خورشوف ببولندا في مباراه تصفيه اخرى للمجموعة الاوروبية الرابعه على الاشتراك في الدورة النهائية لبطولة اوروبا في كرة القدم منتخب بولندا مع منتخب المانيا الديمقراطية الهدف الاول في الدقيقة الثانية والستين وحقق اللاعب هيفنـ.. من المانيا الديمقراطية الهدف الاول في الدقيقة الثانية والستين وحقق اللاعب البولندي فبنشوربا بهدفه في الدقيقة السابعة والسبعين التعادل بين الفريقين ، ويحافظ فريق المانيا الديمقراطية بهذه النتيجة على فرصة الفوز في المجموعة الرابعة .

تال وبولوغايفسكي في الطليعة بالشطرنج
زاحم لاعب الشطرنج السوفياتي ليف بولوغايفسكي ، مواطنه بطل العالم السابق ميخائيل تال ، على المركز الاول ، في الجوله الـ ١٣ من بطولة المناطق الاولى التي جرت في لاتفيا عاصمة جمهورية ريغا السوفياتية .

وكان بولو غايفسكي قد تعادل في جولة الامس مع اللاعب البولغاري ليوبومير ليوبوجيفيك . اما تال فعلق جولته مع الروماني فلورين جورجيو .

من جهة ثانية فاز البطل المجري زولتان ريبلي على البطل البريطاني طوني مايلز ، وكذلك السوفياتي جينادي كوزمين على الدانماركي بنت لارسن .

وفي ما يلي مجموع النقاط التي حصل عليها المتصدرون في الجولة ١٣ :

— تال وبولوغايفسكي — ٥ر٩
— ريبلي ٩
— جورجيو ٨
— لارسن ومايلز وروماناشين ٥ر٧

وبدات مباريات دوري الاردن
● افتتحت مباريات دوري الدرجه الاولى لكرة القدم في الاردن ، بعد « مداولات » اسفرت عن رفع عدد الفرق من ستة الى ثمانية .. حيث اضيف فريقا نادي الحسين ونادي عمان الى الفرق الستة « الاوائل » وهي : ١ – الاهلي ، الرمثا ، الوحدات ، – الفيصلي ، الجيل ، والجزيرة .

وكانت بداية الدوري « متواضعة » فنيا ، مثيرة جماهيريا .. وحضرها الشريف فواز شرف وزير الثقافة والشباب .. وفازت الوحدات في مباراة الافتتاح على عمان بهدف وحيد سجله جلال قنديل .. بينما اسفرت المباراة الثانية عن تعادل الرمثا مع الجزيرة ١ – ١ سجل ناجح ذيابات للرمثا . وحلمي طه للجزيرة من ضربة جزاء « بنالتي » .

ويوم الاحد الماضي فاز الفيصلي على الحسين بهدف فائز جاء في الدقائق الاخيره بواسطة ابراهيم مصطفى ...

ويوم الاربعاء كان الاهلي يلحق بالجيل هزيمه قاسيه حيث اودع شباكه اربع كرات نظيفه في غياب ثلاثة من نجومه البارزين .. وليد حسولا و سمير مولود ، وعماد زكريا .. وقد سجل احمد خليل (هداف الدوري الماضي ثلاثة اهداف مساليه للاهلي وخالد الزعبي الاهلاوي هدفا .

واستؤنفت مباريات الدوري في اسبوعها الثاني اول امس الجمعة بمباراتين الاولى حققت فيها اول مفاجاة ، حيث فاز الحسين على الرمثا ٢ – ١ .. سجل خالد الزعبي للرمثا وفايز الجوده للحسين في الشوط الثاني سجل فايز يوسف هدف الفوز للحسين براسه .

الثانية جرت بين الفيصلي والجزيرة بعد الظهر ، وهما المتنافسان التقليديان على زعامة الكرة الاردنية .. والعادة شاهدها جمهور يقدر بعشرين الف متفرج استمتعوا بمباراة سريعة .. انتهت بعد جهد متواصل من الفريقين الى فوز الفيصلي بهدف ثمين سجله باسم مراد من دربكة قبل النهاية بعشر دقائق اليوم الاحد سيلتقي فريقا الوحدات والجيل .. ويوم الاربعاء سيلتقي فريقا الاهلي وعمان .

اما مباريات الاسبوع الثالث فستبدا يوم الجمعة القادم .



هل يكمل الابن مشوار الاب؟
رزق ديرك هلر ، مهاجم نادي شارلتون اتلتيك وزوجته كارول بطفل اسمياه داني . وقد اعلن هيلر بعد الولادة انه سعيد اذا اصبح لديه ابن يكمل مشوار النجاح الذي بداه .

خدام يلقي كلمة سورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

ان نزع السلاح التام والشامل هدف كبير يبذل المجتمع الدولي جهودا متواصلة من أجل تحقيقه وقد برزت هذه الجهود مؤخرا في عقد دورة الجمعية العامة الخاصة العاشرة التي كرست لهذا الموضوع والتي اكدت على رغبة المجتمع الدولي في وقف سباق التسلح وتحريم استعمال الاسلحة النووية ومنع انتشارها واقامة عدد من المناطق الخالية من السلاح النووي .

غير ان سباق التسلح ما يزال امرا واقعا يهدد حياة البشرية بأخطار لا حدود لها خصوصا اذا ما استذكرنا بان ترسانتين من اكبر ترسانات الاسلحة الحديثة تتمركزان في ايدي النظامين العنصريين العدوانيين في فلسطين المحتلة وجنوبي افريقيا .

لذلك لا يسعنا الا ان نؤكد على ان نزع السلاح لايمكن ان يتحقق الا بزوال الاستعمار والعنصرية والصهيونية وجميع مظاهر العدوان والاحتلال . والسيطرة والاستغلال الاجنبي .

والا لما شعرت جميع الشعوب بالامن القائم على العدل والمساواة وتطلعت الى احترام سلامتها الاقليمية واستقلالها وسيادتها وحقها في تقرير مصيرها واختيار النظام الذي تريده .

خلال العام الذي انقضى منذ انتهاء دورتنا الماضية تحقق في آسيا نصر عظيم لشعب ايران بقيادة الزعيم اية الله الخميني في القضاء على صرح الامبريالية والرجعية والارهاب وفي تعزيز سيادة ايران واستقلالها وعدم انحيازها وتحقيق تطلعات شعبها الى الحرية والعدالة والتقدم .وفي امريكا اللاتينية تحقق نصر عظيم اخر لشعب نيكاراغوا في القضاء على نظام سوموزا الفاشي ونال هذا الشعب حريته.

وفي افريقيا حطم الوعي الافريقي بعزم المخططات الرامية الى تصفية الكفاح البطولي لشعب زيمبابوي فقاطع الانتخابات المزيفة ورفض نتائجها ولقد كان من دواعي السخرية ان ظن المخططون بان لعبتهم قد انطلت على الرأي العام الافريقي والدولي فراحوا يطالبون العالم بالاعتراف بالنظام الجديد ورفع العقوبات عن روديسيا . ومع ذلك فان هذه الصور المشرقة في الساحة الدولية لاتحجب رؤيتنا للعديد من المشاكل المتأزمة التي ماتزال بدون حل والتي تهدد باستمرارها الامن والسلم الدوليين .

ففي جنوبي افريقيا ما تزال انظمة الفصل العنصري مستمرة في عنادها وفي تحديها للرأي العام العالمي وللشرائع الدولية . ولميثاق هذه المنظمة الدولية وقراراتها وتمارس سياسة الفصل والتمييز العنصري والارهاب وانشاء البانتوستانات في الداخل وتشن الاعتداءات الوحشية على دول المواجهة والصمود الافريقية من ناحية اخرى ومع ضعف الردع الدولي لعدوانية الانظمة المذكورة تحولت المنطقة الى بؤرة ساخنة من بؤر الازمات الحادة في العالم تهدد بشكل مباشر امن واستقلال القارة الافريقية وخصوصا بلدان المواجهة وهنا نود ان نؤكد دعمنا وتأييدنا المطلقين لحركات التحرير في جنوبي افريقيا وزيمبابوي وناميبيا في نضالها من اجل تحقيق شعوبها في تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنية.

كما نود ان نؤكد وقوفنا الى جانب صمود دول المواجهة الافريقية في تصديها للاعتداءات العنصرية الوحشية ولمناورات تصفية قضايا التحرر الوطني لشعوب افريقيا الجنوبية .

وفي آسيا لا يسعنا الا ان نعبر عن اسفنا العميق من جراء تفجر الوضع في جنوب شرقي اسيا بشكل زعزع استقرار المنطقة وهدد استقلال شعوبها وحولها الى بؤرة اخرى من بؤر التوتر .. بالاضافة الى ذلك ما تزال المسألة الكورية بدون حل مما يدعونا الى التأكيد على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية وقيام الحوار المطلوب بين شطري كوريا تنفيذا للميثاق المشترك الموقع عام ١٩٧٢ من اجل توحيد البلاد سلميا وتحقيق استقلالها ووحدتها الوطنية .

وفي قبرص ما يزال الوضع متوترا يدعو الى القلق مما يجعل من الضروري الاسراع في ايجاد حل تفاوضي بين الطائفتين برعاية الامين العام للامم المتحدة على اساس قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة وفي اطار احترام سيادة قبرص واستقلالها وسلامة اراضيها ووحدتها وعدم انحيازها .

السيد الرئيس ..

بالرغم من الجهود المضنية البناءة التي بذلتها مجموعة الدول النامية ابان الدورتين الخاصتين السادسة والسابعة للامم المتحدة وفي مؤتمر باريس للحوار الشمالي – الجنوبي ومؤخرا في مؤتمر الامم المتحدة الخامس للتجارة والتنمية من اجل اقناع الدول الصناعية المتقدمة بالتعاون لاقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد فقد استمرت هذه الدول في وضع العراقيل في وجه التعاون المنشود متمسكة اكثر فاكثر بالامتيازات التي يتيحها لها النظام الاقتصادي والتجاري والنقدي المسيطر البعيد عن العدالة والقائم على الاستغلال وبالنتيجة فقد كان من الطبيعي ان تتجمد نصوص قرارات الجمعية العامة في دورتيها المذكورتين وان ينتهي مؤتمرا باريس ومانيلا الى الفشل .

ان ذلك سيقود حتما الى ازدياد عمق الهوة التي تفصل بين الدول الغنية والدول الفقيرة والى قساوة حرمان الدول النامية من اسباب التنمية الاقتصادية وبشكل خاص حرمانها من الحصول على التكنولوجيا الحديثة الضرورية لتلك التنمية والى الضيق الحصار الذي تفرضه بعض الدول الصناعية المتقدمة بالتعاون مع الشركات غير الوطنية على الدول النامية من أجل اجبارها على بيع منتجاتها الاولية باثمان بخسة في الوقت الذي تصعد فيه تلك الدول اسعار منتجاتها الصناعية بشكل اصبح يهدد اقتصاد البلدان النامية بالانهيار .

وهنا نود ان ننبه الى خطورة الانسياق مع ما تبشر به بعض الدول الصناعية المتقدمة وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية من اجل عزو اسباب الازمة الاقتصادية الدولية الى ما يسمى بأزمة الطاقة والقاء اللوم في ذلك على الدول النفطية النامية .

ولذلك فاننا نؤكد على ضرورة تماسك كل الدول النامية وخصوصا في التحضير الى دورة الامم المتحدة الخاصة المقرر عقدها في العام المقادم حول التعاون الاقتصادي الدولي من اجل تحقيق تغيير اساسي في هيكل العلاقات الاقتصادية الراهن وانشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد الامر الذي سيعزز الاستقلال الاقتصادي للدول النامية ويؤمن الرخاء والاستقرار لشعوب العالم ويساهم في ضمان السلم والامن الدوليين .

السيد الرئيس لا يسعنا ونحن نستعرض المسائل المطروحة الا ان نتناول بالبحث المسألة الناجمة عن محاولات دول معنية اعطاء تفسيرات بعيدة للمفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان بهدف خلق المبررات للتدخل في الشؤون الداخلية للدول وخصوصا دول العالم الثالث وذلك تحت ستار حماية حقوق الانسان .

انه لا يسعنا الا ان ننبه الى خطورة تلك المحاولات خصوصا وان روادها هم اولئك الذين ما زالت دولهم تمد انظمة القهر والعدوان والعنصرية بكل الاسلحة التي تنتهك حقوق الانسان وكرامته بل ووجوده وذاته ..

اننا انطلاقا من ايماننا بحقوق الفرد والجماعة والشعوب كبيرها وصغيرها نرى من الضروري التصدي لهذه الهجمة التي تحاول صرف اهتمام الرأي العام الدولي الى حقوق الافراد والاقليات في هذا البلد . او ذاك عن الاهتمام بالحقوق الاساسية لشعوب تعد بالملايين ولاتزال ترزح تحت نير الاستعمار والاحتلال والتمييز العنصري وتحرم حتى من أحقها في الحياة .

ان حقوق الانسان لا يمكن ان تصان في ظروف ممارسة القوة والقهر والاضطهاد الاستعماري والعنصري وحرمان الانسان من وطنه وبيته وارضه . وابرز مثال على ذلك ما يعانيه الانسان العربي تحت نير الاستعمار العنصري الصهيوني في فلسطين والاراضي العربية المحتلة وما يعانيه الانسان الافريقي تحت نير الانظمة العنصرية في جنوبي افريقيا وروديسيا وناميبيا .

السيد الرئيس ..

ان هذه الامور التي تطرقت اليها كانت جزءا من المشكلات التي عالجها مؤتمر القمة السادس لرؤساء البلدان غير المنحازة الذي انعقد خلال العشر الاول من ايلول من هذا العام في العاصمة الكوبية حيث التقى مندوبو – ٩٢ – دولة يمثلون اكثرية شعوب العالم . وقد انتهى المؤتمر الى نجاح باهر بفضل التفاف الرؤساء والوفود حول مبادئ حركة عدم الانحياز وتصميمهم على الانتقال من مرحلة المواجهة بين الكتل والاحلاف العسكرية الى مرحلة التضامن والتكافل والتعاون بغية تجنب العالم كارثة الحروب وويلات الازمات الاقتصادية الخانقة والانطلاق نحو عالم يحفظ للانسان كرامته وحياته بلا خوف وللشعوب حقها في تقرير مصيرها واختيار النظام السياسي والاجتماعي الذي يناسبها وبغية الاسهام في بناء عالم السلم والامن والتكافل والتعاون ولقد كان للرئيس فيدل كاسترو وللحكومة الكوبية الصديقة فضل عظيم في توفير عوامل النجاح للمؤتمر ..

ان ما انتهى اليه مؤتمر القمة السادس سيلعب دورا كبيرا في التطور العالمي وسيرفد منظمة الامم المتحدة وبطاقات ومبادرات للعمل البناء لان مبادئ حركة عدم الانحياز والقرارات التي اصدرها المؤتمر والمواقف التي اتخذها على اساس تلك المبادئ تمثل صفاء النزعات الانسانية لدى سائر الشعوب نحو عالم افضل خال من آفات الاستعمار والعنصرية والصهيونية ومن القهر والاستغلال ومن جميع مظاهر النفوذ وفرض الارادات والسياسات وتنعدم فيه اسباب الحرب والعدوان ان ما عبر عنه مؤتمر القمة السادس من تطلعات وامال عرفتم بها واطلعتم عليها يهدف الى خدمة مقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه ويقوم على اساس تجارب البشرية منذ مئات السنين وما عانته الشعوب من حروب واعتداءات وما نرجوه من سلم وامن وتقدم ولهذا فاني على يقين بان نتائج المؤتمر ستلقى منكم التأييد والتفهم .

السيد الرئيس ..

لا بد لكل من ينشد السلام والرفاه للبشرية من ان يتصدى لاخطر بؤرة للصراع في العالم اليوم وتقوم هذه البؤرة منذ اكثر من ثلاثين عاما في الشرق الاوسط فقد اصبح الوضع في المنطقة يشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين وتتزايد فيه احتمالات الصراع المسلح الذي لاتقتصر حدوده على المنطقة وحدها وانما قد تتسع حتى تشمل في اطارها قوى عالمية كبرى ومن المنتظر ايضا ان تؤدي احتمالات وقوع هذا الصراع حتى ولو كان محدودا في اطاره الجغرافي الى الاذى برفاه الشعوب وتقدمها والى نشوء ازمات اقتصادية ومالية واجتماعية معقدة قد تهز النظام الاقتصادي العالمي وتدخله في متاهة من الفوضى والاضطراب يصعب التنبؤ بتطوراتها ونتائجها .

انني اذ اشير الى هذه المخاطر بوضوح فلان بلادي تشعر بها وتتنبه اليها وتستند في شعورها وتنبيهها هذا الى وقائع التاريخ القريب الذي عشناه جميعا منذ سنوات قليلة.

تنبع هذه المخاطر يا سيادة الرئيس من مضي اسرائيل المتعنت المستمر في سياستها العدوانية ونهجها الاستعماري الاستيطاني وفي رفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ورفضها الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية وقد جاءت التطورات الاخيرة التي حدثت بصورة خاصة منذ ايلول ١٩٧٨ حتى اليوم لتعطي الى المعتدي ثمار عدوانه ولتثبت المكتسبات التي حاز عليها العدو بقوة السلاح واسلوب العدوان .

ومن اخطر ما تميز به تلك التطورات المتمثلة باتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ان الولايات المتحدة خططت لهما

واشرفت على تنظيمها وصياغتها وباركتها بالتوقيع عليها وهكذا تكون هذه الدولة الكبرى قد اسهمت بشكل رئيسي في خلق عوامل جديدة ادت الى تأزم الوضع في المنطقة تأزما خطيرا ودفعت بالبؤرة التي اشرت اليها خطوات واسعة نحو حافة التفجير والانهيار ولقد كان الاولى بالولايات المتحدة ان تظل ملتزمة بما عهد الميثاق به الى دول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن من مهام ومسؤوليات جسام بشأن الحفاظ على السلم والامن الدوليين ولكن هذه الدولة الكبرى تخلت فيما يتعلق بالشرق الاوسط عن هذه المهام والمسؤوليات وهو امر جد خطير ولا بد لنا من ان نتلقى منه درسا وعبرة للمستقبل .

ان تحليلا موضوعيا لاتفاقيتي كامب ديفيد الموقعتين في ١٧ ايلول ١٩٧٨ بين النظام المصري والكيان الصهيوني اسرائيل وبخاصة الاتفاقية الاولى التي تحمل عنوان – اطار عمل للسلام في الشرق الاوسط يثبت لنا ان الاتفاقيتين جاءتا خروجا على الشرعية الدولية وخرقا لميثاق الامم المتحدة وانتهاكا لقرارات المنظمة الدولية وفيما يلي اورد لكم موجزا من الادلة والحجج التي تثبت ذلك .

اولا – حق تقرير المصير ..

نص ميثاق الامم المتحدة في مادته الاولى على ان الهدف الثاني من اهداف المنظمة الدولية هو احترام المبدأ الذي يقضي بالمساواة في الحقوق بين الشعوب وبان يكون لكل منها حق تقرير مصيرها وقد اكدت هذه الحق اعلانات وقرارات كثيرة اصدرتها جمعيتكم الموقرة .

ولقد اكد القرار – ح٢٢ – الصادر عن الدورة التاسعة والعشرين بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ان للشعب الفلسطيني حقا ثابتا في تقرير مصيره وهو ما يزال يخوض نضالا مشرفا ما تزال شعلته تضيء الطريق امام الشعوب المضطهدة فماذا فعل النظام المصري واسرائيل والحكومة الامريكية بهذا الحق الذي اصبح عمادا اساسيا من اعمدة النظام السياسي الدولي .

لقد اهملت الاتفاقية الاولى هذا الحق كل الاهمال وتناست قضية فلسطين التي اعترفتم جميعا بانها جوهر الصراع في الشرق الاوسط وبانه لانهاية لهذا الصراع اذا لم تسوى قضية فلسطين تسوية عادلة يضاف الى ذلك وهذا هو الاهمال الاتفاقية لم تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وكل ما فعلته انها تبرعت بتقديم حكم ذاتي اداري للسكان وكان هؤلاء السكان لارابطة قومية تربط بينهم وانما هم مجموعة من البشر منهم الفلسطينيون ومنهم المستوطنون والمستعمرون الصهاينة المقيمون في المستعمرات التي ما يزال انشاؤها مستمرا باتساع واطراد .

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد اثبت بيغن في رسالة وجهها الى الرئيس الامريكي كارتر وهي احدى الرسائل التسع التي اعتبرت جزءا لا يتجزأ من الاتفاقية انه يفهم من تعبير الفلسطينيين والشعب الفلسطيني انهما يعنيان فلسطين عربا وان الضفة الغربية تعني يهودا والسامرية وهكذا فان الاتفاقية تقرر عدم وجود الشعب الفلسطيني وتقرر ان هناك سكانا وفلسطينيين افرادا وان ارضهم الضفة الغربية هي ارض اسرائيلية تحمل اسما اسرائيليا .

وقد جزأت الاتفاقية الشعب الفلسطيني تجاه ما يسمى بالحكم الذاتي فحصرت حق المشاركة فيه على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة فالغت بذلك حقوق القسمين الاخرين من هذا الشعب وهم الخاضعون لحكم الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ والمشردين خارج وطنهم في مختلف انحاء العالم.

وستجري انتخابات هيئات الحكم الذاتي على الشكل الذي اشرنا اليه تحت ظل الاحتلال العسكري الاسرائيلي وفي غياب اية رقابة دولية خلافا لكل ما اتبعته الامم المتحدة وفي عمليات استشارة الشعوب في تقرير مصيرها .

وهكذا يكون حق تقرير المصير قد انتهى وتم تجاهل الشعب الفلسطيني واستمر الاحتلال من خلال صيغة تآمر على وضعها وفرضها اطراف كامب ديفيد الثلاثة .

انني اتساءل ياسيادة الرئيس كيف يحق للنظام المصري واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ان يقرروا مصير شعب فلسطين وهل حق تقرير المصير يمارسه الشعب المعني ام يمارسه ثلاثة من اكد واعتى اعداء هذا الشعب لقد اعطى اطراف كامب ديفيد هذا الحق لانفسهم باسم الاستعمار والصهيونية ومن هو الذي اعطى حاكم مصر حق تمثيل الشعب الفلسطيني لم يفوضه احد بذلك لقد سرق انور السادات هذا الحق حين كتب الى الرئيس الامريكي كارتر – فالاستكون مصر مستعدة للقيام بالدور العربي المنبثق من هذه النصوص بعد مشاورات مع الاردن وممثلين عن الشعب الفلسطيني ولقد رفضت الاردن ان تتعامل مع اتفاقيات كامب ديفيد واطرافها كما رفض الشعب الفلسطيني ان يتحاور مع حاكم مصر الذي استمر في سلبه لحق الشعب الفلسطيني فاناب نفسه عنه ظلما وعدوانا .

ثانيا السيادة على الارض ..

لقد بني هذا النظام والمبتدع في الحكم الذاتي على اساس السكان دون الارض وهو نظام لم تشهد مثله حقوب الظلام والعبودية في التاريخ فقد فصل ما بين الشعب من جهة والارض وثرواتها من جهة اخرى حتى ان مصادر المياه ليست ملكا للشعب وانما هي تحت ادارة المستعمر .

ارجأت اتفاقية كامب ديفيد – بحث مسألة السيادة على الضفة الانتقالية مع بقاء سلطات الاحتلال الغربية وقطاع غزة الى ما بعد الفترة في الارض المحتلة طوال تلك الفترة ومع استمرار عملية الاستيطان والتهويد وهي عملية تهدف في نهاية المطاف الى خلق واقع جديد في الارض المحتلة يستحيل معه ان تصبح السيادة عليها عربية فلسطينية في المستقبل .

وتعتزم اسرائيل – كما تؤكد تصريحات زعمائها طرح خيارين يؤديان الى نتيجة واحدة فاما القبول بمبدأ السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع او استمرار صيغة الحكم الذاتي مع بقاء مسألة السيادة مفتوحة لمفاوضات لاتنتهي ومع بقاء الاحتلال واستمرار عملية الاستيطان طيلة مرحلة المفاوضات فقد صرح بيغن لاذاعة اسرائيل – يوم – ٢٥ – ايلول ١٩٧٨ بانه بعد خمس سنوات من الحكم الذاتي وعندما يطرح موضوع السيادة سنجدد حقنا في يهودا والسامرة وغزة واذا لم يتم التوصل الى اتفاق فان الحكم الذاتي يستمر في هذه المناطق وتستمر معها اجراءات الامن الاسرائيلي واوضح في تصريح اخر لجريدة يديعوت احرونوت الصادرة في تشرين الاول ١٩٧٨ بانه اوضح لكارتر بانه قبل التخلي عن الاراضي فقط لدفع عملية السلام مع مصر وقال ان هذا السلام مقابل التخلي عن سيادتنا على هذه الاراضي .

ولقد اثبتت الاحداث ذلك ان اسرائيل – مستمرة في موقفها هذا وجاءت التأكيدات في الاقوال والافعال على ان اسرائيل ستحتفظ بالسيادة على الوطن الفلسطيني كله وما استمرارها في تنفيذ خطط انشاء المستعمرات وما القرار الذي اصدرته الحكومة الاسرائيلية في – ١٦ – ايلول من العام الحالي بالسماح للاسرائيليين بشراء الاراضي وامتلاكها في الضفة الغربية سوى دليلين دامغين من ادلة عديدة على ذلك . اما القدس التي اكدت قرارات مجلس الامن والجمعية العامة بطلان جميع ما اتخذته اسرائيل – بشأنها من تدابير كالضم وتغيير المعالم الجغرافية والتاريخية والسكانية وغيرها فقد ابلغ بيغن الرئيس الامريكي كارتر في الرسالة الملحقة بالاتفاقية ان القدس هي مدينة واحدة غير مجزأة وعاصمة دولة اسرائيل وصادق رئيس النظام المصري على هذه الواقعة برسالته الى كارتر التي تقول فيها وبهذه الطريقة ستبقى المدينة اي القدس غير مجزأة .

ثالثا حق العودة ..

لعل تنكر اطراف كامب ديفيد لارادة المجتمع الدولي يبلغ ذروته فيما يتعلق بحق العودة للفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم وليس في الامم المتحدة منذ انشائها حتى اليوم قرار تم التأكيد عليه عاما بعد عام مثل القرار – ١٩٤ – الذي اصدرته جمعيتكم الموقرة في دورتها الثالثة بتاريخ – ١١ – كانون الاول – ١٩٤٨ والذي ايدته جميع الدول الاعضاء باستثناء اسرائيل والسلفادور .. فقط ..

وبالرغم من هذه الارادة الدولية الجماعية الواضحة فقد تناست اطراف كامب ديفيد حق العودة وجعلته امرا ملغيا وقصرته على الذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة في عام – ١٩٦٧ – فقط اما الذين طردوا من وطنهم وشردوا مابين – ١٩٤٨ – و ١٩٦٧ وما بعد عدوان – ١٩٦٧ – فقد حكم عليهم اطراف كامب ديفيد بان يبقوا منفيين عن وطنهم الى الابد بلا هوية قومية ولاشعب ينتمون اليه وبذلك نواجه اليوم حالة فريدة من نوعها في تاريخ مابعد الحرب العالمية الثانية اخطر ما فيها ذلك التنكر القائم وبخاصة من الحكومتين المصرية والامريكية لقرار يكاد يصبح جزءا من القانون الدولي من كثرة ما اكدت عليه الامم المتحدة طيلة اكثر من ثلاثين عاما .

واكثر من ذلك ايضا فان عودة هؤلاء الذين شردوا في عام – ١٩٦٧ – منوطة بلجنة مهمتها حسب نص الفقرة – هـ – من المادة الرابعة من الاتفاقية الاولى ان تبت بالاتفاق في كيفية معالجة اشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام – ١٩٦٧ – مع الاجراءات اللازمة لمنع الفوضى والاضطراب ويعني هذا ان – لاسرائيل – وهي عضو في اللجنة حتى رفض عودة اي فلسطيني تراه عاملا من عوامل الفوضى والاضطراب وهكذا فلن يعود من لاجئي الشعب الفلسطيني والذين يزيد عددهم عن مليون ونصف المليون سوى عدد جد قليل وبذلك يطوى ذلك القرار التاريخي – ١٩٤ – وعشرات من القرارات التي تؤكد حق العودة للشعب الفلسطيني . المشرد .

رابعا الاعتداء على سيادة الدول الاخرى لم يكتف اطراف – كامب ديفيد بما انزلوه بالشعب الفلسطيني من مصائب وانما راحوا يفرضون على دول اخرى ذات سيادة اعضاء في الامم المتحدة شروطا حددوها فقد جاء في فصل المبادئ المرافقة من اتفاقية – كامب ديفيد – الاولى ما نصه تعلن مصر واسرائيل ان المبادئ والنصوص المشروحة ادناه يجب ان تطبق على معاهدات السلام بين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها مصر والاردن وسورية ولبنان .

لقد خرق اطراف كامب ديفيد بعملهم هذا المبدأ الاول من مبادئ ميثاق الامم المتحدة فقد نصت الفقرة الاولى من المادة الثانية من الميثاق على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع اعضائها ولكن اطراف – كامب ديفيد – اباحوا لانفسهم بان يعتدوا على سيادة دول اعضاء في المنظمة الدولية ويفرضوا عليها ارادة محددة ويلزموها بتبنيها بسياسات مرسومة وكأنهم يمثلون ارادة العالم بينما هم ينتهكون ارادة المجتمع الدولي وميثاق المنظمة الدولية ..

خامسا الخروج على ارادة المجتمع الدولي ..

نص قرار مجلس الامن – ٣٣٨ – لعام – ١٩٧٣ – في فقرته الثالثة ان تبدأ فور وقف اطلاق النار وخلاله مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت الاشراف الملائم بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وارتأى مجلس الامن ايضا ان يكون هذا الاشراف الملائم متمثلا بالرئاسة المشتركة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لمؤتمر تشترك فيه الاطراف المعنية ثم عاد مجلس الامن بقراره – ٣٤٤ – لعام – ١٩٧٣ – فاعرب عن ثقته بأن يقوم الامين العام للامم المتحدة بدور تام وفعال في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط وبترأس جلساته اذا ما رغبت الاطراف في ذلك .

لقد اسقط اطراف كامب ديفيد احكاما منهم لمؤامرتهم جميع هذه القرارات التي اصدرتها اعلى سلطة دولية مكلفة بشؤون السلم والامن الدوليين فانفردوا دون العالم اجمع ودون بقية الاطراف المعنية برسم معالم ما اسموه افتئاتا السلام العادل في الشرق الاوسط .

فاين الرئيس المشارك وهو الاتحاد السوفيتي واين الامين العام للامم المتحدة ودوره واين بقية الاطراف المعنية سورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وان الالتزام بقرارات الامم المتحدة وميثاقها وقراراتها على اساس نيل شعب فلسطين وممارسته على وجه تام لحقوقه الثابتة بما في ذلك الحق في العودة والحق في الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية في فلسطين وباشراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الاتفاقيات ..

سادسا الاتفاقيات خطوة نحو الحرب ..

تحاول مصر واسرائيل – والولايات المتحدة أن تضلل الرأي العام العالمي بالرغم ان ما تم في – كامب ديفيد – خطوة نحو السلام الشامل فاي سلام هذا الذي يتحدثون عنه . في الوقت الذي ارتبطت فيه اتفاقيات – كامب ديفيد – بتزويد الولايات المتحدة اسرائيل بكميات كبيرة من الاسلحة الحديثة المتطورة التي لم تجهز ببعضها قوات حلف الاطلسي بعد .. أن المبالغ الخيالية من مليارات الدولارات التي التزمت الولايات المتحدة بتقديمها الى – اسرائيل – على شكل أسلحة وتعاقدات مشتركة لصنع طائرات حديثة تكفي للكشف عن هذا الخداع الذي يغذي آلة الحرب لدى المعتدي الاسرائيلي ليستمر في غزواته التوسعية.

ولعل اكبر شاهد حي تقدمه على هذه الخدعة المضللة ما يجري في جنوبي لبنان فمنذ أن تم التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد واطمأنت اسرائيل الى خروج الحكومة المصرية على الشرعية الدولية والتزاماتها القومية والوطنية اخذت اسرائيل تكثف اعتداءاتها البرية والجوية والبحرية على جنوبي لبنان واتخذت هذه الاعتداءات شكل حرب ابادة مستمرة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني مستخدمة احدث الاسلحة التي تزودها بها الولايات المتحدة ومما ادى الى وقوع آلاف الضحايا البريئة من نساء وشيوخ واطفال والى تدمير المدن والقرى والحياة الاقتصادية والى تهجير مئات الالوف من المدنيين الامنين من ديارهم في المنطقة ..

ان اسرائيل في حربها هذه التي تشنها على اساس الضوء الاخضر الذي استمدته من – كامب ديفيد – تود ان تكرس احتلالها لبعض مناطق جنوبي لبنان بواسطة عملائها الذين خانوا وطنهم وشعبهم ..

ليس ما عرضته امامكم الان سوى موجز لما هي ينتظر ان تؤدي اليه الاوسط ولما ينتظر ان تؤدي اليه اتفاقيتا – كامب ديفيد – من مخاطر لن يقتصر اثرها على المنطقة وحدها .

وبالرغم من جميع هذه الظروف التي رسمت بعض معالمها فان سورية ما تزال مصممة على ان تبذل غاية الجهد من اجل اقامة السلام العادل واكرر ما كنا اعلناه امام جمعيتكم الموقرة مرارا وامام كل محفل دولي وهو ان السلام حتى يكون عادلا لا بد له من أن يتوفر فيه الشرطان التاليان:

● انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام – ١٩٦٧ – انسحابا كاملا شاملا لا مجال فيه لاي تبديل في الحدود او انتقاص من السيادة العربية على كامل أراضيها .

الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة في وطنه واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى في جميع ما يتعلق بقضية فلسطين وشعبها ..

ان وقائع الوضع الراهن في الشرق الاوسط تنتهي بنا الى التأكيد على حقيقتين هامتين اولاهما ان الوضع في المنطقة جد خطير وان خطورته ستدفع به الى الانفجار الذي قد يبلغ حد كارثة عالمية والحقيقة الثانية هي ان المعتدي والمتآمرين معه اذا لم يواجهوا بموقف دولي حاسم وحازم فانهم سيستمرون في تحدي ارادة المجتمع الدولي ولن يؤدي ذلك الا الى زيادة التأزم في المنطقة وجعلها اخطر بؤرة للتوتر في العالم .. تهدد السلم والامن الدوليين تهديدا خطيرا مباشرا ان اقل ما يمكن ان نواجه به اتفاقيتي – كامب ديفيد – بعد هذا التحليل الذي قدمته هو ان يدين المجتمع الدولي هاتين الاتفاقيتين ليبقى طريق السلام مفتوحا تباركه ارادتكم ومساعدتكم وبذلك تعبرون عن احترامكم للميثاق ومبادئه وتسهمون في تعزيز دور الامم المتحدة في صيانة السلام والامن الدوليين .

الرئيس الاسد يستقبل

تتمة ما نشر على ص – ١ –

لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قال فيه انني ازور دمشق للاجتماع بالاخوة المسؤولين في القطر العربي السوري والتشاور معهم حول القضايا التي تهم الجامعة العربية وبخاصة مشكلة الجنوب اللبناني وموضوع القمة العربية القادمة .

اجتماع لوزراء

اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة سيعقدون اجتماعا هذا الاسبوع بمقر جامعة الدول العربية.

وتقول – قنا – نقلا عن الصحيفة ان هذا الاجتماع يجيء بناء على طلب من العراق ولبنان للتنسيق في القضايا التي تبحثها الدورة الحالية للجمعية العامة وفي مقدمتها قضية فلسطين .

اللجنة السياسية

الخميس الماضي .. ولكن الاجتماع تأجل بسبب انشغال بعض اعضاء الجانب الفلسطيني باجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخير .

وتستكمل اللجنة الفلسطينية في اجتماعاتها الاجراءات والخطوات الواردة في نطاق دعم صمود المواطنين العرب في الارض المحتلة .

ويترأس الجانب الاردني في هذه اللجنة السيد عدنان ابو عودة وزير الاعلام ورئيس المكتب التنفيذي لشؤون الارض المحتلة في الاردن كما يترأس الجانب الفلسطيني السيد حامد ابو ستة عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة شؤون الارض المحتلة بالمنظمة .

من عمان نقلت سانا عن محمود عباس عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح قوله ان اقامة دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين تمكن العرب واليهود من التعايش معا ، تمثل الحل النهائي الوحيد والممكن لنزاع الشرق الاوسط .

ونقلت – افب – عنه : في تصريحات للصحف الاردنية اننا نطالب بحق تقرير المصير لانفسنا ولليهود كذلك واذا ما كفل لليهود المقيمين في اسرائيل الحرية المطلوبة فان عددا كبيرا منهم سيختار العودة الى بلادهم الاصلية .

المجلس المركزي

للرئيس .

كما ناقش اعضاء المجلس كافة البنود المدرجة في جدول اعمالهم وتم انتخاب اعضاء الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب من الاخوة – عدنان عابو – سورية – سليمان علي الاحمد – فلسطين – محمد عمر باسعد – اليمن الديمقراطي اما العراق والجزائر والمغرب ستسمي ممثليها في الامانة العامة حيث اصبحوا اعضاء من مكتب الامانة العامة .

كما انتخب المجلس الاخ سليمان علي الاحمد نائبا للامين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب وشكل عدة لجان فرعية لدراسة وصياغة كافة القرارات والتوصيات ألتي اتخذت والتي ستشرف على القرارات التي سيتخذها المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وتقرر في نهاية الاجتماع ان ينعقد المجلس المركزي القادم بعد ستة اشهر في ليبيا .

الحص يعقد

والعلاقات الثنائية بين البلدين الجنوب بشكل خاص ثم زار الحص الرئيس صائب سلام في منزله وعرض معه الاوضاع في البلاد .

حريق في مطار

بدأ في مصنع للاحذية قرب كنيسة قديمة بالقدس .

هذا ولم تكشف الشرطة الاسرائيلية عن الاسباب التي ادت الى هذين الحريقين والخسائر التي نجمت عنهما

من الارض المحتلة نقلت – رويتر – ان سلطات العدو الصهيوني اعترفت امس بوقوع حريق – اخر – في بعض الادغال في حيفا .

وقال رجال الاطفاء الذين قاموا بمقاومة الحريق بمساعدة طائرات الهيلكوبتر ان الرياح ساعدت في انتشار الحريق لعدة كيلومترات في غابات شجر البلوط .

ولم تذكر سلطات الاحتلال اسباب الحريق او الاضرار التي نتجت .

التذمر في القوات

القاهرة ان سلطات مصر ستعين مستشارا جديدا في السفارة المصرية بالخرطوم يعد واحدا من اخطار واهم عناصر المخابرات المصرية .. ومن جهة اخرى أكد الدكتور عبد الحميد صالح رقيب الاتحاد الاشتراكي السوداني انه سوف لن يقوم اي وفد من الاتحاد بزيارة مصر مستقبلا بعدما تحولت القاهرة الى مركز رئيسي لنشاط عملاء المخابرات الاميركية والصهيونية .

وفي لندن شجب الدكتور قاسم ابراهيم مخير عضو مجلس الشعب السوداني سياسة نظام نميري وقدم استقالته من عضوية المجلس .

وقال في رسالة سلمها الى السفارة السودانية في لندن ان الاماني الوطنية المخلصة لي وللكثيرين من زملائي ظلت منذ افتتاح الجلسة الاولى للمجلس تصطدم يوميا باهواء السلطة الفردية الدكتاتورية .

ونقلت – واع – عن قاسم ابراهيم قوله ان الواقع الذي ندافع عنه داخل جدران قاعة الاجتماعات من اجل تطلعات جماهير شعبنا الوطنية ظل عرضة لتجاوزات السلطة التنفيذية .

وقال ان ابشع الجرائم السياسية ارتكبت بحق شعب السودان في السنين الاخيرة باسم الشعب وباسم ممثليه في هذا المجلس .

مكتب لمنظمة التحرير

الانسانية الاثار القانونية المترتبة على اتفاقيات كامب ديفيد .

وقد اعد اتحاد الحقوقيين العرب بحثا عن اوضاع الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني وانتهاك العدو لحقوق الانسان والارهاب الذي يتعرض له المعتقلون السياسيون في سجون الارض المحتلة .

ويستعرض البحث السياسة العنصرية للكيان الصهيوني وعمليات الدمج التدريجي للمناطق التي يحتلها سياسيا واقتصاديا واستغلال العدو للطاقات البشرية والمادية في المناطق المحتلة وممارسة الاضطهاد الفكري والثقافي ضد المواطنين العرب .

ويؤكد بحث اتحاد الحقوقيين العرب الذي سيناقش رفض الشعب العربي لاتفاقيات كامب ديفيد وتمسكه بمقررات قمة بغداد واجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .

المطالبة بانقاذ

تتمة ما نشر على الصفحة – ١ –

ممثلي الصليب الاحمر في الاراضي العربية المحتلة حول معالجة اوضاع هؤلاء المعتقلين في سجون الخليل ونابلس ورام الله والرملة والافراج عنهم .

وقال ان ممثلي الصليب الاحمر يهتمون بهذا الامر لان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاتستجيب لاي تدخل .

واشار رئيس بلدية حلحول الى ما يتعرض له اهالي بلدته من اعتقال في سجون الاحتلال بسبب رفضهم الاحكام الظالمة بدفع غرامات مفروضة عليهم بتهمة انتهاكهم القوانين والتعليمات خلال فترة منع التجول التي فرضت عليهم .

وقد اكد رئيس بلدية حلحول ان المواطنين العرب صامدون في وجه كل الضغوط والمؤامرات المعادية .

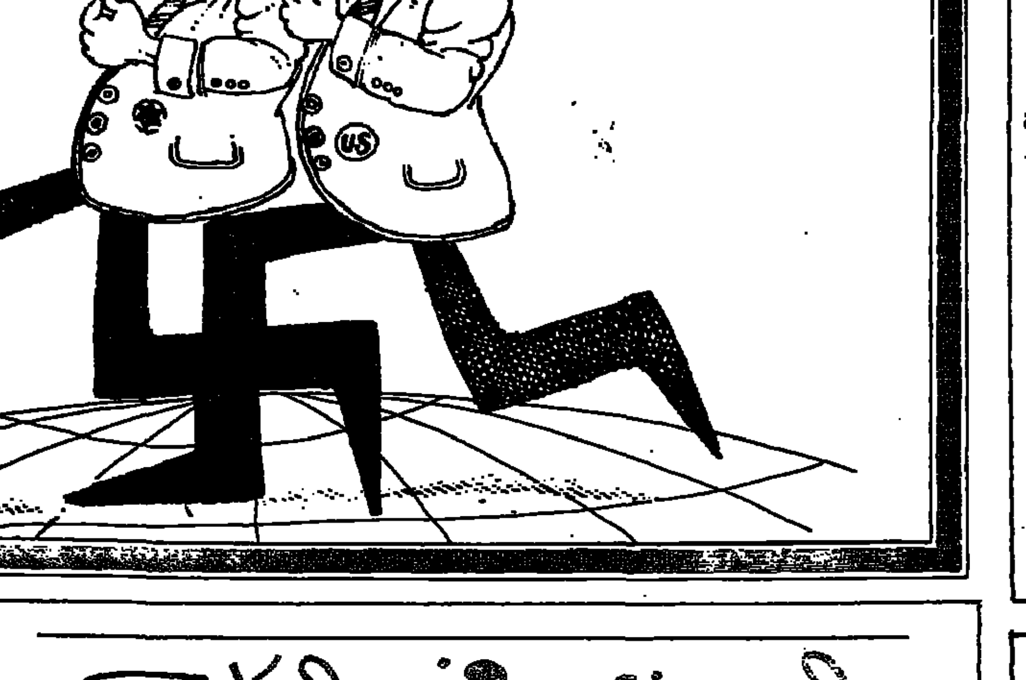
الرئيس التونسي

وصرحت الدكتورة – العطار – اثر انتهاء المقابلة لمراسل الوكالة العربية السورية للانباء بتونس ان هذا اللقاء يحمل سمات المودة واللقاء النضالي بين القطرين الشقيقين العربي السوري والتونسي .. وكان السيد الهادي نويره رئيس وزراء تونس قد استقبل قبل ذلك ، الدكتورة العطار .

عرفات : خطة

ان مصير الجنوب اللبناني في ايدي المناضلين بجنوب لبنان وان هذه المشكلة لن تحل في اطار مؤامرة كامب ديفيد ومثيلتها اللبنانية .

ويأتي رفض عرفات هذا في وقت طلب فيه رئيس وزراء النظام الحاكم في مصر مصطفى خليل من سفير الولايات المتحدة في مصر الفريد اثرتون موافاته بتفاصيل المقترحات الامريكية الخاصة بتسوية النزاع في جنوب لبنان .. .




عدسة فهد مرشد

تعالي وجه اعدائي يطالعني صباح مساء

تعالي نقهر الاعداء في الارض
هنا في أرضنا الصحراء

هنا في أرضنا المعطاء
هنا نحمي حكايتنا
وقصة حبنا الممتد كالليل

تحرر نسمة الوادي من ...
ونطلق كل اشراق من الاسر
واطلق وجهي المأسور في اللون
ونصبت صرخة الالم التي تبكي
من الفجر الى الفجر

فؤادي بدوي
القاهرة

حفل فني

تقدم الفرقة القومية التونسية للفنون الشعبية حفلا فنيا مساء اليوم السبت على المدرج الحديد لضاحية دمر السكنية وذلك بمناسبة مهرجان بصرى الدولي الثاني ومهرجان ضاحية دمر السكنية .

الجزء .. في الكل

الدكتور اسكندر لوقا

مما يعزز القول ان الفكرة والممارسة خطان متوازيان ، انه من غير المعقول ان نجد انسانا متزنا ، يفكر بطريقة ويعيش بطريقة اخرى . وربما كانت مشكلة المشاكل ان يوجد اناس بيننا يفكرون بطريقة ويعيشون بطريقة اخرى .

قطعا هذه الظاهرة لا تقتصر على مجتمع دون سواه ، او على بيئة دون سواها . ففي كل الامكنة وفي كل الازمنة ، يكون لهذه الظاهرة وجود . ولكن هذا الوجود يزداد وضوحا ، ويطفو على سطح المعضلات الاجتماعية والثقافية ، كلما تدنت الثقافة في هذا المكان او ذاك ، وكلما طفت شعارات الانا واعتبر الفرد نفسه مركزا او محورا للعالم من حوله . وبالتالي ، كلما تنامت ظاهرة الاثرة والتقوقع حول الذات وامحت شخصية الفرد لسبب او آخر .

ولشيوع هذه الظاهرة اخطارها العديدة ، وفي مقدمة ذلك الازدواجية . كأن ينادي احد بالاستقامة ولا يمارسها سلوكا في حياته الخاصة ، او يطالب بالعدالة ولا يكون عادلا مع الاخرين ، او يدعو الناس لاعتناق مذهب ولا يؤمن به . والازدواجية ، بطريقة او باخرى ، مرض يقلل من قيمة المصاب به ، لانك لا تدري أين الخطأ وأين الصواب فيما يقوله او يدعو اليه او يفعله .

وطبيعي ان هذه الظاهرة ، لا تقتصر على النوع والمستوى من مجموع الافراد ، فهي قابلة للتفشي كالسرطان والكوليرا وبقية الامراض السارية ، بمقدار ما يكون جسم الانسان محصنا ام غير محصن . انها تصيب المواطن العادي والمثقف بنفس المقدار . ومن الطبيعي أيضا أن الاضرار التي تنجم عن اصابة المثقف بها اكبر بكثير من اصابة المواطن العادي بها ، لان هذا المواطن العادي قد يستند الى سلاح الازدواجية ليبرر حصوله على نفع مادي او مكسب مادي ، بينما المثقف سيجر غيره الى مواقع او مواقف قد يثبت عليها ، بينما المثقف نفسه يرتد عنها الى مواقع جديدة بعد وقت يقصر او يطول .

ومن هذه الزاوية ، تكتسب مهنة الكتابة امتيازا خاصا ، لانها المهنة التي تصوغ القوالب ، وتجر الناس الى تمثل محتواها ، وقد تغدو هذه القوالب مع الزمن منهجا حياتيا ، تماما كما الامر بالنسبة للتربية والتعليم في سني الطفولة المبكرة ، عندما نعلم ان الفلاح انسان يتعب ويشقى لنأكل خبزنا ، وان الام هي المخلوق الاسمى لانها تسهر وتضحي من اجل راحتنا .

وهكذا ، فان الازدواجية في حياة الناس العاديين ، وان شكلت ظاهرة تدهور في السلوك او الاخلاق العامة ، فانها في حياة المثقفين ، تشكل خطرا حقيقيا على القطاع الاوسع من الناس ، لان القراءة تمارس ، في ايامنا هذه ، جزءا من وظيفة يومية ، يؤديها الكل ، وكل بطريقته الخاصة ، ومن استعصت عليه القراءة ، مارسها بالسمع او بالنظر ، عبر الاثير وعلى الشاشة في منزله .

قد يكون هنا رأي يقول ان تطلع المثقف ، وبالتحديد المثقف الذي يمارس الكتابة ، الى الاحسن ، كفيل بان يبرئ ساحته من هذه الناحية ، وان الممارسة ليس شرطا ان تكون الفعل نفسه وفقا للمقاة والمشاركة ايضا . وقد يكون لهذا الرأي موقعه من جادة الصواب ، ولكنه ليس بالصواب كله بالتأكيد . فعندما يرفض هذا المثقف — الكاتب سلوكا ما ويمارسه يخطئ مرتين ، مرة لاعلانه موقفه الرافض ، ومرة لسقوطه في الممارسة الخاطئة . وعندما يرفض هذا المثقف — الكاتب واقعا ما ويجسده في سلوكه أيضا يخطئ . وعندما يصور هذا المثقف — الكاتب واقعا يريده ان يكون أحسن وافضل ولا يضع اطارا للصورة التي يريدها أيضا يخطئ . ومع الخطأ ، تنمو الازدواجية ، واول ما تنمو في شخصيته ، ثم تبدأ بالانتشار فيمن حوله .

الذين خارج الازدواجية قلة . والاقل من هؤلاء ، هم الذين يدركون انهم في صميم الازدواجية . واما الذين يملكون القدرة على تحقيق التوازن الكامل بين ما يعتنقونه وبين ما يطبقونه فهم الفئة الاندر ولا شك الا ان هذه القدرة على تحقيق التوازن تتطلب ارادة — لا نقول انها من فوق طاقة البشر — ولكنها ارادة يمكن ان تنمو وتستمر وتشيع فقط في مجتمع قادر على تحديد اهدافه تحديدا دقيقا ومدروسا وبتعبير آخر تحديدا ينطلق من ارضية ملموسة الى ارضية جديدة منشودة .

هذه الارادة ، وان كانت خافية عن اعين البعض ، فهي قابعة في اعماق المعنيين حتما ، والمهم ان نجعلها تأخذ دورها ، في كل ممارسة ، لتتوازى مع الفكرة والهدف الكبير الذي ينشد بناء الانسان الجزء في الكل ، وليس الكل في الكل .

٢٠ دولة في مهرجان دمشق السينمائي

● خاص بالثورة :

بلغ عدد الدول التي ثبتت اشتراكها حتى الان في مهرجان دمشق السينمائي الاول للافلام العربية والاسيوية ((٢٠ دولة)) هي : تركيا ، الهند ، اليابان ، الاتحاد السوفييتي ، الصين ، فيتنام ، اندونيسيا ، باكستان ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، الاردن ، الكويت ، لبنان ، فلسطين ، العراق ، افغانستان ، اليمن الديموقراطية ، اليمن .. اضافة الى سورية ـ الدولة المنظمة .

وقد استعرضت لجنة المتابعة في اجتماعها الاخير يوم الاربعاء الماضي كل طلبات الاشتراك واسماء الافلام التي وصلت فعلا والتي ستصل خلال الايام القليلة القادمة تمهيدا لمراقبتها وبرمجتها .

كما درست اللجنة البرنامج السياحي والفني والثقافي الذي سينظم لضيوف المهرجان ضمن الامكانيات المادية والعملية المتوفرة . واتخذت عددا من القررات الادارية والتنظيمية للقيام بالاتصالات اللازمة مع مختلف المنظمات والمؤسسات التي تجد من الضروري مساهمتها ومعاونتها في انجاح المهرجان .

وكذلك انتهت اللجنة من اقرار اسماء المدعوين من شخصيات سينمائية ونقاد عالميين وعدد الوفود الرسمية التي ستصل من الدول المشاركة .

هذا وستعود لجنة المتابعة الى الاجتماع في الساعة الثانية عشرة من ظهر غد ـ الاحد ـ لدراسة المزيد من النقاط وتوزيع المهام على اللجان المختلفة .

مريض بالسكر وزرع البنكرياس

مرت ثمانية أشهر على مريض بالسكر بعث دون أن يحقن بالانسولين ودون أن يرفض جسده أجزاء من بنكرياس جنين بشري زرع مكان بنكرياسه المريض ..

وذكرت ـ أ.ف.ب ـ أن الفريق الطبي الذي يعمل تحت اشراف البروفسور جان مونييه في بوردو قام بهذه العمليه الفريدة من نوعها على مريض بالسكر في الثامنة والعشرين من عمره .

واضافت الوكالة ان الفريق ظل يتابع التجربة طوال ثمانية أشهر بمنتهى الدقة فلم يكتشف اية مضاعفات ونوشك الان هذه السابقه الطبية على النجاح . .

تمديد معرض الكرمة

تقرر هنا اليوم تمديد معرض الكرمة والتفاحيات في مدينة السويداء ثلاثة أيام أخرى لافساح المجال امام المواطنين لمشاهدة المعروضات في هذا المعرض .

وفاة ابنة تولستوي

توفيت هنا أمس الكسندرا تولستوي وهي اخر من بقي من بنات ليف تولستوي مؤلف الحرب والسلام وذلك عن عمر يناهز ٩٥ عاما .

وذكرت ـ أ.ف.ب ـ أن الكسندرا تولستوي كانت قد عملت سكرتيرة لوالدها في الفترة من ١٩٠١ الى ١٩١٠ وكما عملت من ١٩١٧ الى ١٩٢٩ على نشر مؤلفات والدها بالكامل .

توسيع متحف في موسكو

قررت اداره متحف تريتياكوف الفني في موسكو توسيع المتحف الذي يضم أكثر من ٥٠ بالمائة من نتاج الفن التشكيلي الروسي والسوفييتي والتي يعرض منها فقط باستمرار حوالي الفي لوحة وايقونة ومنحوتة .

وذكرت نوفوستي انه يجري الان انشاء مبان جديدة ملحقة بالمبنى القديم لعرض انتاجات التصوير الزيتي الروسي وقاعات للمعارض المؤقتة والمحاضرات ومنشآت خاصة لعرض اللوحات الضخمة .

عروض سينمائية خاصة لاطفال الطلائع

قررت قيادة فرع مدينة دمشق لطلائع البعث افتتاح دار عرض سينمائية تقدم فيها افلام تربوية هادفه وذلك خلال النصف الاول من الشهر القادم في صالة مدرسة ((احمد شوقي)) بدمشق ، وتجري الاستعدادات حاليا لتجهيز صالة العرض بكافة المستلزمات الضرورية .

كما تتضمن خطة قيادة فرع مدينة دمشق للطلائع اقامة دورة في الفنون الجميلة لمدة ثلاثة اشهر للمساهمة في اعداد المشرفين المختصين في المجال الفني لتنفيذ برامج وخطط المنظمة في هذا المجال ، وكذلك تجري قيادة الفرع دراسة لتقديم عروض مسرحية من التي يقدمها الصغار للصغار وسيشارك في هذه الاعمال خيرة الرفاق المختصين في هذا المضمار ضمن اطار تربوي هادف !

مؤتمر عن تلوث البحر المتوسط

اوصى مؤتمر تلوث سواحل حوض البحر المتوسط بالحد من تصريف النفايات في البحر وبضرورة العمل على وجه السرعة على حماية السواحل من خلال سياسة متماسكة لاستصلاح الاراضي .

ونقول ـ أ.ف.ب ـ ان المؤتمر الذي ضم منذ يوم الاثنين الماضي حاتي خبير من ١٩ دولة ومن الامم المتحدة اختتم اليوم اعماله في بالما دي مايوركا باسبانيا .

وذكرت الوكالة ان المؤتمر دعا بوجه خاص دول البحر المتوسط الى التفاهم فيما بينها على الحجم الشكلي للنفايات التي يمكن ان يمتصها البحر وان ترسم بعد ذلك للتعريف تبعا لدرجة كل دولة معنية .

الضوضاء تؤثر في الجنين .

صرح فريق من الاطباء في احد مراكز رعاية الاطفال في واشنطن ان الضوضاء تؤثر في الجنين منذ شهور تكوينه الاولى في فترة الحمل .. .

وكان الاطباء قد اجروا تجاربهم على حوالي ١٥٠٠ حامل في شهورهن الاولى واثبتت تجاربهم أن السيدات اللاتي يعشن في منطقة مزدحمة وفيها ضوضاء كثيرة يولد اطفالهن في حالة توتر نفسي ، وان السيدات اللاتي يتوفر لهن بيئة هادئة بعيدة عن الضوضاء والضوء القوي يولد اطفالهن في حالة نفسية سوية وهادئة .

سرقة وقتل

قتل رجل يتعاطى المخدرات والكحول كان قد سرق سيارة كبيرة لنقل الركاب سيدتين عندما اندفعت السيارة ساعة الازدحام الصباحية في شوارع هارليم وذلك حسب ما اعلنت الشرطة .

ونقلت ـ ي.ب ـ عن رجال الشرطة قولهم ان ليري روسس البالغ من العمر ٤٥ عاما اتهم بسرقة العربة وقتل امرأتين وجرح ثلاثة اشخاص اخرين .

وزن مفاتيح عمارته ٣٠ كيلو غراما

لومسون رجل اعمال ايطالي انجزت له مؤخرا عمارة جديدة ، ولكن الطريف فيها أن وزن مفاتيحها يبلغ (٣٠) كيلو غراما وقد صنع نسخة منها لتزيين مكتبه .

هذا الخبر نسوقه لمن يعانون ازمة السكن .

القرية الملعونة

عن قصة الروائي الياباني ، يوكيو ميشيما ـ القرية الملعونة قام المخرج والسيناريست الامريكي ـ لويس جون كارلينو ـ باخراج فيلمه الجديد ـ الرجل الذي غادر الى البحر ـ .

لعب بطولة الفيلم الممثلة العالمية سارا ميلز ، والممثل كريس كريستوفرسون ، ويحكي الفيلم قصة شاب يتعرف على مجموعة من الشباب الطائشين ، ويقضي يومه معهم تاركا أمه الارملة التي عاشت حياتها من اجله لوحدها في البيت .

وذات يوم تلتقي الام ببحار أمريكي فيحبها وتحبه وتترك بيتها على الشاطئ الانجليزي الى البحر حيث تشارك زوجها رحلاته البحرية .

ويعود الولد الى البيت يجده خاليا من الناس ، ويخبره الناس ان أمه قد تزوجت من بحار أمريكي ويحاول اللحاق به ، ولكنه يعود فيتذكر أنه هو المسؤول عما حدث .

هذه القصة الرومانسية ، تظل اضافة جديدة لموجة الرومانسية الجديدة التي بدأت تعود للسينما الامريكية .

فيلم أيطالي عن مسرحية كلاسيكية

السينما الايطالية اتجهت مرة اخرى الى المسرحيات الكلاسيكية ، وهذه المرة اتجهت اخيرا الى موليير حيث يجري الان تصوير فيلم عن مسرحية (مريض بالوهم) ويؤدي الدور الرئيسي فيه (البرتو سوردي) .


معطف صوفي للشتاء والخريف القادمين قدمته احدى دور الازياء الفرنسية في شوارع باريس ضمن حملتها لتغيير الموضة النسائية في كل موسم !!

خير من المؤمن الضعيف ! المؤمن القوي

ثورة في الثورة ، لتوكيد الثورة ، للاستمرار بما تحقق وتطبق من اهداف الثورة ، وللعمل على وضع عما تراخى عنه التنفيذ ، من مشاريع الثورة ، موضع التنفيذ ، ومسحا للعيون التي لحقتها الغشاوة ، فظنت ان الثورة مرحلة ، يمكن الخروج عليها وتعطيل اهدافها .. مسحا لهذه العيون بقوة توكيدا ، بان الثورة وجدت لتبقى ، واهدافها وضعت لتنفذ ، وعلى كل مواطن الالتزام بالثورة وباهدافها قولا وفعلا ، تحقيقا لقضاياه القومية ، وصيانة لهذه القضايا ، وضمانا له ان يعيش عزيزا كريما ، عليه ما على غيره من الواجبات ، وله ما لغيره من الحقوق .. ذلك هو اقرب ما يوصف به بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .

وقد وضع هذا فعلا لا قولا . الكوادر للعمل به وتنفيذه من فوره كاملة . المنظمات الشعبية من اتحاد عمال وطلبة واتحاد نسائي ، من منظمة شباب وطلائع ، من مجلس شعب وادارة محلية ، من موظفين في كل ملاك ، ومن موظفين وعمال ومستخدمين في كل مؤسسة وقطاع عام .. كلها كاملة الاعداد ، ولا حجتان يوجد عمل وليس على راسه من يقوم به .

البيان اعطى للشعب كل شيء . في كل شيء جعلهم شركاء ، وعلى كل شيء جعلهم رقباء امناء .

وهذا العطاء ليس ترضية . الترضية تعني السكوت . هذا العطاء يعني الثقة بالمواطن . ثقة انه مؤمن قوي بحق امته عليه ، مؤمن قوي بحق وطنه ومواطنيه عليه ، ومؤمن بحقه هو على وطنه ومواطنيه ، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .

من لا يرضيه هذا البيان ، فهو متعنت ، ومعنى متعنت انه مغرض ، ومعنى مغرض ، ان له مآرب اخرى ، وتفسير ان ، له مآرب أخرى ، انه ليس مؤمنا بامته ولا بوطنه .

نحن مع بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية يوما بيوم ، فما يطبق منه نعلن تطبيقه ، وما يستهتر فيه ، او يهمل ، ندل عليه ، ونطالب به . والله الموفق .

● يوسف المحمود